



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10309 Tuesday 29 June 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10309 الثلاثاء 29 حزيران (يونيو) 2021 - 19 ذو القعدة 1442 هـ

إخفاق الجيران في ليبيا يتكرر في مالي؛ الجزائر والمغرب نموذجا



الأمريكية مكافئ أول عداة تنزل تحت حاجز 52 ثانية في سباق 400 متر حواجز!



«موسيقى بين الركاب» عرض ينفذ غبار العدوان عن غزة



فيلم «نوماندلاند»: الترحال مقابل الرأسمالية



مالي «على كف عفريت»... فرنسا تتراجع وروسيا والصين تتقدمان نذر بالدخول في صراع دولي كبير في الساحل الأفريقي

نو اكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لا تبشر بخير الأخبار الواردة من ساحة المعارك في مالي، فالأمور في هذه الدولة الفاشلة، بل في عموم منطقة الساحل، تتجه كالمسهم المنطلق نحو أفق قاتمة، وذلك منذ أن أعلنت فرنسا عن الحد من وجودها العسكري في الساحل، ومنذ أن انسك رجل روسيا الجديد، غويتا أسيمي، بالسلطة في

باجاما، منذ أن اندلاع صراع دولي في هذه المنطقة المزعقة. فقد حدث هجومان مسلحان قويا يوم الجمعة الماضي في مالي، أحدهما ضد مركز بوني العسكري التابع للجيش المالي، وأسفر عن ستة قتلى وعن عشرات الجرحى، والثاني ضد مركز عسكري مؤقت تابع لبعثة الأمم المتحدة في الشمال وتمتص عنه 15 جرحا بينهم 12 جنديا ألمانيا.

ويعيد أغلب المراقبين قائمة الوضع المنظر في مالي وبمنطقة الساحل للقرار الفرنسي بسحب متدرج لقوة «برخان» المرابطة منذ 2013 في مالي، فالتدخل الفرنسي لم يأت بحلول اللازمة للمائة بل زاد أخطاها، وعندما تعقدت الأمور جاء قرار الانسحاب التدريجي لترك أو ساعا متعنتة

أسفرت عن قتلى ومصابين... وبلينكن اعتبرها «رسالة قوية»... والكلامي وصفها بـ«الانتهاك السافر» واشنطن تستهدف «الحشد الشعبي»... فصائل شيعية تهدد بـ«الثأر» وأنباء عن استهداف قاعدة أمريكية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان ووكالات:

لوجت ما تسمى «فصائل المقاومة» الشيعية المسلحة، أمس الإثنين، بـ«الثأر» من القوات الأمريكية الموجودة في العراق، رداً على مقتل عناصر من «الحشد الشعبي» وإصابة آخرين، إثر استهداف طائرات أمريكية لواقع عسكرية يتركز فيها «الحشد» عند الحدود العراقية-السورية.

ونشرت وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاغون»، أمس، مقاطع فيديو وصوراً تظهر الضربات التي استهدفت مواقع «الحشد» قرب الحدود السورية. وأعلن المتحدث باسم البيتاغون جون كيربي في بيان أنه «بتوجيه من الرئيس (الأمريكي جو) بايدن، شنت القوات العسكرية الأمريكية (...) غارات جوية دفاعية دقيقة ضد منشآت تستخدمها ميليشيات مدعومة من إيران في منطقة الحدود العراقية السورية، مشيراً إلى أن بايدن أعطى توجيهاته «بمزيد من العمل العسكري لتعطيل وردخ الهجمات المستمرة التي تشنها جماعات مدعومة من إيران وتستهدف المصالح الأمريكية في العراق».

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال زيارة إلى روما بعد ظهر الإثنين تبعث خطوة الدفاع عن النفس هذه للقيام بما يلزم لمنع أي هجمات أخرى برسالة مهمة وقوية إلى «العصائل المستهدفة».

وتدريش الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الإثنين بالضربات التي اعتبرها «انتهاكاً سافراً لسيادة العراق»، وقال في بيان «يجد العراق رفضه أن يكون ساحة لتصفية الحسابات ويمسك بحقه في السيادة على أراضيه ومنع استخدامها كساحة لردود الفعل والاعتداءات». داعياً إلى «التهديد لتجنب التصعيد بكل أشكاله». وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، في وقت سابق، أن قواتها الجوية قصفت منشآت تخزين سلاح ميليشيات موالية لإيران في موقع في العراق وآخر في سوريا.



مقاتلون من الحشد الشعبي خلال فعالية لتشجيع أحد عناصرهم في العاصمة العراقية بغداد

على المقاتلين العراقيين المرابطين على الحدود مع سوريا، هؤلاء التلة المدافعون عن أمن بلادهم وشعبهم استشهدوا اليوم بأيدي أمريكية في قاطع القائش». وأضاف: «نحن في تنسيقية المقاومة العراقية سننتار لدماء شهدائنا الأبرار من مرتكبي هذه الجريمة المنكرة، وبعونه تعالى سننذيق العدو مرارة الانتقام، ولن يرى ما يسره إذا حاول تكرار اعتدائه، والله غالب على أمره».

كذلك قالت «هيئة الحشد الشعبي» في بيان صحافي «نؤكد احتفاظنا بالحق القانوني للرد على هذه الاعتداءات ومحاسبة مرتكبيها على الأراضي العراقية».

(تفاصيل ص2 ورأي القدس 23)

وقالت الوزارة في بيان إن القصف «يأتي ردا على هجمات بطائرات مسيرة شنتها تلك الفصائل على أفراد ومنشآت أمريكية في العراق». وعلت «كتاب سيد الشهداء» بزعامة أبو آلاء الولائي، أربعة مقاتلين قضا بالقتل، غير أن «الرصد السوري» كشف عن ارتفاع عدد قتلى الضربة الأمريكية إلى 7 عناصر من الحشد الشعبي، وأشار إلى أن «الاستهداف سبب بتدمير مستودع للذخيرة والسلاح، بالإضافة لتدمير نقطة عسكرية أخرى للمليشيات، وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة». ولاحقاً، نقلت وكالة «سانا» عن ما قالت إنها مصادر أهلية في دير الزور تأكيدها: «استهداف

القاعدة العسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية في حقل العمر النطفي في ريف دير الزور الشرقي بالقذائف الصاروخية»، فيما نقلت «قناة الجزيرة» عن مصادر قولها إن «التحالف الدولي»، رد على مصادر النيران، وقصف مواقع لجوعات موالية لإيران في دير الزور. في الموازة، هددت تنسيقية المقاومة العراقية، التي تضم الفصائل الشيعية المسلحة بـ«الانتقام من القوات الأمريكية». ووفقاً لبيان صحافي قالت «التنسيقية»: «لقد قلنا من قبل بأننا لن نستك على استمرار وجود قوات الاحتلال الأمريكي المخالف للدستور، وقرار البرلمان، وإرادة الشعب العراقي، وما هي قوات الاحتلال تصمادي في إجرامها بتكرار اعتدائها

طالبت حلفاءها باستعادة مواطنيهم ممن قاتلوا مع تنظيم «الدولة» واشنطن ستخصص 436 مليون دولار لمساعدة السوريين

روما - «القدس العربي» وكالات:

مبلغاً قدره 436 مليون دولار كمساعدات لتوفير مساكن للسوريين في المخيمات، ومن أجل جهود التصعيد ضد كوروننا.

ودعا وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، إلى تشكيل مجموعة عمل جديدة لمواجهة التهديد المتزايد لتنظيم «الدولة الإسلامية» في أفريقيا. ولغت بلينكن إلى أن التحالف يصب تركيزه على قطع التمويل عن الطرفين في أفريقيا، ونزح أن دولتين الأفريقيتين هما جمهورية أفريقيا الوسطى وموريتانيا انضمتا إلى التحالف خلال اجتماع روما.

كما أعلن أن الولايات المتحدة ستدرج عثمان إلياسو جيبسو، وهو قيادي في تنظيم «الدولة الإسلامية» ولد في النيجر ويعيش في مالي حالياً، على قائمتها «للاهاب»، ما يعني أن القيام بأعمال مالية معه سيعد جريمة بموجب القانون الأمريكي.

عقد في روما، أمس الإثنين، اجتماع للتحالف المناهض لـ«الدولة الإسلامية» والذي يضم 83 دولة، وسط دعوات إلى التركيز بشكل أكبر على الخطر الذي تمثله عناصر التنظيم في أفريقيا، وحث وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في الاجتماع، حلفاء الولايات المتحدة على استعادة مواطنيهم الموقوفين في الخارج بعدما حاربوا في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، معتبراً أنه لا يمكن أي يقبوا معتقلين إلى ما لا نهاية في سوريا.

وتمه عشرة آلاف مقاتل يشتبه بأنهم كانوا في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية» معتقلين في شمال سوريا لدى فصائل كردية متحالفة مع الدول الغربية، وفق التقديرات الأمريكية.

وأشار بلينكن إلى أن الولايات المتحدة ستخصص

«الغفو الدولية» تدعو السعودية لرفع منع السفر عن ناشطات

لندن - «القدس العربي»:

واعتقلت سمر بدوي ونسيمة السادة في صيف 2018 مع نحو عشرين ناشطات أخريات، ووجهت لهن ما اعتبرتها منظمات حقوقية اتهامات ملتصبة مرتبطة بالأنشطة الوع. وأعلنت منظمة «القسط» لحقوق الإنسان ومقرها لندن، على تويتر «الإفراج عن الناشطات الحقوقيات البارزتين سمر بدوي ونسيمة السادة بعد انتهاء الحكم ضدهما». ولم تحلق السلطات السعودية بعد على خبر إطلاق سراحهما.

وقال نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة هيومن رايتس ووتش، آدم كوغل، على تويتر أن الناشطات «لم يكن من المفترض أن يتم سجنهن من الأساس وتشتقان العدالة والتعويض عن اعتقالهن التعسفي».

طالبت منظمة «الغفو الدولية»، أمس الإثنين، السعودية برفع قيد منع السفر المفروض على مجموعة من الناشطات الحقوقيات. وقالت في بيان لها إنها ترحب بإفراج السلطات عن الناشطات سمر بدوي، ونسيمة السادة، إلا أنها تطلب من الرياض أن ترفع منع السفر المفروض عليهما، وأوضح أن من بين النشاطات المنوعة من السفر لجبن الهنول وأخريات.

وأطلقت السعودية سراح بدوي والسادة، على ما أعلنت منظمات حقوقية الأحد، في أعقاب حملة على حقوقيات.

برلمان مصر يوافق مبدئياً على قانون «فصل موظفي الإخوان»

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هنداوي:

وقالت مها عبد الناصر، عضو مجلس النواب عن «المصري الديمقراطي الاجتماعي» إن «الفصل بغير الطرق التاديبية من مؤسسات الدولة ليست فيه أي ضمانات كي لا يتحول إلى سيف وأداة للانتقام في أيدي الرؤساء ضد رؤوسهم».

ولفتت في الجلسة العامة للمجلس إلى أن القانون «سيحتول إلى أداة ضد أي معارض أو أفاض لتصرفات الرؤساء بالمؤسسات الحكومية».

(تفاصيل ص3)

بتعديل بعض أحكام القانون رقم 10 لسنة 1973 بشأن الفصل بغير الطرق التاديبية، بهدف فصل الموظفين الإخوان والعناصر الإرهابية من الجهاز الإداري للدولة، حسب مشروع القانون المقدم.

ولم يعترض على القانون خلال الجلسة سوى نواب الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، الذين وصفوا القانون بـ«الغيب» الذي يسهل استخدامه في مؤسسات الدولة لتصفية الحسابات.

وافق مجلس النواب المصري أمس الإثنين، من حيث المبدأ، على مشروع القانون المعروف إعلامياً بـ«قانون فصل الإخوان» وإحالتة إلى مجلس الدولة، رغم الانتقادات التي وجهتها منظمات حقوقية وحزباً معارضة وشخصيات عامة للقانون منذ بدء الحديث عنه قبل أشهر.

وكان النائب علي بسدر و10 أعضاء من مجلس النواب قدردوا

الحزب «الشيوعي» دعا جماهيره «لإسقاط شراكة الدم» السودان: اعتقالات متواصلة تستهدف رموز نظام البشير

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

اليوم، ولا يشمل ذلك من يعملون لإحياء نذى اليوم بالعلم السلمي وتيرة يوم ديسمبر».

وأعلنت لجنة إزالة التنكيل، مساء الأحد، عن اعتقال مجموعة ممن وصفتهم بـ«قول الحزب الحلو» (حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً) «تنشط في التخطيط لإحداث فوضى وأعمال عنف باستغلال المواقف السلمية المتوقعة في 30 يونيو الجاري، وتقويض النظام الدستوري». وبتوافق ذلك مع تجديد الحزب الشيوعي «دعوته لجماهير الخروج يوم غد الأربعاء «لإسقاط شرارة الدم» لكن رفض حزب الأمة القومي، المنكف وراء اللواء فضل الله بريمة ناصر، اعتبار دعوات إسقاط النظام «كلاماً فارغاً».

(تفاصيل ص3)

كشفت مصدر لـ«القدس العربي» أمس الإثنين، أن عدد القبوض عليهم من فلول النظام السابق وصل إلى 15، أبرزهم اللواء محمد حامد تبيدي، مدير الإعلام السابق في جهاز الخبايا، والإعلامي مهدي الشيخ.

وتابع: كل العمل من رصد ومتابعة جاء نتيجة عمل تكاملي ما بين الشرطة والاستخبارات، وبين القبوض عليهم عناصر سياسية واقتصادية كانت تعمل لتخريب الاقتصاد، ووفق الرصد والمتابعة فإنهم يعملون لهزيمة الأوضاع من أجل تفجيرها يوم الثلاثاء من يونيو/حزيران، وأن العمل متواصل لإلقاء القبض على من يحرضون للفتنة في هذا

مجلس منظمات حقوق الإنسان يتحدث عن كسور في القفص الصدري نتائج التحقيق في ملابسات مقتل المعارض الفلسطيني نزار بنات تعلن اليوم

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

وأضاف الشالدة الذي كان يتحدث لـ«صوت فلسطين»، أمس أنه سيتم تقديم تقرير نهائي للرئيس يتضمن توصيات من أجل أخذ المقتضى القانوني بحق المسؤولين عن وفاة المرحوم نزار بنات، وأكد الشالدة أن اللجنة تعمل بشكل شفاف وحيادي وعلى أسس قانونية وهيئية.

وفي السياق كشف ممثل مجلس منظمات حقوق الإنسان، شعوان جبارين، أن التحقيق الأولي في قضية بنات كشف وجود آثار للضرب المبرح في مختلف أنحاء جسده، أدت إلى 10 كسور في «يش» القفص الصدري، خمسة في كل جهة، وإمتهال وقرح الترتين بالسائل الدموي، وبالتالي القضية واضحة وضوح الشمس، لكننا ننظر نتائج التحقيق الشامل الذي تقوم به مؤسسة الحق وهيئة المسئلة لحقوق الإنسان».

يفترض أن تنشر لجنة التحقيق في مقتل الناشط السياسي نزار بنات، من مدينة دورا في الخليل جنوب الضفة الغربية، بعد اعتقاله من قبل أحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، النتائج التي توصلت لها في ملابسات الوفاة اليوم الثلاثاء.

هذا ما أعلنه وزير العدل الفلسطيني رئيس لجنة التحقيق في ظروف مقتل بنات، الدكتور محمد الشالدة، وقال إنه سيقدم «التوصيات والتقرير النهائي حول ظروف وفاة المرحوم بنات للرئيس محمود عباس غدا (اليوم) الثلاثاء».

تفانم أزمة شخ المحروقات وانقطاعها من الأسواق ما أدى الى تهاوي قطاعات لبنان على عتبة جهنم؛ عتمة وغلاء وطوابير ذل بلا نهاية وتوقف معاملات الدولة ومكيفات المستشفيات

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لا داعي لاستعمال الخيالة أو للتحويل، نحن في جهنم حقاً. وجدنا طوابير الذل «البلاينية» أمام محطات المحروقات بقيت على حالها، وتسيبت بزحمة سير خائفة في العاصمة وضواحيها، في وقت أقل جزء كبير من المحطات بانتظار التسعيرة الجديدة التي مستصدر عن وزارة الطاقة على أساس سعر صرف 3900 ليرة لبنانية للدولار.

وحزراً أصحاب المولدات الخاصة من القفص الحاد في مادة المازوت الأمر الذي سيدفع بهم إلى إطفاء هذه المولدات. وناشد أحد أصحاب المولدات في منطقة فرن الشباك، مارون خمایل، عبر «القدس العربي» المعنيين بضرورة الإسراع بتأمين المازوت في أسرع وقت لأن المخزون بلغ الخط الأحمر ولم يعد يكفي إلا للتغذية بالكهرباء لحوالي 10 ساعات.

تزامناً، سارع مصرف لبنان إلى إيجاد الحل من خلال إعلان أنه «سيبدأ من اليوم ببيع الدولار للمصارف التي تقدم بفتح اعتمادات لاستيراد كافة أنواع المحروقات بعد أن تكون قد استحصلت على موافقة مسبقة لهذه الاعتمادات على سعر 3900 ليرة للدولار الواحد».

وعلى أسس قانونية وهيئية.

وفي السياق كشف ممثل مجلس منظمات حقوق الإنسان، شعوان جبارين، أن التحقيق الأولي في قضية بنات كشف وجود آثار للضرب المبرح في مختلف أنحاء جسده، أدت إلى 10 كسور في «يش» القفص الصدري، خمسة في كل جهة، وإمتهال وقرح الترتين بالسائل الدموي، وبالتالي القضية واضحة وضوح الشمس، لكننا ننظر نتائج التحقيق الشامل الذي تقوم به مؤسسة الحق وهيئة المسئلة لحقوق الإنسان».

وقال مستشاري فريق الحريري اشتكى الدكتور فراس من انقطاع الكهرباء لأكثر من 21 ساعة في اليوم. وقال الفول غير متوفر، وإذا توفر تعاني مشاكل سيولة. المرضى لا يستطيعون تغذية الفروقات. أخذنا قراراً بإيقاف أجهزة التكيف إلا في الأقسام الطبية رغم موجة الحر». وأضاف:

تونس: الغنوشي يتهم سعيد بمصادرة حرية التعبير وينتقد المحاكمات العسكرية لدونين

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

غيره من المسائل في كنف الاحترام الكامل للرموز الوطنية وفي مقدمتها رئيس الجمهورية، ولقضايا الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين التونسيين والتونسيات».

ويأتي البيان بعد أيام من إلغاء الغنوشي لحوار تلفزيوني كان سيتناول فيه «أخطاء الرئيس المتعلقة أساساً بتعطيله للتعديل الوزاري، حيث أصبحت الحكومة مشلولة، فضلاً عن تعطيله لقانون الحكمة الدستورية». وذلك عقب مبادرة قام بها الوزير السابق والقيادي السابق في حركة النهضة، لطفي زيتون، وأصدر مكتب الغنوشي بيانا، عبره في عن «انشغاله بتتالي إحالات المدنيين أمام القضاء العسكري، ولا سيما في قضايا متصلة بالتعبير عن الرأي».

كما أكد البيان «حرص الغنوشي على استكمال تركيز المحكمة الدستورية باعتبارها شأننا وطنيا بحنا، وأن اهتمام أصدقاء تونس به دليل على ما يحظى به الانتقال الديمقراطي في بلادنا من تهمين دولي وهران على نجاحه، وضرورة التداول فيه، وفي وربما أمثيات فقط».

الكاظمي يرفض تحول البلاد ساحة لتصفية الحسابات... وطهران تندد بزعة أمن المنطقة العراق: قتلى من «الحشد الشعبي» بضربات أمريكية على الحدود مع سوريا



عناصر من «الحشد الشعبي»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان - ووكالات:

لُوِّجَت ما يسمى «فصائل المقاومة» الشيعية المسلحة، أمس الإثنين، بعد «النار» من القوات الأمريكية المتواجدة في العراق، رداً على مقتل أربعة من قوات «الحشد الشعبي» وإصابة آخرين، إثر استهداف طائرات أمريكية لمواقع عسكرية يتركز فيها «الحشد» عند الحدود العراقية - السورية.

ونشرت وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاغون»، أمس، مقاطع فيديو وصور تظهر الضربات التي استهدفت مواقع «الحشد» قرب الحدود السورية، وقال مسؤولون أن الجيش الأمريكي شن هجمات بطائرات إف-15 وإف-16، وقالوا إن الطيارين نفذوا هذه الهجمات.

وقال أحد المسؤولين لـ«رويترز»: «نقدر أن كل ضربة أصابت الأهداف المقصودة».

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، في وقت سابق، أن قواتها الجوية قصفت «مخيمات تخزين سلاح ليليشيات موالية لإيران» في موقع في العراق وآخر في سوريا.

وقالت في بيان إن القصف «يأتي رداً على هجمات بطائرات مسيرة شنتها تلك الفصائل على أفراد ومخيمات أمريكية في العراق».

وأضاف أن «هجمات هذا المساء (الأحد/الإنثنين) تظهر أن الرئيس بايدين واضح في أنه سيتحرك لحماية الأمريكيين».

وأشارت مصادر، استندت إليها وسائل إعلام عالمية، إلى أن القصف على الحدود استهدف مواقع كانت تستخدم من قبل كتائب حزب الله وكتائب سيد الشهداء» المنضوية في «الحشد الشعبي» ولها نشاطات مسلحة في سوريا أيضاً.

وتابع بيان «البيتاغون» أن «المواقع التي تم استهدافها كانت تستخدم من قبل فصائل مسلحة».

وكشف أن «الرئيس بايدين وجهه بتزويد الملل العسكري لتعطيل وردع هجمات جماعات مدعومة إيرانية ضد مصالحنا في العراق».

وأشار إلى أن «قواتنا موجودة في العراق بدعوة من الحكومة من أجل المساعدة في هزيمة تنظيم داعش».

كما أكد أن «الغارات قرب الحدود العراقية السورية، كانت محدودة النطاق بشكل مناسب وضرورية لمواجهة التهديد».

وعزت الكتائب، في بيان النعي ذوي مقاتليها الأربعة وهم كل من «حسين علي عبد الحسين صالح البيضاني، وكرار سعد حمدان جلوب المحمداوي، وكرار عبدالعزيز زيل الشبيبي، ومحمد رومي ماجد محاسن الفرطوسي».

غير أن «الرصد السوري» كشف عن ارتفاع عدد قتلى الضربة الأمريكية إلى 7 عناصر من «الحشد الشعبي».

وأشار إلى أن «الاستهداف تسبب بتدمير مستودع للذخيرة والسلاح، بالإضافة لتدمير نقطة عسكرية أخرى للميليشيات، وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة».

«لن نسكت»

في الموازاة، هددت «تنسيقية المقاومة العراقية» التي تضم الفصائل الشيعية المسلحة، بعد الانتقام من القوات الأمريكية.

ووفقاً لبيان صحافي، أشارت «التنسيقية» إلى أن «لقد قلنا من قبل أننا لن نسكت على استمرار وجود قوات الاحتلال الأمريكي المخالف للدستور، وقرار البرلمان، وإرادة الشعب العراقي، وما هي قوات الاحتلال تتصامد في إجرامها بتكرار اعتدائها على المقاتلين العراقيين المرابطين على الحدود مع سوريا، هؤلاء الفئة المدافعون عن أمن بلدهم وشعبهم استشهدوا اليوم بأيدي أمريكية في قاطع القائم».

وأضاف: «نحن في تنسيقية المقاومة العراقية سننتظر لدماء شهدائنا الأبرار من مرتكبي هذه الجريمة النكراء، ويعونه تعالى سنديق العدو مرارة الانتقام، ولن يرى ما يسره إذا حاول تكرار اعتدائه، والله غالب على أمره».

كذلك، قالت «هيئة الحشد الشعبي» في بيان صحافي، تعليقا على القصف الأمريكي، إن «في الساعة الثانية من فجر اليوم الإثنين (أمس) قام الطيران الأمريكي باستهداف ثلاث نقاط مرابطة لقوات الحشد الشعبي (اللواءان 14 و46) بمسافة 13 كم داخل الحدود العراقية في قضاء القائم غربي محافظة الأنبار».

وأضاف أن «هذا الاعتداء أسفر عن ارتفاع 4 شهداء كانوا يؤدون واجبهم الاعتيادي لمنع تسلل عناصر داعش الإرهابي من سوريا إلى العراق ضمن الواجب الرسمي لقوات الحشد الشعبي تحت قيادة العمليات المشتركة وغير منخرطين بأي نشاط ضد التواجد الأجنبي في العراق والذي سبق لهيئة الحشد الشعبي أن أوضحت موقعها منه مرارا وتكرارا».

وتابع، أن «نقاط الحشد الشعبي التي تعرضت للقصف لا تضم أي مخازن أو ما يشابهه خلافا للإدعاءات الأمريكية التي سردتها من أجل تبرير جريمة استهداف مقاتلي الحشد الشعبي».

وزاد: «سنستكر وندين بأشد عبارات الاستنكار والإدانة هذا الاعتداء الأثم على قواتنا، فإنتا نتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى ذوي الشهداء الأعرزاء، ونؤكد احتفاظنا بالحق القانوني للرد على هذه الاعتداءات ومحاسبية مرتكبيها على الأراضي العراقية».

ونكر أن هذا الاعتداء يأتي في إطار إضعاف العراق وقواته الأمنية والحشد الشعبي الذين شُبهت لهم أمريكا وبقية دول العالم ببحر الإرهاب وإبعاد ظهره وشروبه عن كل العالم، كما ويصّب في صالح تقوية الجماعات الإرهابية».

مخازن أسلحة

التحدث باسم «البيتاغون» جون كيري، أوضح في تصريحات، لوسائل إعلام أمريكية إن «الضربات كانت دقيقة ضد منشآت ومخازن أسلحة تستخدمها الفصائل المدعومة من إيران في موقعين في سوريا وآخر في العراق».

وأضاف أن «الضربة استهدفت مواقع لكتائب حزب الله وكتائب سيد الشهداء في المنطقة الحدودية بين العراق وسوريا».

في السياق، ذكرت متحدثة باسم «البيتاغون» جيسكا مانكوتلي، موقع «الحرّة» الأمريكي، أن «التقديرات تقول إن كل ضربة أصابت الأهداف المقصودة ونجحوا حالياً بتفكيك آثار العملية».

وتابع أن «الضربات كانت إجراء ضرورياً ومنساقاً ومدروساً للحد من مخاطر الإرهاب».

وأشارت بالمثل «رويترز» أن «توضيح لإيران عواقب دعم (الميليشيات)».

وأضافت أن «القضاء على تلك الفصائل سيضعف القدرة العملياتية للمجموعات المسلحة ويردع الهجمات الإضافية».

وتفى مسؤول لوكالة «البيتاغون» وجود مخاوف من ردود أفعال بعد الضربة العسكرية التي وجهتها قواته الجوية لفصائل مدعومة من إيران في العراق وسوريا.

وقال مسؤول دفاعي أمريكي وصف به «المطلع على الضربات» لشبكة «فوكس نيوز» أن «الطائرات F-15 وF-16 التابعة للجوية الجوية الأمريكية نفذت عمليات القصف وعاتت لقواعد».

وأضاف المسؤول، أن «مخافة واحدة على الأقل تستخدمها الفصائل الإيرانية لإطلاق الطائرات المسيرة، تم تدميرها».

وقال إنه لا يتوقع «سقوط الكثير من الضحايا من القوات المدعومة من إيران بسبب توقيت الضربة».

وتابع أن «جميع الطائرات الأمريكية عادت إلى قواعد دون مشاكل».

عراقياً، نعت «كتائب سيد الشهداء» بزعامة أبو آلاء الولائي، أربعة مقاتلين قتلوا إثر القصف الأمريكي الذي استهدف مواقع على الحدود العراقية السورية.

بغداد - «القدس العربي»:

أدان تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، أمس الإثنين، استهداف قوات «الحشد الشعبي» مؤكداً، «عبية وجود القوات الأمريكية وخطرها على أمن واستقرار العراق».

وقال في بيان إن «مزيد من الحزن والأسى نوع كوكبية جديدة من أبنائنا الغياري في الحشد الشعبي المرابطين على الحدود (منطقة القائم) دفاعاً عن المقفسات ونوداً عن كرامة وعزة وسيادة العراق، نتيجة غارة غامرة نفذتها القوات الأمريكية مشيراً إلى أن «بيده العملية الجبانة تثبت القوات الأمريكية مرة أخرى عدوانيتها للشعب العراقي وأبنائه في الحشد الشعبي الغياري وبدون أي وجه حق، وهو يدل على الغضب الأمريكي من الاستعراض الناجح الذي أقامه الحشد الشعبي وبحضور القائد العام للقوات المسلحة في الأيام الأخيرة».

وأكد التحالف الذي يمدّ الممثل السياسي في البرلمان، للفصائل الشيعية المسلحة، أن هذه الحادثة تثبت وبشكل جلي عبية وجود القوات الأمريكية وخطرها على أمن واستقرار العراق، وتريد أن يبقى العراق مضطرباً وساحة للصراع، لذلك، على الحكومة أن تتلزم بأنهاج الحكومي الذي تم التصويت عليه في البرلمان كشرط من شروط منع الثقة للحكومة، وأن يتم إخراج القوات الأجنبية، خصوصاً الأمريكية فوراً وبدون ماطلة أو تسويق، فلفد مرعى تشكيل الحكومة أكثر من سنة وهي تراوح في مكانها في هذا الموضوع وأن استمرار جلسات الحوار دون نتيجة أمر عبثي وبتعبه تسويقاً وضعية للوقت».

وعالّب، القائد العام بفتح تحقيق حول هذا الاستهداف الغامر لأبناء الحشد وعلى وزارة الخارجية إيدانة هذا العدوان».

كذلك، أكد زعيم كتلة «السند» أحمد الأسدي، إن الضربات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة ليلية الأحد/الإنثنين على مواقع «الحشد الشعبي» على الحدود العراقية - السورية، «يدل على بأسهم».

وقال في «تويتر»، إن «هجوم الطائرات الأمريكية الغادر ضد مجاهدي الحشد لواء 14 في القائم هو دليل على بأسهم من عزل الحشد عن الدولة والمجاهير بعد الاستعراض المهيب الذي

إدانات لاستهداف «الحشد»... و«الفتح» يطالب الحكومة بإخراج الأمريكيين من العراق

أقامه وأثبت من خلاله أنه القوة الرسمية التي تدافع عن العراق وشعبه بوجه الأعداء».

وأضاف أن «الدعاء التي سألت ستحتول إلى غضب عراقي بوجه كل معتد أثيم».

كما طالب النائب عن تحالف «الفتح» فالح الخزعلي، أيضاً بإخراج القوات الأمريكية من العراق بد القوة، بعد فشل الحكومة، بتطبيق قرار مجلس الوزراء الخاص بالتواجد العسكري الأجنبي في العراق.

وقال في تغريدة، له على «تويتر» إن «الأمريكان لا يؤمنوا إلا بلغة القوة ويجب أن يبرع تؤفهم بالوحد هم وعملانهم».

وأضاف أن «جرائمهم في العراق بلغت ذروتها ورهانتا على وعي الوطنية وعتداءات متكررة على مواقع ومعسكرات عراقية رسمية و مزيد من الدماء والشهداء من أبناء الوطن، فضلاً عن سكوت مطبق من الحكومة والبرلمان والجهات السياسية».

وقال في «تغريدة» له، إن «بعد حادثة 3/1/2020 استهداف سليمان والمهندس» أصدر البرلمان العراقي قراراً مؤيداً بملبونية شعبية يقضي بخروج القوات الأجنبية وإنهاء تواجد القواعد العسكرية الأجنبية، طلب من فصائل المقاومة إعطاء فرصة للحوار من أجل تحقيق جدولة الانسحاب ولكن الذي حدث، هو ماطلة وتسويق وعقد جلسات وترويتية وانتهاكات مستمرة للسيادة الوطنية وعتداءات متكررة على مواقع ومعسكرات عراقية رسمية و مزيد من الدماء والشهداء من أبناء الوطن، فضلاً عن سكوت مطبق من الحكومة والبرلمان والجهات السياسية».

وأضاف: «على فصائل المقاومة أن تقول كلمتها وتعرض تطبيق القرار البرلماني والإرادة الشعبية بعد أن عجز الحوار في تحقيق ذلك».

وعلق المتحدث باسم كتلة «الصادقون» النيابية تميم العبودي، على القصف الأمريكي، وكتب في «تغريدة» عبر «تويتر» إنه «مرة جديدة تنتهك الولايات المتحدة الأمريكية سيادة العراق بعدوانها على الحشد الشعبي، وتثبت أن قرار البرلمان العراقي بخروجها من بلدنا كان صائباً وأساسياً لخلاص العراق».

وأكمل الذي ينتمي للكتلة التي يتزعمها الأمين العام لحركة

العراقية السورية» مبيناً أن «الوزارة تجدد رفضها التام أن يكون العراق طرفاً في أي صراع أو مواجهة لتصفية الحسابات على أرضيه وربما يُعدّ أعداءً وانتهاكاً للسيادة الوطنية وخروجاً صريحاً عن الأعراف والمواثيق الدولية».

وأضاف: «نؤكد تمسكنا بسيادة العراق ووحدته وبالارتكان لكل ما من شأنه تعزيز ذلك، عبر استدامة التنسيق والتواصل مع مختلف الأطراف ومن خلال المبادرات والساعي الدبلوماسية التي تضمن عدم تكرار مثل هذه الأعمال العدائية المرفوضة والمادة» موضحاً أن

إدانات لاستهداف «الحشد»... و«الفتح» يطالب الحكومة بإخراج الأمريكيين من العراق

أقامه وأثبت من خلاله أنه القوة الرسمية التي تدافع عن العراق وشعبه بوجه الأعداء».

وأضاف أن «الدعاء التي سألت ستحتول إلى غضب عراقي بوجه كل معتد أثيم».

كما طالب النائب عن تحالف «الفتح» فالح الخزعلي، أيضاً بإخراج القوات الأمريكية من العراق بد القوة، بعد فشل الحكومة، بتطبيق قرار مجلس الوزراء الخاص بالتواجد العسكري الأجنبي في العراق.

وقال في تغريدة، له على «تويتر» إن «الأمريكان لا يؤمنوا إلا بلغة القوة ويجب أن يبرع تؤفهم بالوحد هم وعملانهم».

وأضاف أن «جرائمهم في العراق بلغت ذروتها ورهانتا على وعي الوطنية وعتداءات متكررة على مواقع ومعسكرات عراقية رسمية و مزيد من الدماء والشهداء من أبناء الوطن، فضلاً عن سكوت مطبق من الحكومة والبرلمان والجهات السياسية».

وقال في «تغريدة» له، إن «بعد حادثة 3/1/2020 استهداف سليمان والمهندس» أصدر البرلمان العراقي قراراً مؤيداً بملبونية شعبية يقضي بخروج القوات الأجنبية وإنهاء تواجد القواعد العسكرية الأجنبية، طلب من فصائل المقاومة إعطاء فرصة للحوار من أجل تحقيق جدولة الانسحاب ولكن الذي حدث، هو ماطلة وتسويق وعقد جلسات وترويتية وانتهاكات مستمرة للسيادة الوطنية وعتداءات متكررة على مواقع ومعسكرات عراقية رسمية و مزيد من الدماء والشهداء من أبناء الوطن، فضلاً عن سكوت مطبق من الحكومة والبرلمان والجهات السياسية».

وأضاف: «على فصائل المقاومة أن تقول كلمتها وتعرض تطبيق القرار البرلماني والإرادة الشعبية بعد أن عجز الحوار في تحقيق ذلك».

وعلق المتحدث باسم كتلة «الصادقون» النيابية تميم العبودي، على القصف الأمريكي، وكتب في «تغريدة» عبر «تويتر» إنه «مرة جديدة تنتهك الولايات المتحدة الأمريكية سيادة العراق بعدوانها على الحشد الشعبي، وتثبت أن قرار البرلمان العراقي بخروجها من بلدنا كان صائباً وأساسياً لخلاص العراق».

وأكمل الذي ينتمي للكتلة التي يتزعمها الأمين العام لحركة

العراقية السورية» مبيناً أن «الوزارة تجدد رفضها التام أن يكون العراق طرفاً في أي صراع أو مواجهة لتصفية الحسابات على أرضيه وربما يُعدّ أعداءً وانتهاكاً للسيادة الوطنية وخروجاً صريحاً عن الأعراف والمواثيق الدولية».

وأضاف: «نؤكد تمسكنا بسيادة العراق ووحدته وبالارتكان لكل ما من شأنه تعزيز ذلك، عبر استدامة التنسيق والتواصل مع مختلف الأطراف ومن خلال المبادرات والساعي الدبلوماسية التي تضمن عدم تكرار مثل هذه الأعمال العدائية المرفوضة والمادة» موضحاً أن

مخلفات أفغام تنظيم «الدولة» تقتل طفلاً وتصيب 3 عسكريين عراقيين

بغداد - الأناضول: قُتل طفل وأصيب 3 عسكريين في العراق، أمس الإثنين، إثر انفجار عبوتين ناسفتين من مخلفات تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة نينوى شمالي البلاد، وأبلغ ضابط برتبة نقيب في شرطة نينوى، محتفظاً على ذكر هويته، أن «طفلاً يبلغ من العمر 9 سنوات قتل في قرية عزيز في المحافظة ذاتها إثر انفجار عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم داعش».

في سياق متصل، أعلنت قيادة شرطة نينوى في بيان، أن «3 عسكريين أصيبوا بجروح إثر انفجار عبوة ناسفة من مخلفات داعش في قضاء البعاج في نينوى».

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «داعش» باستعادة كامل أراضيها، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد أجتاحتها التنظيم صيف 2014.

ولا توجد إحصائيات رسمية بشأن مخلفات أفغام «الدولة» لكن التنظيم زرع عبوات ناسفة في جميع المناطق التي كان يحلها لوقت تقدم القوات العراقية في معارك التحرير عام 2017

وفي سياق آخر، أعلنت خلية الإعلام الأمني، في العراق، في بيان، أن «قوات وزارة الداخلية تمكنت من إبطال عملية تفجير برجين لنقل الطاقة الكهربائية كانت معدة للتفجير من قبل عصابات داعش في محافظة ديالى (شرقي العاصمة بغداد)».

وكان تنظيم «الدولة» تبني الإثنين، الهجوم الصاروخي الذي استهدف في ساعة متأخرة من ليلة الأحد/الإنثنين محطة سماء الحرارة في محافظة صلاح الدين (شمال) وخلف أضرار مادية جسيمة، وفق وزارة الكهرباء العراقية.

وخلال الشهور الأخيرة، زادت وتيرة هجمات مسلحين يشتبه أنهم من «الدولة» لاسيما في المنطقة بين كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق) المعروفة باسم «مثلث الموت».

مفوضية حقوق الإنسان في العراق تدعو الحكومة لتدابير لمواجهة موجة الحر

بغداد - «القدس العربي»:

وجهت مفوضية حقوق الإنسان في العراق (رسمية) أمس، رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، دعته فيها لاتخاذ تدابير «احترازية» لمواجهة موجة الحر، فيما أكدت ضرورة تقليص ساعات الدوام الرسمي، إضافة إلى فك الاحتقانات المرورية في النقاط الخطية وتسهيل أمور المواطنين في الشوارع العامة وفي الدوائر الخدمية.

وقالت عضو المفوضية، فائق الحلفي في بيان، إن «من منطلق رعايتكم ومسؤوليتكم في حماية سلامة وحيوة المواطن العراقي وتحت وطأة ارتفاع درجات الحرارة والتنبؤات الجوية المقلقة للأسبوعين المقبلين، أوجه ندائى لكم واتمنى منكم تبني مهمة دعوة الواجبة في سبيل تسهيل أمور المواطنين في الشوارع العامة وفي الدوائر الخدمية، وحتى في منازلهم».

وخصت بالذكر «وزارة الكهرباء لضاعفة ساعات وكميات تزويد الطاقة الكهربائية للمناطق السكنية، وامانة بغداد لاستنفاك كافة طاقتها لكي تفعل عمليات رش الشوارع بماء وت تشغيل المنافورات وإصلاح العالط منها وتوفير أجهزة رش الماء في الأسواق والأماكن المزدحمة وتبني أي مشاكل تتعلق بأي انقطاعات في شبكة الماء والصالح للشرب، حيث انقطاع المياه عن مناطق عديدة في بغداد والمحافظات الأخرى».

وشددت أن على «وزارة الداخلية تقع مسؤولية حل مشكلة الاحتقانات عند السيطرات والنقاطات» موضحة: «نحن في حاجة إلى تخفيف الضغط في الشوارع لهذه الأيام».

ودعت الحلفي، كذلك «كافة الدوائر الخدمية من خلال تقليص

الروتين وزيادة منافذ الخدمة» مؤكدة أنه «لا يمكن أن يفوتنا واجب وزارة الصحة في استقبال الحالات وإسعافها بحذر واهتمام دون تعريض المواطنين للاتفاكات الصحية التي تسببها موجة الحر والتي تحتاج إلى استنفاك كافة الجهود رافة بالوضع الصحي للمواطن العراقي».

وأعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية والرصد الزلزالي، أمس، توقعات الطقس لليوم الثلاثاء، مشيرة إلى أن 4 محافظات تسجل 50 درجة مئوية.

وتذكرت في تقريرها اليومي، أمس، أن «طقس يوم الغد (اليوم) سيكون شمساً حاراً جداً في معظم المناطق، مؤكدة أن «العاصمة بغداد ستسجل 48 درجة مئوية فيما ستسجل محافظات البصرة والناصرية وميسان والثنى 50 درجة».

في الأثناء، أصدرت مديرية الدفاع المدني، وصايا وإرشادات لمواجهة ارتفاع درجات الحرارة المتوقع خلال الساعات المقبلة، وشددت على إخلاء السيارات من المواد الغازية القابلة للانفجار، والدقاقات بأنواعها المختلفة، وقناني المشروبات الغازية، والعلطور وبطاريات الأجهزة بشكل عام».

وشددت على أهمية فتح نوافذ السيارة بشكل بسيط (تنسيم) بالإضافة إلى تعبية وقود السيارة في الفترة المسائية أن أمكن ذلك، وعدم السفر بالسيارة في أوقات ذروة الحرارة العالية.

ومن بين جملة التوصيات عدم تعبئة إطارات السيارات أكثر من اللازم وخصوصاً في السفر، فضلاً عن ضرورة الانتباه من المقاربات والتعابن، فسوف تخرج من جورها بشكل ملحوظ وقد تدخل المزارع والنبوت للنبث عن الأماكن الباردة.

ودعت إلى الأكار من شرب الماء والسوائل المختلفة لا سيما خلال التعرض لأشعة الشمس، والحرص على عدم تشغيل سخانات الماء،

لجنة إزالة التمكين أعلنت توقيف مجموعة «تنشط في التخطيط لإحداث فوضى وأعمال عنف»

السودان: حالة تأهب استعدادا لمواكب 30 يونيو والاعتقالات تتواصل ضد رجال البشير

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

كشفت مصادر لـ«القدس العربي» أمس الإثنين، أن قائمة القبض عليهم من فلول النظام السابق، وصل عددهم لـ 15، أبرزهم اللواء محمد حامد تبدي، مدير الإعلام السابق في جهاز المخابرات، والإعلامي مهندس الشيخ، وذلك بعد أن أعلنت لجنة إزالة التمكين، مساء الأحد، عن اعتقال مجموعة ممن وصفتهم بـ«فلول الحزب المحلول» (حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً) «تنشط في التخطيط لإحداث فوضى وأعمال عنف باستغلال المواكب السلمية المتوقعة في 30 يونيو/ حزيران الجاري، وتوقيض النظام الدستوري» وترافق ذلك مع تجديد «الحزب الشيوعي» دعوته لجماعته للخروج يوم غدٍ الأربعاء الثلاثين من يونيو لإسقاط شرارة الدم» لكن رئيس حزب الأمة القومي المكلف اللواء فضل الله برمة ناصر، اعتبر دعوات إسقاط النظام «كلاماً فارغاً».

أعمال عنف وشغب

وقالت لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو، مساء الأحد، إن النيابة الخاصة بها «ألقت القبض على مجموعة من فلول الحزب المحلول، كانت تنشط في التخطيط لإحداث فوضى وأعمال عنف وشغب باستغلال المواكب السلمية المتوقعة في 30 يونيو الجاري وتوقيض النظام الدستوري».

وتابعت: «قامت النيابة بفتح دعوى في مواجهة الموقعين وفقاً للمواد (13) و (14) من قانون تفكيك نظام الثلاثين من يونيو/حزيران 1989 وإزالة التمكين لسنة 2019 تعديل لسنة 2020 والمادة (50) من القانون الحائلي لسنة 1991 والمواد (6/5) من قانون مكافحة الإرهاب».

وأوضحت اللجنة في بيانها أنها «تتابع حركة منسوبي النظام البائد في العاصمة والولايات وتمكنت من الوصول إليهم عبر تحريات ومتابعة لصيقة وبناءً على معلومات موثوقة».

وأشارت إلى أن «القبض قد تم بواسطة الشرطة بموجب أوامر قبض صادرة من النيابة العامة ولا تزال الملاحقة مستمرة لبقية المتهمين الصادرة في مواجهتهم أوامر قبض بموجب الدعاوى الجنائية المرفوعة لدى النيابة العامة».

فيما قال مصدر قانوني مطلع على علاقة بالنيابة لـ«القدس العربي» إن «عدد المقبوض عليهم من منسوبي النظام البائد في اليومين الماضيين، وصل إلى نحو 15 شخصاً، أبرزهم اللواء محمد حامد تبدي، مدير دائرة الإعلام في جهاز المخابرات عند سقوط البشير، والإعلامي مهندس الشيخ الذي ينشط في تنظيم مواكب الزحف الأخضر السوداني بجمهورية البشير، والقادي الإسلامي الشاب النعناع عبد الحليم، وهو أستاذ جامعي وعدد من القيادات



أرشيفية لقوات سودانية في الخرطوم

إسقاط الحكومة كلام فاض والوضع الآن لا يسمح بالانتصار للذات» وتابع، «إذا لم نتوحد سستعزق البلاد ولا يوجد مناصر في الحرب فاكل خاسر».

وأعلن تأييد حزبه لمبادرة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، لتوحيد القوى السياسية، وقال إنها «تتطابق مع المبادرات التي أطلقها حزبه في وقت سابق، مثل العقد الاجتماعي والخاص الوطني وإصلاح الحرية والتغيير».

وكان اجتماع رسمي ضم قيادات من حزب «الأمة» والجهة الثورية، والمجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» عقد مساء السبت، منهيًا قطعية استمرت طويلاً بين الحزب و«الحرية والتغيير»، وأصدر الأطراف الثلاثة بياناً مشتركاً، جاء فيه «يجدد الاجتماع لضرته لجميع قوى الثورة السودانية لتحويل مواكب الثلاثين من يونيو إلى عمل جماهيري يدعم مشروع الانتقال ويقطع الطريق على القوى المضادة للثورة».

«سلمية الثورة»

وفي الأثناء، وحجّ تجمع المهنيين، القيادة المنتخبة، التي تعارض السلطة الانتقالية، نداءً إلى لجان المقاومة، قبيل مواكب الأربعاء الثلاثين من يونيو، جاء فيه «لنعمل معاً من أجل التمسك بسلمية ثورتنا وعزل كل محاولات جرّها للعنف والاعتداء على المواطنين، فالاستقيد من تكرار هذه الممارسات هو المرصوصون بحراكم الجيد والساعون لتوفير الغطاء لضرته وأضعاف التعاطف الشعبي معه».

وتابع التجمع قائلاً «لكن حرص لجان المقاومة بالأحياء على أن لا يقوم أي متسلبين بتنظيم فعاليات لا تشرف عليها هذه اللجان بذاتها، وفضح كل نشاط تقوم به مجموعات من خارج الحي، لضمان منع الممارسات التي تريد الأيدي المعادية لصاحبها بالتساور وبيعها إليهم، فقد أثبت ثوار ديسمبر وخلال مسير طويل صمدوا خلاله أمام أقصى وأقسى درجات العنف والقتل والاستفزاز، واحتفظوا بسلميتهم وبها تحققت الانتصارات، وبها سيحصل ويكتمل المشار».

نتيجة للإفكار

وزاد «أما التفككت الأخرى غير المرتبطة بالفعاليات الثورية، مثل حالات الشغب والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم في المنازل والطرق، فإنها بالأساس مسؤولة سلطات أمنيا وسياسيا، وما تقام وتنتسح هذه الظواهر إلا رد فعل ونتاج لسياسات الإفكار التي تضيف كل يوم الوفا من المواطنين إلى دائرة العوز والفاقة، ويقودهم انسدادهم الأقسى إلى العنف بسدل العمل والإنتاج، وهي ظواهر خطيرة تستدعي الالتفات الفوري ووضع المعالجات لوقف دواعي تناميها وعلى رأسها مثل هذه القرارات الأخيرة».

ما جعل مواكب يوم 3 يونيو الماضي بلا خسائر بين الشباب، لكن فقدان أحد رجال الشرطة بغيران مجهول ونسعى يوم غدٍ ليعر من دون خسائر بين الشباب أو من بين القوات النظامية».

وأكد على «استمرار تقليد إغلاق الشوارع المؤدية لقيادة الجيش، مثل ما ظل يحدث منذ حادثة الاعتصام وقضه يوم 3 يونيو/حزيران 2019».

وفي سياق مواكب يوم غدٍ الأربعاء، جدد الحزب الشيوعي دعوته لإسقاط ما سماها «شراكة الدم لإقامة البديل الديمقراطي».

وحسب بيان رسمي صدر بعد انتهاء اجتماعات مكتبه السياسي فقد «استعرض المكتب الاستعداد لمواكب 30 يونيو في العاصمة والأقاليم، ودعا

داخلاً سجن كوبر حوت مراسلات مع مجموعات من قيادات الحزب خارج السجن».

وفي غضون ذلك، أكد مصدر عسكري استمرار حالة التأهب القصوى في صفوف الجيش، تحسباً لأي طارئ.

وقال لـ«القدس العربي»: «كل الوحدات العسكرية في العاصمة في وضع الاستعداد، بحيث تكون كل قوة الجيش موجودة في مقراتها تحسباً لأي طارئ أو من يسعون للفتنة أو العنف المنهج لضرب تماسك المجتمع».

وتابع، دون كشف هويته: «لقد استفدنا كثيراً من درس قيام الشباب بإحياء نكبات الاعتصام الثانية التي راح ضحيتها اثنان من الشباب، وهو



وليد خالد أبو السعود

ينعى ببالغ الحزن و الأسى
المغفور لها بإذن الله تعالى
زوجته

غزوة مياسي

والدة كل من خالد ، عمر ، طارق
ابنة المرحوم / زين مياسي
ووالدتها / سلوى
وأخواتها : فلوة ، عليا ، صبية

ويتقبل العزاء في فندق ماندرين ، لندن
الثلاثاء 29 يونيو من الساعة 5 إلى 8 مساءً

نسأل الله عز و جل أن يتغمدها برحمته الواسعة و يسكنها فسيح جناته

اللهم إنا نعوذ بك عن

مصر: إقرار مبدئي لقانون يخص الموظفين رغم اعتراضات حزبية وحقوقية

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

وافق مجلس النواب المصري أمس الإثنين، من حيث المبدأ، على مشروع القانون المعروف إعلامياً بـ«قانون فصل الإخوان» وأحالته إلى مجلس الدولة، رغم الانتقادات التي وجهتها منظمات حقوقية وأحزاب معارضة وشخصيات عامة للقانون منذ بدء الحديث عنه قبل شهر.

وكان النائب على بدر و10 أعضاء من مجلس النواب، تقدموا بتعديل لبعض أحكام القانون رقم 10 لسنة 1973 بشأن الفصل بغير الطريق التأديبي، بهدف فصل الموظفين الإخوان والعناصر «الإرهابية» من الجهاز الإداري للدولة، بحسب مشروع القانون المقدم.

ونصت المادة الأولى من مشروع القانون على أنه مع عدم الإخلال بالضمانات الدستورية المقررة لبعض الفئات في مواجهة العزل من الوظيفة، تسري أحكام هذا القانون على العاملين في وحدات الجهاز الإداري في الدولة من وزارات ومصالح وأجهزة حكومية ووحدات الإدارة من المحلية والهيئات العامة، وغيرها من الأجهزة التي موازاتها خاصة، والعاملين الذين تنظم شؤون توظيفهم قوانين أو لوائح خاصة، والعاملين بشركات القطاع العام، وشركات قطاع الأعمال العام، وينتد المادة الثانية الحالات التي يجوز فيها فصل الموظف بغير الطريق التأديبي، ونصت المادة الثالثة على أن لا يجوز فصل العاملين بالجهاز الإداري بالمادة السابقة بغير الطريق التأديبي، إلا إذا أخل بواجباته الوظيفية بما من شأنه الإضرار الجسيم بمرافق عام بالدولة أو بمصالحها الاقتصادية، أو حال قيام بشأنه فرائض جدية على ميسر الأمن القومي للبلاد وسلامتها، وبعد إدراج العامل على قائمة الإرهابيين وفقاً لأحكام القانون رقم 8 لسنة 2010 بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين قريبة جدية، أو فقد الثقة والاعتبار.

رئيس مجلس النواب المصري، المستشار حنفي الجبالي، نفى في كلمته خلال الجلسة العامة أمس، أن يكون مشروع تعديل قانون الفصل غير التأديبي رقم 10 لسنة 1973 يتعارض مع نصوص الدستور.

وقال إن المادة 14 من الدستور المصري أفردت حق المواطنين في الوظائف العامة على أساس الكفاءة، ودون محاباة أو وساطة، وتكليف للقائمين بها لخدمة الشعب، وتكفل الدولة حقوقهم وحياتهم، وقيامهم بأداء واجباتهم في رعاية مصالح الشعب، ولا يجوز فصلهم بغير الطريق التأديبي، إلا في الأحوال التي يحددها القانون. وذكر أن الفصل يجب سندا دستوريا، لا سيما أن مشروع القانون هدفه إبعاد الموظف الخطر عن الوظيفة دون المساس بحقوقه القانونية سواء حقه في المعاش أو مكافأة نهاية الخدمة.

وزاد: هذه الأمور معروفة في كل دول العالم، وهي عدم إهدار حقوق العامل ومنحه مكافأته المالية ومعاشه.

وتختص محكمة القضاء الإداري دون غيرها، بالفصل في الطلبات التي يقدمها العاملون، طعنا في القرارات النهائية الصادرة بالفصل بغير الطريق التأديبي طبقاً

باحث مصري يضرب عن الطعام بعد حكم بسجنه 4 سنوات

القاهرة - «القدس العربي»:

تقدم أمس الإثنين فريق الدفاع عن الباحث أحمد سمير سنطاوي، الذي صدر ضده حكم بالسجن 4 سنوات، ببلاغ إلى النائب العام المصري حول إضرابه عن الطعام لليوم الخامس على التوالي.

وقالت مؤسسة حرية «الفكر والتعبير» وهي منظمة حقوقية مستقلة، في بيان، إن سنطاوي الذي يدرس في الجامعة الأوروبية المركزية بدأ إضراباً عن الطعام منذ إعلانه بالحكم الصادر ضده، وهو الحيسن أربع سنوات وغرامة 500 جنيه في القضية رقم 774 لسنة 2021 جنح أمن الدولة طوارئ.

وأوضحت في بيان أن إضراب سنطاوي، جاء اعتراضاً منه على الحكم.

وحسب البيان، طلب فريق الدفاع فتح تحقيق حول واقعة إضراب سنطاوي وإيداعه في مستشفى السجن لتأدية حالته الصحية بشكل مستمر، وناشدت النيابة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بالتدخل والغاء حكم سجنه حفاظاً على مستقبله، كما طالبت المنظمات الحقوقية المصرية بعدم التصديق على

تواصل التصعيد العسكري في إدلب

ماذا تريد روسيا من تركيا وفصائل المعارضة شمال غربي سوريا؟

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يشير التصعيد غير المسبوق الذي تشهده إدلب شمال غربي سوريا، أن روسيا على استعداد لاستكمال المناورات العسكرية التي بدأتها منذ مطلع شهر يونيو /حزيران/ الجاري، من أجل تحقيق أي اختراق ميداني في إطار سياسة الضغط القسوي على إدلب، بهدف إضعاف القدرة الدفاعية لدى فصائل المعارضة وتركيا، وإيجاد آلية عمل مشتركة من أجل فتح المجال أمام حركة التجارة والنقل على الطريق الدولي، فضلاً عن محاولتها مكافحة الفصائل المدرجة على قوام الإرهاب على أن يقول ذلك إلى تفكيك «هيئة تحرير الشام» ومعظم الفصائل.

ورغم هذا التصعيد، يرى مراقبون وخبراء لـ «القدس العربي» أنه طالما أن هناك صعوبة في حسم ملف إدلب عسكرياً فإنّ روسيا لن تخاطر لدرجة أن يؤثّر أي تصعيد على التعاون مع تركيا شرق الغزات الذي ما تزال تطمح لتحقيق تقدّم واختراق فيه يضمن وصولاً وانتشاراً أوسع لقوَّات النظام السوري على حساب قوَّات سوريا الديمقراطية والمعارضة السورية.

قصف النظام

ميدانياً، جددت قوات النظام السوري قصفها على إدلب والأرياف المحيطة بها، شمال غربي سوريا، حيث تشهد بلدات وقرى ريفي إدلب الجنوبي وحماة الغربي تصعيداً عسكرياً من قبل قوات النظام السوري والمليشيات المساندة له المدعومة من قبل روسيا وإيران،

ماذا يفعل وجهاء قبيلة «البكارة» السورية

ولواء الباقر في الهرمل اللبنانية!؟

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

علمت «القدس العربي»، أن وفدً من وجهاء قبيلة البكارة الموالية للنظام السوري في حلب قد توجه في الأيام القليلة الماضية إلى منطقة الهرمل اللبنانية، قادما من حلب، تلبية لدعوة تلقاها من «حزب الله» اللبناني.
والتقى الوفد بعدد من المسؤولين في حزب الله، وعُرف من الوفد كل من مسؤول العام للواء الباقر «الحاج خالد»، وعضو مجلس الشعب عمر الحسن، وتم التناول في أوضاع لبنان وسوريا خصوصا، وقال مصدر مطلع أن الحاج خالد تحدث في اللقاء عن «أهمية المحافظة على الوحدة الإسلامية»، معتبراَ أن «العدو الوحيد هو العدو الصهيوني وصنيعته الإرهاب التكفيري»، وأن «كل حروب المنطقة تهدف إلى إضعاف خط المقاومة بعد النجاحات الباهرة التي حققتها في لبنان وفلسطين وسوريا».

« جيش العشرات»

وقالت مصادر خاصة لـ«القدس العربي»، أن الزيارة تأتي تأكيداً لوجود تعاون عسكري وأمني كبير بين حزب الله ولواء الباقر في سوريا، إذ قام الحاج خالد برفقة قياديين من لواء الباقر، بزيارة لبنان أكثر من مرة مؤخراً، وتم الاتفاق بينهم على استمرار تدريب مجموعات من لواء الباقر من قبل الحزب، وإرسال مجموعات من حزب الله إلى سوريا تعمل مع لواء الباقر، ومشاركة مجموعات من حزب الله مع لواء الباقر في عملية تمهيط البادية السورية من «تنظيم الدولة».

وحسب المعلومات، فإن الحاج خالد ينسجم مع قياديين لحزب الله في الهرمل حول استكمال تشكيل ما يسمى «جيش العشرات»، بالتعاون مع الحزب، على أن يتولى الحرس الثوري الإيراني تقديم الدعم المادي والعسكري له.

وساهم «لواء الباقر» بشكل كبير في إنشاء مقرات للحزب في مدينة حلب ودير الزور وريف حلب الجنوبي، عقب سيطرة قوات النظامعلى حلب، وبدء لواء الباقر بالتعاون مع حزب الله من أجل تجنيد أبناء القبائل مع حزب الله والذي يترأسه في حلب أبو العباس، ليتجاوز عددهم أكثر من 650 عنصرًا، نظرا لانتساب قسم كبير من أبناء المنطقة، وكان المال والسلطة الإجراء الأهم للمنتسبين، كما تقوم المليشيات الإيرانية وحزب الله بإغفاء و يعمل معهما من التهم القضائية والأمنية، يضاف إلى ذلك تقديم مساعدات غذائية وإغفاء الشباب من الخدمة العسكرية لدى قوات النظام.

وقام حزب الله بتعيين ممثل خاص له للتواصل مع العشائر العربية، هو الحاج حيدر، ويشغل منصب القائد العسكري بحلب، وهو مسؤول ملف العشائر، أي إنه المسؤول عن التنسيق بين قيادة حزب الله وشيوخ ووجهاء العشائر وله دور كبير في مجال الوساطات العشائرية مع إيران.

المخطط الإيراني

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» أكد الشيخ عامر البشير من مشايخ قبيلة البكارة وهو المعارض للنظام السوري بأن هناك تحركا وجهدا كبيرا يبذل من قبل أبناء قبيلة البكارة للوقوف بوجه المخطط الإيراني في جذب أبناء المنطقة الشرقية من كافة العشائر والقبائل، فأيران تستهدف سوريا برمتها وتحاول إكمال ما بدأه المنطقة، خصوصا في الاجندة الذهبية.
وأكّد الشيخ عامر «أن قبيلة البكارة منذ الانطلاقة الأولى لتورة الشعب السوري كان خيارها الثورة، والانطلاق من موقفها هذا تعتبر النظام وكل المليشيات – ومنها لواء الباقر – التي ساندته في القتل والتدمير بعد أن دعا للشعب السوري معهما كانت تسمياتها او انتماءاتها وأينما تواجدت».

أما عن سعيب نجاح إيران في تشجيع عدد من أبناء البكارة، فبى الشيخ عامر أنه لا وجود لدراسة دقيقة تؤكد أعداد ونسبة المنتسبين من قبيلة البكارة الذين يعتقد الشيخ عامر أنهم قليلون، «ولكن إيران والنظام أعتبرا ذلك زخما إعلاميا، لما لقبيلة البكارة ونسجها الواصل إلى الحسينيين أهمية، في محاولة لاستخدام ذلك في استقطاب أكبر عدد ممكن من أبناء البكارة وبقية القبائل والعشائر في المنطقة الشرقية»، كما يقول أحد الشيوخ المعارضين للنظام السوري من قبيلة البكارة السورية.

منذ مطلع شهر يونيو /حزيران/ الجاري خلفت عشرات القتلى والجرحى.

منظمة الخوذ البيضاء قالت إن القصف المدفعي تجدد الاثنين، على ريف إدلب الجنوبي، حيث استهدفت قوات النظام الأحياء السكنية في مدينة أريحا، والطريق الواصل بين بلدتي بليون وكصفره ومحيط بلدة البيرة بقصف ماثثل. وقالت مصادر محلية، إن قوات النظام وسعت من رقعة استهدافها لمحافظة إدلب، حيث طالت الصواريخ قريتي «الكندة والرويسة» بريف جسر الشغور الغربي غرب إدلب، دون تسجيل إصابات في صفوف المدنيين.

مواجهات وقصف متبادل

وبموازاة ذلك، نفذ الجيش التركي والفصائل المسلحة قصفاً موسعاً على مواقع لقوات النظام في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي الغربي. كما قصفت فصائل المعارضة مواقع قوات النظام في كل من «الدار الكبيرة، وبسقلا، وحاس، والملاجة، وخان السبل، ومناطق عدة في ريف حماة الشمالي الغربي.

وقالت مصادر محلية، إن رد فصائل المعارضة على قصف قوات النظام واستهداف العديد من مواقعهم العسكرية، كان في وتيرة مرتفعة لم يكن لها مثل منذ اتفاق الخامس من آذار لوقف إطلاق النار في منطقة خفض التصعيد الرابعة عام 2020 الماضي.

وتزامن القصف المتبادل للنظام والمعارضة مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية والتابعة للمليشيات الإيرانية في أجواء ريفي إدلب الجنوبي وحماة الغربي، فيما حلقت عدة طائرات استطلاع أخرى في أجواء ريف إدلب الشمالي والغربي تابعة للحالف الدولي ولسلاح الجو التركي. وروصد المرصد السوري، قصفا صاروخيا نفذته

قوات النظام على مناطق في الرويحة والبيرة ضمن القطاع الجنوبي من ريف ادلب، وطال القصف على البيرة منطقة النقطلة التركية في القرية هناك، ما أدى لأضرار مادية دون معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن، كما استهدفت قوات النظام بالرشاشات الثقيلة محاور في سهل الغاب شمال غربي حماة.

ترافق القصف المدفعي والصاروخي، مع مواجهات بين قوات النظام، وفصائل المعارضة المسلحة في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الغربي، حيث قصفت القوات المهاجمة والمليشيات الداعمة لها بقذائف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، مدينة أريحا، وبلدات وقرى عدة في ريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى إصابة عنصرين من «الجهة الوطنية للتحرير» بجروح متفاوتة وسقط دمار واسع في ممتلكات المدنيين في المناطق المستهدفة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن فصيل «أنصار التوحيد الجهادي» قصف بثلاثة قذائف صاروخية، ريف اللاذقية الشمالي، استهدفت قرية يعقوبن في ريف مدينة القرداحة مسقط رأس بشار الأسد ضمن ريف اللاذقية، حيث اقتصرت الأضرار على الماديات فقط.

الأهداف الروسية

الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي، تحدث عن أسباب التصعيد غير المسبوق الذي تشهده إدلب وقال إن روسيا كانت تحوّل على إيجاد آلية عمل مشتركة مع تركيا من أجل فتح المجال أمام حركة التجارة والنقل على الطريق الدولي M4 إلا أنّ ارتفاع مستوى التهديد الأمني ضد الدوريات المشتركة حال دون استكمالها بعد أن بلغت 25 مرة، حيث تم تجديدها منذ حوالي 10 أشهر.

كذلك، لم تستطع روسيا تحسين سبل التعاون مع تركيا في مجال



مأساة النازحين السوريين تتواصل في مخيمات شمال غرب البلاد

على أرض الواقع، فسياسة روسيا التحكّمة بقرار نظام الأسد تحاول التوسيق له عربيا ودوليا بالتأنيب، «تأمل أن تكون المرحلة القبلية مرحلة جيدة للثورة السورية على الأصدقاء السياسية والعسكرية والاقتصادية كافة». وأضاف «حسب معلوماً فإن أغلب تلك اللقاءات ناقشت الوضع الإنساني في سوريا، لاسيما بعد عزم روسيا استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، ضد قرار تمديد إدخال المساعدات الإنسانية من معبر باب الهوى، الذي يتغذى من أكثر من 3 ملايين سوري في الشمال الغربي للبلاد».

واستدرك أن هذا الوضع «يضع المجتمع الدولي وخاصة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، لتحمل مسؤولياتها بالوقوف إلى جانب تركيا التي تتحمل عبء اللاجئين السوريين داخل أراضيها، وعلى حودها من الجانب السوري».

وهذه الخطوات أفاض صولقي بأن «إيجاد حلول بديلة خارج سياق الأمم المتحدة، التي لن تستطيع كثير من المنظمات الإنسانية العاملة معها، إدخال مساعداتها من باب الهوى في حال استخدمت روسيا الفيتو». واستبعد أن يكون هناك تطور سياسي ملموس

أزمة «مقال» أم «استقالات» من «لجنة الإصلاح»؟

الأردن: مخاوف من «انكماش السقف» مجدداً

الأعضاء المصرين على أجندة إجرائية وتقنية لعمل اللجنة، وليس وطنية أو سياسية، ما لا يقل أيضاً إلا في الكواليس، هو أن السماح باستقالة الرنتاوي من لجنة ملكية، بصرف النظر عن سوء تقديره أو حتى الخطأ الذي نتج عنه، هو مؤشر مبكر على سابقة الاستقالة والانسحاب. وهي سابقة توحي ضمناً بأن الاستقالة من عضوية اللجنة الملكية ولأسياب سياسية، ليست ممنوعة بصيغة يمكن أن يستخدمها أعضاء آخرون كذرائع لسحب استقالات متوقعة. قد يحصل ذلك بعد سابقة الرنتاوي، خصوصاً إذا ما لاحظ المسيوسون والذين يشعرون من أعضاء اللجنة اليوم بمصيدة سياسية بأن السقف يتقلص أكثر، وبأن المطلوب بالنسبة للاعبين التنفيذيين لم يكن أكثر من شرائح مثقلة للمكونات الاجتماعية في لجنة ضخمة العدد قوامها اليوم 91 عضواً، بعد انسحاب الرنتاوي، فبتزاحمون في الواقع على تحقيق هدف غير واضح بعد، وبالتأكيد بشكل يعيق الحركة.

إلى اعتبار حجم ومستوى الخطاب والאתهامات في أزمة المقال إياه جرساً يدق وينذر وبغلاظة. فما الذي يمكن أن تفعله لجنة استشارية ملكية يرى السياسي الدكتور مدوح العبادي أنها ليست ولن تكون في يوم من الأيام بديلاً عن الاحتكام للدستور إزاء هذا الكم الهائل من الإحباط:

مستوى الجدل على مقال الرنتاوي الذي رافق الأردنني لأسبوع على الأقل، يعرض إجابات مقلقة على ذلك السؤال العريض، ويفرض طبيعياً الحال إيقاعه على لجنة قالت إنها تبغى الإصلاح.

وهي لجنة لاحظ الجميع كيف تقلص سقفها بالفارق بين ما قيل لأعضاء على الهاتف وبين نص التكليف الملكي الموجه للرفاعي، قبل أن يتقلص سقفها للمرة الثانية ضمن واقعية رئيسها في الاستجابة للمبادرة الملكية، فيما يترقب الجميع اليوم حالته والتقص والانكماش الثالثة، التي يمكن اشتماها بين عدد لا يستهان به من

الإشارات التي تصدر عن المجتمع وتتعامل سبباً سلبية مع اللجنة ورئيسها وما يصدر عنها من أدبيات، حتى قبل أن يصدر فعلاً.

الضجة المثارة حول مقال الرنتاوي قد انتهت بأي صيغة، لكن الأهم أن شعور الأردننيين بأن هويتهم السياسية والانتماء الوطني مستهدفة، بمعنى الكرامة السياسية، وبأن الأدوات الحاكمة الحالية تنفذيا جزء عضوي وأساسي في الإشكال، ولا يمكن الحل عبرها، كما يقدر عضو اللجنة أيضاً الدكتور عامر السبائي.

الاحتقان النفسي الاجتماعي والاستقصائي الزمن وأزمة المعيشة اقتصاديا. ذلك شعور جمعي ليس من السهل علاجه فقط بالاستجابة لرغبة الجمهور ولا بقبول استقالة الرنتاوي من لجنة قبيل للأردنيين إنها تمثل خطوطهم الأولى نحو مئوية الدولة الثانية، وذلك هو التحدي الأهم بالمقابل، مما دفع عضو اللجنة المثقف والباحث الدكتور محمد أبو رمان

الأقل توقيت سيئ جداً، فالأردنيون تحت الضغط الاقتصادي، ولجنة الإصلاح تنلمس طريقها نحو مصداقية من أي صنف لأعمال لم تنجزها بعد. وأصعب المجتمع مشدودة، والأزمات متتابعة والضغط الاقتصادي كبير، وبالتالي، وسط هذه البيئة والظروف، ينتشر مقال يقدر الرافضون له مستوى خذشه للتاريخ ويرفضونه بقوة.

لكن بالنسبة للرنتاوي نفسه، وحسب نص استقالته الذي قرأته «القدس العربي»، فما حصل لا يمكن قياسه بمسألة لها علاقة بمقال. والأخير الدخوية في تلك اللجنة ليس وظيفة أو منصب، بل أقرب إلى صيغة العمل التطوعي، لكن الهجوم على عضوية اللجنة كان عميقاً ومستمرًا حتى انتهى طبعاً باستقالة الرنتاوي. النقاش الآن لا علاقة له بالرنتاوي ومقاله وبالحملة ضدهما من كل الزوايا، بل حصريا بتلك

اللجنة ونقيب المهندسين أحمد سمارة الزبيعي.

الزبيعي كان قد بدأ حالة العصف الذهني مع المؤسسات المرجعية تحت عنوان ضرورة الانتقل إلى السؤال الأردني القديم: من نحن؟

في أزمة مقال الرنتاوي مشروع إجابة على سؤال عريض وكبير وضخم ومزرق قد لا تكون له علاقة حصراً بـ«خطأ في التقدير» أو بعبارة جارحة وردت في توقيت سيئ جداً بمقال لصحافي كبير، بقدر ما له علاقة بمستوى الانفعال الذي يطال الأردننيين جميعا ويشحنهم بالعواطف السلبية لسبب رئيسي، يقدر الزبيعي وغيره بأن له علاقة بسياسات تفريع المحتوى الوطني وإرجاءه وتأجيل الإصلاح، وأحيانا تحويله إلى مجرد عبارات وكلاشيات تلقى بين الناس كلما أصبح الطرف العام دقيقا.

بالنسبة لشريحة واسعة من الأردننيين، جرح مقال الرنتاوي ومشاعرهم. وبالنسبة لمراقبين محابدين، توقيت الحديث عن معركة الكرامة وما حصل بها إن لم يكن منطوقا على دهاء فهو على

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

الحملة الشرسة التي طالت عضو لجنة الحوار الوطني الأردنية الصحافي عريب الرنتاوي، في جزء حيوي منها قد تنطوي على رسالة باطنية لا علاقة لها بالرنتاوي نفسه ولا بالمقال الذي نشره عن معركة الكرامة، بقدر ما لها علاقة برسالة خشنة هذه المرة إلى اللجنة نفسها وفي بعض التفاصيل إلى رئيسها سمير الرفاعي.

والى حد ما نسبيا، وثالثاً، إلى مشروع البحث اللغفي مجدداً في الإصلاح. ثمة جوانب لا يمكن إغفالها من الأزمة التي تفرغ بعد مقال أثار الجدل. في زمن لجنة الإصلاح، أصبح من الصعب إخفاء تلك الجوانب ولو على أساس الإدراك المسبق بالحاجة الملحة إلى إصلاح جذري وحقيقي وعميق هذه المرة ضمن مقاربة تتعامل مع الواقع والحقيقة كما هما، على حد تعبير عضو

جال على الرؤساء مؤكداً التمسك بحق العودة ورفض التواطين أو الوطن البديل

لبنان: هنية يطرح مسألة الحقوق المدنية

ويعتبر الخيمات مصدر استقرار و«لن تكون منطلقاً للإضرار بالأمن»



عون وهنية في القصر الجمهوري أمس في بعدا

الجزيل فخامته وللبنان بكل مكوناته السياسية، على دعمه واسناده لحقوق الشعب الفلسطيني»، وأضاف «كنا نؤبئنا السياسية المتعلقة بتمسكنا بحق العودة ورفض التواطين أو الوطن البديل، وأن الشعب الفلسطيني يقيم في لبنان كصيف إلى حين العودة إلى وطنه ودياره التي هجر منها، وتمنياً بالتأكيد إضفاء الأزيد من الحقوق الاجتماعية والإنسانية لآخواتنا الفلسطينيين، جنباً إلى جنب مع اشقاتهم في لبنان الذين يقتسمون معهم الآمال والألام، تمنى الامن والاستقرار للبنان، وأن يكون الشعب الفلسطيني والمخيمات الفلسطينية عنصر استقرار وامن للبنان شعباً وحكومة ورئاسة»، وتابع هنية، استمعنا من فخامته إلى الموقف اللبناني الثابت من دعم الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وايضاً شعوره بما تعرضت له غزة خلال المعركة السابقة من هذا العدوان، ولكن أيضا هو فخور بالصمود الذي ابداه الشعب الفلسطيني والمقاومة، متمنياً لاشقاته الفلسطينيين ان يصلوا إلى تحقيق تطلعات وطموحات الشعب الفلسطيني بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وحق عودة اللاجئين إلى ديارهم».

التعاون العسكري مع حزب الله؟

ورداً على سؤال حول إذا كانت تحمل هذه الزيارة أبعاد التعاون العسكري مع حزب الله؟ قال «نحن ندير المقاومة كحركة تحرر وطني

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

جال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسماعيل هنية على كل من رؤساء الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وشكر المسؤولين اللبنانيين على المواقف التي يتخذونها دعماً للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وإدانتهم الشديدة للعدوان الإسرائيلي على غزة وحسب الشيخ جراح والمسجد الأقصى، وما سببه من خسائر في الأرواح والممتلكات والأحياء» مؤكداً أن «القدس الفلسطينية عادت تتسقط الاهتمام الدولي بعد تراجع نسيب أصحابها بفعل الأحداث التي شهدتها دول المنطقة».

وضم الوفد المرافق لهنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» صالح العاروري، وأعضاء المكتب خليل الحية، عزت الرشق، أسماء حمدان، وممثل «حماس» في لبنان أحمد عبد الهادي، ومن قصر بعيداً، أوضح هنية «لنا استعرضنا التطورات السياسية والميدانية التي تمر بها القضية الفلسطينية خصوصاً بعد معركة سيف القدس، والنتائج الإيجابية لهذه المعركة وعلى رأسها أن القدس تبقى محور الصراع مع الاحتلال وأن المقاومة هي الخيار الاستراتيجي للتحرير، وأن وحدة الشعب الفلسطيني هي ركن أساس من أجل إنجاز هذا التحرير، كما قدمنا الشكر

المناطق الفلسطينية، لا بد أن نتمر وإن يعود الحق لأصحابه» معتبراً أن «الشعب الفلسطيني أثبت وحدته في النضال والتضامن بين الضفة الغربية وقطاع، وهذا عنصر مهم في معادلة القوة والمواجهة»، ودعا المجتمع الدولي إلى «التحرك لمواجهة مبدأ القوة وعمليات التهجير وسلب الحقوق» مؤكداً ما أعلنه أكثر من مرة أن «لا سلام من دون عدالة ولا عدالة من دون احترام للحقوق» متمنياً «الإسراع في إعادة قطاع غزة بعد الدمار الذي لحقته به الغارات الجوية الإسرائيلية، وتوفير الدعم العربي والدولي لهذه العملية».

عين التينة

وفي عين التينة، اغتمت رئيس مجلس النواب نبيه بري فرصة التقاط الصور أمام الكاميرات ليبارك لهنية بالنصر، وقال «مام الإعلام اهنكتم بهذا النصر كما أهني فلسطين كل فلسطين على الصمود والمقاومة والانتصار»، ورداً هنية «دولة الرئيس جنباً اليوم نهديك هذا النصر، وسيف القدس، هو نصر نعي جيداً ماذا يعني للبنان وللبنانيين»، وبعد الفاء الذي دام ساعة، لفت رئيس المكتب السياسي للحركة إلى أن أحد الأركان الأساسية في كل زيارة إلى لبنان هو الاقتناع بدولة الرئيس بري، مؤكداً أن المقاومة خيار انطلقت منذ أكثر من 27 عاماً لم يكن لها إلا مزيد من التوسع الاستيطاني ومحاولات تهويد القدس

جراح ويكل ضواحي القدس المحتلة، وترفض كل الإجراءات والسياسات الإسرائيلية بما فيها محاولات تهجير أهلتنا من الشيخ جراح. لقد تصدينا خلال شهر رمضان المبارك لهذه السياسة، واستمعون أيضاً أن الدفاع عن أهلتنا وان نسقط أي خطرة من شأنها المساس بحق أهلتنا في الشيخ جراح وغيره».

ورأى الرئيس عون «أن التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب الفلسطيني ومواده خيال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة وعدد من

فلسطيني على أرض فلسطين، وايضاً نواجه الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين. نحن لا نقدر لأي جهة في لبنان أو خارجه كيف يمكن ان تنصرف مع الاحتلال الإسرائيلي، لبنان ذو سيادة وصاحب قرار مستقل، وهو الذي يقرر كيفية دعم أشقاته الفلسطينيين، نحن بالتاكيد لسنا في هذا السياق في هذه الزيارة»، وعن عودة الاستنزافات الإسرائيلية في حي الشيخ جراح وهل من خطة لعدم تهجير الفلسطينيين من هذا الحي؟ أجاب «نحن متمسكون بالقدس وبالشيخ

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال مراسل صحيفة «الغارديان» في الشرق الأوسط مارتن شولوف إن الضغط يزداد في داخل لبنان وخارجه لمعالجة أزمة الحكم فيه، وسط تزايد معدلات التضخم العالية ونقص الامدادات الطبية والوقود.

وتحت عنوان «إنها نهاية الزمن: لبنان يكافح للبحث عن طريق سياسي للخروج من الأزمة»، قال إن الأنوار خفتت أكثر في لبنان الشهر الماضي عندما تم إطفاء مركبتين عملاقتين في البحر كانتا تزودان الشبكة الكهربائية، والنتيجة هي تيار كهربائي أقل من ست ساعات لمعظم البيوت والحاجة تبقى تولد لزيادة الساعات لن لديه القدرة على ذلك.

بعد كارثة الانفجار

ولا تتوقف المشكلة عند الكهرباء فهناك نقص في الوقود في البلد الذي ضربته الأزمة، فالطوابير الطويلة تمتد لأميال وتحقق الشوارع ولا يسمح إلا بكمية 20 لتراً مما يعقد حركة الناس. وتم نشر قوات الجيش اللبناني في نهاية الأسبوع لحراسة المؤسسات الرئيسية للدولة في مدينة طرابلس، شمال البلاد بعدما خلفت أعمال شغب عددا من الإصابات بين المحتجين وعشرة جنود جرحى، وتعاني البلاد من نقص الأدوية والامدادات الطبية التي تركت من لديهم امراض خطيرة دون علاج.

ويضيف العديد من اللبنانيين إلى هذا الوضع في قلب الدولة التي لا تزال قوية رغم مرور 18 شهراً على ظهور العلامات الأولى لازمة، وفي الوقت الذي يتفكك فيه لبنان يجادل الدبلوماسيون وعمال الإغاثة والمسؤولون

الدوليون وحتى القادة المحليون في جدوى دولة ترفض الإصلاح أو حتى إنقاذ نفسها.

ومضى على التفجير الكارثي دمر مرفأ بيروت أحد عشر شهراً ولم يحصل أي تطور على تشكيل حكومة، حتى في الوقت الذي دمر فيه التضخم العالي والنظام المصرفي الذي يحطم الودائع المالية في وقت زاد فيه حفس عدم الامن الغذائي وتسارع في تخفيف العقول.

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية القيمة في لبنان، نجاة رشدي «لقد سرّح التفجير الكثير من الأمور، هذا مؤكد» لكن «الأزمة الاقتصادية وتخفيض قيمة العملة والفراع في الحكم على انهياراً في الخدمات العامة في وقت اشتدت الحاجة إليها». وفي الوقت الذي يعرض لبنان تصاعدت معدلات الفقر بثلاثة أضعاف، ومنذ ظهور إشارات الأزمة قبل عامين تقريبا، وباتت تقترب من الهاوية.

وبالنسبة لأصحاب البيوت فقد باتت الكهرباء والاحتياجات الأساسية والإنترنت والأدوية أمرا بعيد المنال، لكن معاناتهم لم تترك إلا أثراً قليلاً على الساسة الحريصين على استمرار نظام الرعاية القائم على نظام المحاصصة الطائفية والذي قوض الحكم في البلاد وعلى مدى العقود الماضية.

ولم يظهر قادة البلدي أي إشارة على تنازل أو تسويات فيما يتعلق في الحقائق الوزارية والحصص، وتشدهم يعطي صورة عن الواقع وأن الوزراء سيديرون وزاراتهم في الحكم على تسويات وليس كقطاعات تابعة لظواهرهم، وفي الوقت الذي كانت فيه المؤسسات الدولية والحكومات مستعدة في الماضي لدعم لبنان في أزمت أقل خطورة إلا أن الكارثة الحالية كان يمكن تجنبها لو كان في البلاد نظام حكم رشيد، وبهذه المناسبة ينظر الخارج للزامة على أنها مسألة حكم وليست موضوعاً إنسانياً.

وقالت رشدي «المتنمية في لبنان هي مسؤولية اللبنانيين... وليست مسؤولية المجتمع الدولي». ووجد قادة الحرب الأهلية والموالون لهم ممن

«الغارديان»: لبنان يكافح للخروج من الأزمة... فهل انتهت الحصانة للطبقة السياسية؟

من اللاعبين ومن كل الألوان على الأرياح الزائدة، وهو النظام نفسه والأشخاص الذين قادونا إلى هذا الطريق هم أنفسهم الذين يجب خروجهم منهم، لكنهم لا يريدون ولا يمكنك إصلاح مشكلة ترفض الإصلاح».

ودعا بعض الناسة في لبنان مثل سامي الجميل الذي استقال من البرلمان بعد انفجار بيروت إلى عملية لامركزية إدارية للبنان وإصلاح البرلمان وقوانين الانتخابات. وقال «لو تمسكتنا بالماضي ولم نتعلم من التاريخ فسندمر، والبدني تحديات ضخمة في كل الجالات وحان وقت مواجهتها».

وحتى يتم الخروج من المستنقع السياسي إلا أن قادة البلاد باتوا يشعرون بالضيق، فقد فرضت عقوبات أمريكية على وزير الخارجية السابق جبران باسيل، المرشح القوي لخلافة عمه الرئيس ميشيل عون. وأعربت فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي عن خطط عقوبات مماثلة على قادة لبنانيين بمن فيهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وقال الوزير «حتى هذا الوقت قاموا بالتسبب على بعضهم البعض، ويعرفون جميعا العقود الفاسدة التي أثرت تلك القبيلة، وهم يعرفون نقاط ضعف بعضهم البعض، وحتى هذا الوقت فالقانون هو قانون أميتا، الذي يحظر الكشف عن بعضهم البعض، لكن قاضيا مواليا لباسيل قام في أيار/ مايو بدهامة مركز مالي يجعل نيابة عن سلامة، المغرب من رئيس البرلمان القومي نبيه بري، وبعد أسبوعين قام قاض موال بري بفتح تحقيق فساد في عقدين بين شركة تركية وفرد المركبتين لتزويد الطاقة ووزارة الطاقة التي كان يديرها باسيل، وخفت الأضواء بعدما قالت الشركة أنها مدته بينة 20مليون دولار كدفعات متأخرة واتهامات من المحقق المالي بتجاوزات واسعة حدثت على مدى سنوات.

وقال صديق الزغبى، تاجر في بيروت «كان هناك وقت يقول فيه اللبنانيون إنهم مسجورون نظرهم»، و«كانها نهاية زمن ولو حدث شيء من هذا فستكون نهاية مرحلة الإفلات من العقاب».

يسيطرون على شؤون البلاد صعوبة في هضم هذه اللغة الواضحة. وأخبرت فرنسا – وهي المستعمر السابق للبنان – المسؤولين البارزين أن المساعدات مفسرودة بالإصلاح والشفافية في المصرف المركزي، وقال وزير في مرتبة قائم بعامل عن الطبقة السياسية – لا يزالون يعتقدون أن الإنقاذ قادم، ولأنهم يتعاملون مع المجتمع العالي كإنسانيين علمانيين لن يتروكوا تغرق، ماذا لو كانوا محطئين؟ حسنا، فسُغرق كلنا مع السفينة ويجد الأضرار طوق نجاة إلى فرنسا».

وحتى هذا الخيار ليس متاحاً للخضبة، ففي وقت انهيار سعر الليرة اللبنانية إلى 16.000 ليرة مقابل الدولار بعدما كان 1.500 ليرة قبل 18 شهراً، وصلحت الاحتياط الأجنبي في المصرف المركزي إلى معدلات خطيرة فهناك استعداد في داخل لبنان وخارجه للنظر في النظام الذي عبد الطريق لهذه الفوضى.

عقود فاسدة

ويتم التركيز على البرامج والطرق التي فتحت الباب أمام الطبقة السياسية لكي تحشو جيوبها بالأموال ومن يعتقدون أنهم فوق القانون، بمن فيهم قادة الأمن، ونظن العقود الأساسية في توليد الطاقة والاتصالات والإلكترونيات والحوارات.

وقال الوزير في الفقرة الأخيرة انتشرت عمليات بيع مواد الدعم (من المصرف المركزي) وبخاصة الدوا والوقود إلى سوريا، ويحدث هذا في وضخ النهار»، ووصف دبلوماسي غربي أزمة الوقود بالاحتياط (لا يوجد نقص في الوقود، ويقوم الموزعون المحليون بالحفاظ عليه في الناقلات من أجل زيادة هامش الربح ويتم شحنه إلى سوريا، حيث يتم بيعه بأسعار مرتفعة وأكثر مما يمكن الحصول عليه في الأسواق المحلية، ويحصل عدد

«نيويورك تايمز»: تقرير أممي يكشف انتهاكات المرتقة الروس في أفريقيا الوسطى واعتداءهم على مسجد وقتل مصليين

المدنيين. وظهر المتعهدون الروس في السنوات الماضية في مناطق عانت من نزاعات أهلية، من ليبيا إلى موزامبيق وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. وقتل 3 روس في أيار/مايو على الحدود بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. كما اعتقل هذا الشهر 10 روس في شمال تشاد حيث تخوض الحكومة معارك ضد المتمردين.

وقال أحد السروس لوكالة أنباء رويترز إنهم كانوا يتجولون في الصحراء، وارتبط بريفوجين بعمليات في سوريا وليبيا من خلال شركة التعهدات الأمنية «فاغنر» وأصبح اسمها قريباً في جمهورية أفريقيا الوسطى بالشرطات الباحثة عن عقود الماس، وفي عام 2009 وقع ثلاثة روس عندما كانوا يحققون في رابطة بريفوجين بتجارة الذهب والألماس في البلاد. ووعدت السلطات المحلية بتحقيق، لكن لم يتم اعتقال أو إدانة أحد. ولاحظ تقرير الأمم المتحدة أن «التمهدين الروس لهم حضور بارز في مراكز التمدين الرئيسية، لكنه لم يقدم تفاصيل عن طبيعة عملهم».

التغيب القسري والتعذيب

وفي آذار/مارس اتهمت مؤسسة أخرى في الأمم المتحدة شركة مرتبطة بريفوجين بممارسة القتل خارج القاتلون والتعذيب القسري والتعذيب، وفي رسالة من مجموعة العمل بشأن استخدام المرتقة إلى مدير شركة «لوبي انجنس» جاء فيها: «شاهد المتعهدون الأمميون في أكثر من مرة يشاركون في أعمال عنائية بل تعرضوا لأضرار جسدية، جرحوا أو قتلوا».

وتشير التقارير إلى انتهاكات حقوق الإنسان بما فيها الاعتصاب والقتل الفوري والقتل المستهدف والتعذيب والتغيب القسري والاعتقال وغير ذلك من الانتهاكات ارتكبتها القوات الروسية بين شراكوا في عمليات القوات الحكومية، ومع تعمق الروس في جمهورية أفريقيا الوسطى قاموا بشن حملة دائمة للحصول على دعم الرأى العام، وفي الأشهر الأخيرة ظهر فيلم مسور السروس بالأبطال في تذكير بفيلم العام الماضي عن ليبيا، وظهر روسيان معتقلان في ليبيا ومرتبطان ببريفوجين بصورة جيدة. لكن محقق الأمم المتحدة لديهم رؤية مختلفة، وهي أن انتهاكات الروس في جمهورية أفريقيا الوسطى قادت لعمليات انتقامية ضد المدنيين وتطيل دوامة العنف في البلد».

كشفت تحقيق لسلام المتحدة أن المرتقة الروس في أفريقيا لا يقومون بتقديم استشارة للحكومات التي يعملون لتكثيف مسلحوهم يقودون القتل وتهمون بالارتكاب جرائم الحرب.

وفي تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، مراسلها في أفريقيا ديكلان وولش قال إن المرتقة الروس الذين نشروا في دولة أفريقية هشة قتلوا المدنيين ونهبوا البيوت واطفأوا النار على المصلين في مسجد أثناء عملية عسكرية كبيرة بداية هذا العام، وكشفت الصحيفة أن الاتهامات وردت في تقرير قدم إلى مجلس الأمن الدولي حصلت عليه والذي وثق جرائم ارتكبتها المرتقة الروس في جمهورية أفريقيا الوسطى، الدولية المقصرة والعنف بالمعابر والتي تعيش حرباً أهلية منذ عقد تقريبا.

وكشفت التقرير أن المرتقة الروس الذين تم تقديمهم على أنهم مستشارون غير مسلحين للحكومة قداوا عمليات عسكرية كبيرة وأنشأوا مراكز تنقيب عن الماس الذي تحتوي عليه البلاد بكثرة، وكشفت التقرير أن الانتهاكات ارتكبتها قوات الحكومة والمرتقة تشمل «استخدام القوة المفرطة والقتل دون تمييز واحتلال المدارس والنهب على قاعدة واسعة، بما في ذلك المنظمات الإنسانية».

أدلة مصورة وشهادات

وشمل التقرير أدلة مصورة وشهادات موقّعة من السكان المحليين والمسؤولين، واستعانت حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى بالمرتقة الروس في عام 2017 كي تستعيد السيطرة على تجارة الماس من المتمردين والتعويض على وقف النزاع الذي قتل الآلاف وشرد الملايين منذ عام 2012.

والمض الكرمليين إرسال مدرين عسكريين للمساعدة على تدريب قوات أفريقيا الوسطى في مهمة باركتها الأمم المتحدة والتي أصدرت قراراً في 2013 استلقت جمهورية أفريقيا الوسطى من حظر تصدير السلاح، واتضح سريعاً أن المدرين الروس لم يكونوا سوى مرتقة روس يحملون السلاح وتطور عملهم إلى مهمة مستترة لبيسا التأثير الروسي وتحقيق صفقات تجارية في أفريقيا، بما في ذلك عقود الماس المنغصة رجال الأعمال القريبين من الرئيس فلاديمير بوتين، وبسرعة، تورط الروس في السياسة والأمن في جمهورية

«الغارديان»: أقارب ضحايا هجمات «درون» أمريكية في اليمن يريدون مقابلة وزير الدفاع البريطاني



يمنيون في مظاهرة مطالبين بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

وقال أحمد بن علي جابر، 31 عاماً، والذي مات معه المدرس وابن عمه له، رجل الشرطة عندما ضرب صاروخ قريتها في عام 2012. وقال إن الأطفال والكبار تعرضوا لضمة نفسية حيث تبكي زوجته كل مرة تسرع فيها صوت السدرون وتلحق في الجوف، وقال «لا أستطيع شرح الالم والرعب للحادث، كان يوماً لن نساها القرية كلها»، وأضاف «نريد أن نعيش بسلام، وأعرف أن بريطانيا بلد ديمقراطي وأمل أنه لو كان لبريطانيا دور في الغارات الأمريكية ألا تقبل ببقاء سكان القرية يعيشون في رعب دائم».

ويعرف أفراد العائلات الذين فقوا أحبائهم من السفر لبريطانيا غير متاح بسبب منع فتحهم نتيجة كوفيد-19 ولكتهم يطالبون بمقابلة وزير الدفاع بتحقيق زوم.

وكان عادل المتزاري الناجي الوحيد من غارة 2018 قتلت أربعة من أفراد عائلته وتركته مشلولاً «مرت ثلاثة أعوام دون محاسبة على غارات الدرون التي تركتني مشلولاً، فقط صمت». وأفهم الآن أن البريطانيين ربما كانوا متورطين، فهل سيقدّمون الحاسبة التي لم تقدمها شركتهم –أمريكا»، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع إن «وزير الدفاع سيرااج الرسالة عندما يتلقاها ويرد بالترق الناسية».

الهجمات الصاروخية التي مزقت عائلتنا أرباباً، و«ريد معرفة: هل شاركت بريطانيا في الغارات التي قتلت أفراداً من عائلتنا؟».

وهل عدت بريطانيا الغارات بالمعلومات الأمنية؟ وتم اختيارنا وأفراد عائلتنا من قواعد أمريكية على التراب البريطاني؟

وهل قام الطيارون البريطانيون برحلات استكشافية التي لا تزال تروغ مجتمعاتنا؟».

وتم انتقاد برنامج الدرون البريطاني واعتباره غير قانوني، وظل السدور البريطاني محلاً للقلق ردت عليه الحكومة بنفي حذر، وتشير الرسالة من متعاونين مع منظمة «بريسرف» البريطانية التي ووقع على الرسالة إرسال الرسالة إلى محاولة بريطانيا الحفاظ على سرية سياساتها في دعم الولايات المتحدة بحملة الطائرات المسيرة، وتطالب بريوف بكشف شامل عن سياسة الغارة في 2013 والتي استهدفت عرس عبد الله العامري ووردة النسيي.

وورد في الرسالة إلى وزير الدفاع بن والاس وأطلعت عليها «الغارديان»، «الأحباب الذين أخذوا نال لم يكونوا ضحراً جانبياً، أو ضحايا حرب، فنحن نعيش بعيداً عن مساحة المعركة ولا صلة لنا بالجماعات المسلحة أياً كانت، فهل يمكنك إخبارنا وجهاً لوجه أن بريطانيا لم تلعب دوراً في

«بعد نزار بنات»: من ينزع فتيل الأزمة؟

الخطاب الرسمي الفلسطيني يعتمد المقاربة الأمنية ويقسم المجتمع لموالاته ومعارضة



وقفة احتجاجية لصحافيين أمام مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة في غزة

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

من يوقف فتيل الأزمة؟... هذا هو السؤال الأبرز على الساحة الفلسطينية الداخلية، حيث تحتدم حالة الغضب الشعبي على مقتل المعارض نزار بنات، وعلى مؤيدن السلطة الفلسطينية ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية، وهو ما ترتبت عليه مواجهات في مدن الخليل وبيت لحم ورام الله أسفرت عن مجموعة كبيرة من الإصابات والاعتقالات، وقمع للمسيرات وحالة من التضييق على الحريات العامة في فلسطين.

مراقبون كثر حذروا من هذه الحالة من النكث التي لا تخدم فلسطين ولا قضيتها، واعتبروا أن الأحداث الأخيرة وما تلاها من تصعيد وغضب واحتقان مرشحة للزميد، لكونها اكتسبت طابعاً متفجراً في ظل ظهور حالات «من الاحتكام للشارع الفلسطيني» ودعوات «لحماية المشروع الوطني بالدم»، وفي حال غاب صوت العقل ودعوات الحكمة ومبادرات الحل ستكون النتيجة مأسوية.

مبادرة الأسرى المحررين

مساء أمس وفي مؤتمر صحافي خرجت أول مبادرة حملت اسم «مبادرة الأسرى المحررين» طالبت بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة رأسها قاض سابق، وعضوية ممثلين عن مؤسسة الحق والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان وممثل عن عائلة بنات، وأن يتم تسهيل عملها من قبل السلطة وتمكينها بالقيام بدورها وتزويدها بكل الوثائق ومنحها كل الصلاحيات بقرار رسمي.

المبادرة التي وقع عليها 16 أسيراً وأبرزهم الأسير فكري البرغوثي، أكدت على حق الإنسان الفلسطيني في الحرية والعيش بكرامة، واعتبرت حق التظاهر مقدساً، وأي عملية اعتداء على المظاهرين جريمة تستوجب الحاسبة.

وطالبت المبادرة باعتبار نزار بنات شهيداً حرة، وأن تنطبق عليه قوانين الشهداء ما دامت معتوقاً، وإيقاف كل من شارك في الاعتقال والتعذيب والسؤالين المباشرين عن ذلك، وإقالة محافظ مدينة الخليل.

وطالبت المبادرة الرئيس محمود عباس بالدعوة إلى عقد اجتماع للأعضاء العاملين للضمانات وممثلين عن الفعاليات والأطر الشعبية لإطلاق حوار وطني لمعالجة كافة قضايا النشأن الفلسطيني، لإنجاز الوحدة الوطنية والإصلاح الداخلي وعقد الانتخابات. بدت هذه المبادرة التي ضمت أسرى محررين يمثلون جميع الفصائل الفلسطينية أول جهد شعبي يحاول أن ينزع فتيل الأزمة، التي يصفا خليل شاهين، المحلل السياسي ومدير البحوث والسياسات في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - سارات، بالحدث الكاشف، وأمام ذلك مطلوب من القيادة السياسية أن تعلن موقفاً واضحاً يضمن الرئاسة ورئاسة الحكومة ومسؤولين في منظمة التحرير (يُعلن فيه تفهمهما الواضح للغضب الشعبي لهذا العنف القاتل الذي لا يفترض أن يوجد من يبرره).

وتابع: «لا يجب أن يتم الاكتفاء بلجنة تحقيق كسما أعلن رئيس الوزراء، فهي جانب من المشكلة، إنها تعتبر أحد أسباب الاحتقان والغليان بفعل انعدام الثقة فيها، لقد رفضنا عائلة المقتول، ومن ثم رفضنا الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ومؤسسة الحق، ولا نقبل رفض نقابة المحامين المشاركة بها لكونها تفتقد الحياد والاستقلالية».

ويؤكد شاهين أن المطلوب من لجنة التحقيق ليس فقط تحميل المسؤولية للجهات المسؤولة عن القتل، بل عليها أن تفحص الأسباب التي أدت إلى تكرار استخدام القوة الميمنة

والدهامات الليلية وممارسة قمع المظاهرين والمعارضين بشكل شبه يومي. ويرى أن هذا لا يكون إلا من لجنة وطنية ومستقلة تكون قادرة على وضع توصيات شاملة، وليس الاهتمام بالجانب الجنائي فقط، فمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تكرار هذا الأمر يعد واجباً كي نضمن ألا يتكرر الحدث، وأحد الأسباب التي يفترض أن يكون من ضمنها بحث معمق من اللجنة التحقيق يتمثل في مسألة دور ووظيفة السلطة الفلسطينية بشكل عام وبشكل خاص موضوع التنسيق الأمني.

ويضيف أن أي دعوات للحاسبة ودعوات إطلاق الحريات العامة مع استمرار التنسيق الأمني يعني بشكل مباشر عدم إطلاق الحريات العامة، لكون التنسيق الأمني يكرس الوظيفة الداخلية للأجهزة الأمنية، وهي ضبط الشارع الفلسطيني. فيجب تغيير العلاقة القائمة مع الاحتلال لتغيير العلاقة القائمة بين السلطة والشعب.

ويرى شاهين أن «الخوف والقلق الشديدين يسيطران على سياسة السلطة، وهذا ينبع من سياسة البقاء التي تمارسها السلطة لكونها تشعر أنها لا تحظى بالشعبية»، ويضيف ترتب على ذلك «خوف الشارع من النظام السياسي وانعدام الثقة به بعد أن ضربت مصداقيته في أكثر من واقعة، وغياب الإنجازات الرسمية وتأجيل عملية الانتخابات بدون تحديد موعد، وكلها أمور تعقد الأزمة الحالية».

ويؤكد أن استمرار السياسة الرسمية المتمثلة في تحميل المواطنين المسؤولية عبر ربطهم بأحداث وما ترتب على ذلك من تقديم رجال المؤسسة الأمنية ووضعها أمام الجماهير الغاضبة لمواجهةهم وقمعهم، يعتبر أمراً خطيراً للغاية، فالشارع ليس في خصومة مع الأجهزة الأمنية أبداً ولا يجب أن يقدم الأمر رسمياً على هذا الأساس.

كما يرى شاهين إن استمرار مشاعر القلق والخوف يقود سياسات صم الأذان عن المطالب الداخلية، والنتيجة تغييب كل صوت لتحكيم العقل وتهدة الوضع الداخلي وتخفيف حدة الاحتقان، والمطلوب هو تجسير الفجوة العميقة حيث تغييب الثقة بين الشارع والمسؤولين.

القيادي الفتحاوي السابق والناشط والإعلامي نبيل عمرو يرى أن حراك الشارع ليس غريباً، إنه رد فعل طبيعي أمام حدث غير مألوف، أما هذه القوة التي تمثل فيبارد الفتح الشعبي فهي مبررة، حيث هناك منشار من الخوف مسيطرة من تكريس نهج التصفية، عندما يصبح كل إنسان غير آمن على حياته. وتابع: «كان لا بد من أن تقال كلمة حق لنقادي الأسوأ في المستقبل، لكننا في حاجة الآن إلى كلام مسؤول من دون شطط أو مزيد من الاتهامات كي لا يتحول البلد إلى ساحة فتن وصراعات، وهذا يجب ألا يمنع أن نتحدث بقوة عما حدث، لأننا في حاجة لوضع ضمانات كي لا يتكرر ما حدث مع نزار».

وصفة انتحار أو الإصلاح الشامل

الأكاديمي والباحث في قضايا التنمية السياسية إبراهيم ربيعة يرى «أن المقاربة الأمنية تعتبر بمثابة وصفة انتحار في الحالة الفلسطينية، وفي حال لم تلغ فرصة الإصلاح الجذري اليوم وفوراً سيفوت الوقت ولن يجدي الندم»، وقال إن الحرية لا تتجزأ، وما حدث، لأننا في حاجة لوضع ضمانات كي لا يتكرر ما حدث مع نزار».

وأضاف: «تكشف الأحداث أننا نعانى من خضوع فكري على مستوى حركتنا الوطنية بشكل عام، أنتج فهماً قاصراً للمشروع الوطني مستلهم تجارب بعض الجمهوريات والملكيات العربية تارة، وبعض النوبيات الإسلامية المتوخاة تارة، نحتاج لحركة وطنية فلسطينية مبدئية منفتحة متسامحة لا

خلال وقفة احتجاجية صحافيون فلسطينيون يطالبون الأمم المتحدة بحمايتهم

وكانت كتلة «الصحافيون المستقل» قد أعلنت أمس في رام الله عن انسحابها من الهيئة العامة لنقابة الصحافيين الفلسطينيين بسبب «استمرار الاعتداءات الإجرامية عليهم على مدار الأيام الماضية، وأمام تواطؤ الجهات المختصة لحماية الصحافيين، وبعد أن أصبحت حرياتهم مهددة بشكل كامل، وتعرض الكثير منهم للملاحقة والضرب والدفع والشتم والتخوين والإصابة بقنابل الصوت والغاز، والاستهداف المباشر، عدا عن الملاحقة والمنع من التصوير ومصادرة كاميرات وتحطيم أخرى، ومصادرة الهواتف وشرائح التصوير.

وأضافت خليل أنه تم حرمان الصحافيين من التواجد في الأماكن التي تشهد اشتباكات ومواجهات، في مسعى لمنع نقل صورة الاعتداءات على المحتجين الراضين لمقتل نزار بنات. وأكدت أن «مجمل الانتهاكات وعملياً تهديد حياة الصحافيين كانت تتم من أشخاص يرتدون الزي المدني، في ظل غياب كامل للشرطة وأجهزة الأمن بزئها الرسمي،

جريدة «العربي الجديد» اللندنية، أنها تعمل في الإعلام منذ 18 عاماً، غير أنها لأول مرة تجد نفسها توجه نداءً عاجلاً للأمم المتحدة، مطالبتها بحماية الصحافيين عبر مفوضها الخاص جيمس هينان». وطالبت المسؤول الأممي باتخاذ إجراءات عاجلة وضرورية لحماية الصحافيين، بعد أن أصبحت حرياتهم مهددة بشكل كامل، وتعرض الكثير منهم للملاحقة والضرب والدفع والشتم والتخوين والإصابة بقنابل الصوت والغاز، والاستهداف المباشر، عدا عن الملاحقة والمنع من التصوير ومصادرة كاميرات وتحطيم أخرى، ومصادرة الهواتف وشرائح التصوير.

وأضافت خليل أنه تم حرمان الصحافيين من التواجد في الأماكن التي تشهد اشتباكات ومواجهات، في مسعى لمنع نقل صورة الاعتداءات على المحتجين الراضين لمقتل نزار بنات. وأكدت أن «مجمل الانتهاكات وعملياً تهديد حياة الصحافيين كانت تتم من أشخاص يرتدون الزي المدني، في ظل غياب كامل للشرطة وأجهزة الأمن بزئها الرسمي،

بكسر حلقات المصالح وإقصاء كل من احتفظ بالحقل السياسي وضيق دوائر صنع القرار «لم يعد كافياً تحوير حكومي هنا وتغيير سفراء هناك بل إصلاح يتم بورشعة وطنية شاملة، قد تكون هذه الفرصة الأخيرة للحفاظ على فتح وحمايتها واستعادة روحها وموقعها،

رام الله - «القدس العربي»:

تظاهر عشرات الصحافيين أمام مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة في رام الله، أمس الاثنين، وطالبوه بتدخل عاجل لحمايتهم من الاستهداف الذي يتعرضون له أثناء تغطيتهم مسيرات احتجاجية على خلفية مقتل الناشط والمعارض السياسي نزار بنات. جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة رفضاً للاعتداء على الصحافيين وتقييد عملهم الصحفي الميداني، على ضوء ما شهدته الأراضي الفلسطينية من انتهاكات في اليومين الماضيين.

وقرأت الصحافية نائلة خليل بياناً موجهاً إلى مفوض الأمم المتحدة طالبت فيه باتخاذ موقف تجاه الصحافيين في فلسطين لضمان منع تعرضهم لمزيد من الاعتداءات التي طالت أكثر من 30 صحافياً، حيث أصيبوا بفضوح وجروح وتعرضوا للملاحقة ومصادرة معداتهم وأجهزة هواتفهم الذكية. وجاء في كلمة الصحافية خليل التي تعمل مديرة مكتب

أهالي «بيتا» مستمرون في المقاومة الشعبية حكومة الاحتلال تتوصل لتسوية مع مستوطني «أفيتار» واستمرار الاعتقالات واقتلاع أشجار في سلفيت

وقدم التعزية باسم مجلس الوزراء لعائلة المرحوم بنات، الذي توفي خلال عملية اعتقاله، وقال «نشاطر عائلته وذويه الحزن والمأساة». وفي شأن آخر، قال رئيس الوزراء «نعمل على تجسيد انضمام فلسطين إلى البروتوكول الاختياري المناهضة التعذيب دون أية تحفظات». وأضاف «نعمل على شيوخ ثقافة التعددية وحكم القانون وقال إنه سستتم إحالة من تثبتت علاقته بهذا الأمر إلى الجهات القضائية المختصة، بما يعطي لكل ذي حق حقه. مطالبا اللجنة بإنجاز تقريرها خلال اليومين المقبلين.

وشدد رئيس الوزراء في كلمة له في بداية الاجتماع الأسبوعي لحكومته، على ضرورة «احترام حق المواطن بالتعبير عن رأيه وفق الأصول الديمقراطية، التي هي جزء من ثقافة شعبنا».

وأكد احترام استقلال القضاء وقراراته، واحترام حرية الصحافة والإعلام، وطالب الجميع بالتخلي بروح المسؤولية العالية، وشدد أيضاً على ضرورة «الابتعاد عن الأفعال السلبية وحملات التشهير المأجورة، وإبقاء جهتنا الوطني منصباً في مواجهة الاحتلال وأدواته الاستعمارية في القدس وفلسطين عامة».

كما أكد رئيس الوزراء على محاسبة من يتجاوز القانون، بما يعرض حياة الناس للخطر، وقال «إن المؤسسة الأمنية ذات العقيدة المشروعة والوطنية ستبقى السhtar الوافي لحمايتها وحماية هذا المشروع».

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أن لجنة التحقيق التي شكلت للتحقيق في وفاة نزار بنات تقوم بعملها بكل «مهنية وشفافية» من أجل تبيان الحقيقة، ووضع الأمور في نصابها ضمن إطار القانون الفلسطيني. وقال إنه سستتم إحالة من تثبتت علاقته بهذا الأمر إلى الجهات القضائية المختصة، بما يعطي لكل ذي حق حقه. مطالبا اللجنة بإنجاز تقريرها خلال اليومين المقبلين.

وشدد رئيس الوزراء في كلمة له في بداية الاجتماع الأسبوعي لحكومته، على ضرورة «احترام حق المواطن بالتعبير عن رأيه وفق الأصول الديمقراطية، التي هي جزء من ثقافة شعبنا».

وأكد احترام استقلال القضاء وقراراته، واحترام حرية الصحافة والإعلام، وطالب الجميع بالتخلي بروح المسؤولية العالية، وشدد أيضاً على ضرورة «الابتعاد عن الأفعال السلبية وحملات التشهير المأجورة، وإبقاء جهتنا الوطني منصباً في مواجهة الاحتلال وأدواته الاستعمارية في القدس وفلسطين عامة».

كما أكد رئيس الوزراء على محاسبة من يتجاوز القانون، بما يعرض حياة الناس للخطر، وقال «إن المؤسسة الأمنية ذات العقيدة المشروعة والوطنية ستبقى السhtar الوافي لحمايتها وحماية هذا المشروع».

أهالي «بيتا» مستمرون في المقاومة الشعبية حكومة الاحتلال تتوصل لتسوية مع مستوطني «أفيتار» واستمرار الاعتقالات واقتلاع أشجار في سلفيت

ملحوظاً لقيادات المستوطنين في البؤرة يترافق مع انتشار مكثف لجنود الاحتلال في انتهاء مهلة الإخلاء المحددة من الجيش، فيما شبان وأهالي بلدة بيتا مستمرون في فعالياتهم اليومية، حيث يشهد الجبل منذ شهرين مواجهات عنيفة على مدار الساعة، وفعاليات إرياك ليلي، أسفرت عن ارتقاء أربعة شهداء وإصابة العشرات.

وفي جانب مماثل قامت مجموعة من المستوطنين، أمس، بقطع أشجار مثمرة، وسرقة مضخة مياه وأسلاك كهرباء في قرية جالود جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس في تصريحات إن عدداً من مستوطني «أحيا» القائمة على أراضي المواطنين في القرية، اقتحموا البلدة وقطعوا أشجار زيتون وعنب، وسرقوا مضخة مياه وأسلاك كهرباء في محيط بركس أغانم تعود ملكيته لهاشم أحمد عبد الهادي حمود.

وأضاف أن المنطقة القريبة من مدرسة جالود تتعرض بشكل متكرر لاعتداءات المستوطنين، الذين يستهدفون المواطنين وممتلكاتهم.

وداهمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، فجر أمس، مناطق متفرقة في الضفة الغربية، واعتقلت ستة مواطنين بعد اقتحام منازلهم، وتخريب محتوياتها بحجة التفتيش.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان، هم أحمد محمود شرارة (23 عاماً) من بلدة عنبتا شرقي المدينة، بالإضافة إلى إيهاب عقرباوي، وليث سليم.

وفي الخليل جنوب الضفة، اعتقل أنس سعد الدين المروانسي أثناء وجوده قرب الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة، في حين داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدة «إصنا» غرب المدينة، عرف من

أهالي «بيتا» مستمرون في المقاومة الشعبية حكومة الاحتلال تتوصل لتسوية مع مستوطني «أفيتار» واستمرار الاعتقالات واقتلاع أشجار في سلفيت

ملحوظاً لقيادات المستوطنين في البؤرة يترافق مع انتشار مكثف لجنود الاحتلال في انتهاء مهلة الإخلاء المحددة من الجيش، فيما شبان وأهالي بلدة بيتا مستمرون في فعالياتهم اليومية، حيث يشهد الجبل منذ شهرين مواجهات عنيفة على مدار الساعة، وفعاليات إرياك ليلي، أسفرت عن ارتقاء أربعة شهداء وإصابة العشرات.

وفي جانب مماثل قامت مجموعة من المستوطنين، أمس، بقطع أشجار مثمرة، وسرقة مضخة مياه وأسلاك كهرباء في قرية جالود جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس في تصريحات إن عدداً من مستوطني «أحيا» القائمة على أراضي المواطنين في القرية، اقتحموا البلدة وقطعوا أشجار زيتون وعنب، وسرقوا مضخة مياه وأسلاك كهرباء في محيط بركس أغانم تعود ملكيته لهاشم أحمد عبد الهادي حمود.

وأضاف أن المنطقة القريبة من مدرسة جالود تتعرض بشكل متكرر لاعتداءات المستوطنين، الذين يستهدفون المواطنين وممتلكاتهم.

وداهمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، فجر أمس، مناطق متفرقة في الضفة الغربية، واعتقلت ستة مواطنين بعد اقتحام منازلهم، وتخريب محتوياتها بحجة التفتيش.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان، هم أحمد محمود شرارة (23 عاماً) من بلدة عنبتا شرقي المدينة، بالإضافة إلى إيهاب عقرباوي، وليث سليم.

وفي الخليل جنوب الضفة، اعتقل أنس سعد الدين المروانسي أثناء وجوده قرب الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة، في حين داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدة «إصنا» غرب المدينة، عرف من

أهالي «بيتا» مستمرون في المقاومة الشعبية حكومة الاحتلال تتوصل لتسوية مع مستوطني «أفيتار» واستمرار الاعتقالات واقتلاع أشجار في سلفيت

ملحوظاً لقيادات المستوطنين في البؤرة يترافق مع انتشار مكثف لجنود الاحتلال في انتهاء مهلة الإخلاء المحددة من الجيش، فيما شبان وأهالي بلدة بيتا مستمرون في فعالياتهم اليومية، حيث يشهد الجبل منذ شهرين مواجهات عنيفة على مدار الساعة، وفعاليات إرياك ليلي، أسفرت عن ارتقاء أربعة شهداء وإصابة العشرات.

وفي جانب مماثل قامت مجموعة من المستوطنين، أمس، بقطع أشجار مثمرة، وسرقة مضخة مياه وأسلاك كهرباء في قرية جالود جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس في تصريحات إن عدداً من مستوطني «أحيا» القائمة على أراضي المواطنين في القرية، اقتحموا البلدة وقطعوا أشجار زيتون وعنب، وسرقوا مضخة مياه وأسلاك كهرباء في محيط بركس أغانم تعود ملكيته لهاشم أحمد عبد الهادي حمود.

وأضاف أن المنطقة القريبة من مدرسة جالود تتعرض بشكل متكرر لاعتداءات المستوطنين، الذين يستهدفون المواطنين وممتلكاتهم.

وداهمت قوات الاحتلال الإسرائيلية، فجر أمس، مناطق متفرقة في الضفة الغربية، واعتقلت ستة مواطنين بعد اقتحام منازلهم، وتخريب محتوياتها بحجة التفتيش.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان، هم أحمد محمود شرارة (23 عاماً) من بلدة عنبتا شرقي المدينة، بالإضافة إلى إيهاب عقرباوي، وليث سليم.

وفي الخليل جنوب الضفة، اعتقل أنس سعد الدين المروانسي أثناء وجوده قرب الحرم الإبراهيمي في البلدة القديمة، في حين داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدة «إصنا» غرب المدينة، عرف من



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية



شاحنة تحمل عمل قطر في طريقها لتزويد محطة كهرباء غزة بالوقود

بعد جهود الوسطاء وبعد منع دام لأكثر من شهر ونصف الشهر إسرائيل تسمح بدخول الوقود القطري لمحنة كهرباء غزة ... وأموال دعم الأسر الفقيرة لم يكشف عن مصيرها

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

للمرة الأولى منذ أكثر من شهر ونصف، سمحت سلطات الاحتلال بإدخال الوقود المخصص لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، والمدعوم من دولة قطر، وذلك في ظل الوساطات التي نشطت منذ نهاية الأسبوع الماضي، للحفاظ على حالة الهدوء، ومنع انجراف الأوضاع نحو مربع التصعيد من جديد.

ومثلت عملية إدخال الوقود المدعوم من قطر، ومن قبله إدخال المواد الخام الخاصة بالتصنيع، ترجعا في الموقف الإسرائيلي الذي كان يربط إدخال أي تسهيلات على عمل المعابر، والتخفيف من الأزمة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع، بإعادة الجنود الإسرائيليين الأسرى في غزة، وهو أمر ترفضه حماس، وتشدد بموقف الفصل بين الملفات. ولم تنته مأساة سكان القطاع الحاصلين، وهو ما دفع الوسطاء المصريين لتقديم خريطة طريق، لحل الملفات الخلفية، في إطار السعي لاستمرار الهدوء والعمل بقرار وقف إطلاق النار، الذي جرى التوصل إليه يوم 21 مايو/ أيار الماضي، في أعقاب عدوان إسرائيلي استمر لـ 11 يوما، ومع صباح أمس الإثنين بدأت سلطات الاحتلال بإدخال الوقود إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم الواقع إلى

الجنوب من قطاع غزة، حيث كانت قد أوقفت هذه العملية منذ بداية العدوان الأخير على غزة.

و جاء القرار بعد مصادقة كوسمة الاحتلال عليه، بعد تقدير للأوضاع الأمنية، واشترطت مقابل ذلك استمرار الهدوء الأمني، كما جاء بعد يوم من قرار استئناف إدخال المواد الخام أيضا للقطاع، بعد منع دام على مدار أكثر من ستة أسابيع، ما أدى إلى وقف العمل بالعديد من الورش والمصانع.

ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف أزمة الكهرباء في قطاع غزة، حيث يطول انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، ويجري العمل حاليا بجدول ثماني ساعات ربط، ينقص منها في غالب الأحيان ساعتان أو ثلاث يوميا بسبب ارتفاع الحرارة، مقابل ثماني ساعات قطع.

وأثرت الأزمة على العديد من القطاعات التجارية وعلى الفلسطينيين أنفسهم، خاصة المرضى الذين يحتاجون أجهزة طبية مساعدة تعمل بالكهرباء.

كما أثرت على قطاعات الصحة والبيئة، حيث اضطرت السلطات المحلية لضخ مياه الصرف الصحي في البحر دون معالجة، بسبب استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن محطات المعالجة.

والمعروف أن دولة قطر هي من تمول وقود محطة كهرباء غزة، في إطار المنحة الإنسانية التي أقرها الأمير تميم بن حمد لسعادة أهالي غزة.

وسيتم بموجب ما أعلن تنسيق إدخال هذه الكميات من الوقود، ما بين سلطات الاحتلال والأمم المتحدة، في ظل

وفي السياق، دعت الهيئة الشعبية العالمية لدعم فلسطين، المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال الإسرائيلي من أجل فتح المعابر مع قطاع غزة، لمنع حدوث «كارثة إنسانية».

وقال رئيس الهيئة عصام يوسف في تصريح «إن الاستمرار في إغلاق المعابر يعطل الحياة الاقتصادية في غزة التي تعتمد على المعابر لإدخال المواد الأولية التي تتغلغل المصانع».

وأشار إلى أن تعطل عجلة الاقتصاد يعني توقف آلاف العاملين عن العمل، وانضمامهم إلى طابور البطالة الذي يعد الأكبر بالنسبة لعدد السكان على مستوى العالم، ما يشكل أزمة اجتماعية وإنسانية لا يمكن التنبؤ بحجمها وتدابيرها.

وقال إن نقص المواد الأولية لتشغيل المصانع ينعكس بشكل مباشر على توفير العديد من البضائع والمواد

الأساسية، مما يعيق من احتياجات السكان في القطاع، سيما وأنهم يفتقدون للكثير من الاحتياجات الأساسية بعد أن وضعت الحرب الإسرائيلية أوزارها.

وأكد أن سياسات الاحتلال ستؤدي إلى مفاقمة المعاناة الإنسانية، بالإضافة لأشكال التضييق التي فرضها على المزارعين من أجل السماح بتصدير منتجات زراعية، ما أدى لتكبد قطاع الزراعة خسائر تقدر بملايين الدولارات، مطالبا كافة الحكومات، ومنظمات العمل الدولية والأمم المتحدة بالضغوط على الاحتلال قبل وقوع الانهيار الكبير، والتسبب بحدوث كارثة.

وكان اتحاد العمال في غزة قال إن قطاع العمال والاقتصاد يعاني من شلل كبير قبل العدوان الأخير على غزة بفعل أزمة فيروس «كورونا»، لافتا أن القيود التي يفرضها الاحتلال أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة إلى 55 ٪ ووصول أعداد المتعطلين عن العمل إلى ربع مليون.

تأييد قانون «لمّ الشمل» وتوسيع الاستيطان وقيل العلم الإسرائيلي على الأقصى

الإعلام العبري وقادة الأحزاب اليمينية

يواصلون حملات التحريض والعنصرية ضد الفلسطينيين

غزة - «القدس العربي»:

واصلت وسائل الإعلام العبرية ومسؤولون كبار في دولة الاحتلال التحريض ضد الفلسطينيين، من خلال مقالات صحافية، ومقابلات تلفزيونية، وتوثيقات نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.

ورصد تقرير جديد أعدته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «فيس» محطة التحريض والعنصرية، خلال الفترة ما بين 20 حتى 26 حزيران/ يونيو الحالي، الذي اشتمل على توثيق للحلطات التحريضية العنصرية في الإعلام العبري المرئي، والكتابي، والمسعود، وبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لشخصيات سياسية واعتبارية في المجتمع الإسرائيلي.

رصد الصحف

ورصد التقرير مقالا في صحيفة «إسرائيل اليوم» يحرض على الفلسطينيين في سياق قانون «لمّ الشمل» العنصري، وأضاف: «فإن العرب- المسلمين هم أغلبية يديقراطية هائلة لا جدال فيها في كل المجال الواسع حولنا، وكل السكان العرب- المسلمين أكثر من الذين من حولنا سيكونون أداة لإلحاق الهزيمة بدولة إسرائيل».

وتابع: إن «لمّ الشمل العائلات على نمط أسود من شأنه أن يكون نغمة وأداة مهمة في هذه الحركة، وعليه توجد لنا مصلحة أمنية- قومية عليا لإحباطها، حتى دون البر الذي يعد مؤقّتا كما تثبت أدبية «أحكام المأزور» وبقرار صا يختلف هذا عن المجر الديجرافي- الأمني ذي الفعول الدائم، كما تنطرق مقال آخر نشر في صحيفة «يديעות آخرونوت» إلى الضمور

السامية، وبحق. وفي السياق جاء في خبر نشرته «إسرائيل اليوم» عن الواجهات التي اندلعت في قرية دير الأسد بين سكان القرية المحتلين في العرس وبين عناصر من الشرطة الإسرائيلية، حيث جاء المقال بعنوان: «حياة رجس الشرطة مهمة»، شرعنة لإطلاق النار واستخدام القوة ضد الفلسطينيين داخل أراضي عام 1948.

السوشيال ميديا

وفي هذا السياق، أورد التقرير ما كتبه عن «اليهود» ورئيس المعارضة بنيامين نتنياهو وبينت مستعرض في تصفية دولة إسرائيل. بعد أن قام مع شاكيد باطاحة اليمين من الحكم لأجل إدخال حكومة يسار خطيرة لإسرائيل مكانه، الآن، هم يتراجعون أمام ابتسام مراعاة الإخوان المسلمين وسمحون لهجرة فلسطينية جماعية لإسرائيل. لم تكن أبدا حكومة أكثر خطورة على مستقبل وأمن إسرائيل مثل هذه».

وعلى «سبيوك» كتب آفي ديختر -عضو برلمان عن «الكيكود»- يقول بلن: «استبح أن ندخل إسرائيل لخطر وجودي يطلب من أعضاء البرلمان عن ميريس العرب، بتحقيق مطلب حق عودة العرب إلى إسرائيل» وتابع: «سنشق هذه الحكومة دون أن نمنس ببوصله وجرودنا ويميدا الأساس: «إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي».

كما كتبت أوفير سوفر- عضو برلمان عن «القطبية فلسطينية في القدس» وذلك في إطار رفضه للطرح القائم على إعادة فتح القطبية الأمريكية في القدس الشرقية، لافتا إلى أنه توجه بشكل عاجل إلى رئيس لجنة الأمن

مصادر إعلامية إسرائيلية: مسؤول باكستاني زار إسرائيل سرا

في نوفمبر الماضي بضغط من الإمارات وإسلام آباد تنفي

الناصرة - «القدس العربي»:

قال مصدر في إسلام آباد إن مستشار رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان التقى بعدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين خلال زيارة قصيرة لإسرائيل في نوفمبر/ تشرين الثاني المنصرم. ومن المتوقع أن تشارك باكستان البلدان في مناورة بحرية مشتركة في البحر الأسود.

لكن المسؤول الباكستاني نفى ذلك نفيا قاطعا أمس، وقال «لم أذهب إلى إسرائيل». وأضاف «الشيء المضحك أن صحيفة باكستانية تقول إنني زرت إسرائيل بناء على مصدر إخباري إسرائيلي، وإن المصدر الإخباري الإسرائيلي يفتيس خبير زيارتي لإسرائيل من مصدر باكستاني، وأتساءل عن هذا المصدر الباكستاني واسع الخيال؟».

وأختتم المسؤول سيد زولفي بخاري بالقول «بيدو أنني الوحيد الذي بقيت خارج الحلقة».

ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عن مصدر كبير مطلع في إسلام آباد قوله إن المستشار سعيد بخاري أجرى زيارة قصيرة لإسرائيل في الأسبوع الأخير من نوفمبر والتقى عددا من ساستها.

وحسب الصحيفة الإسرائيلية فقد وصل المستشار الباكستاني الذي يعيش في الملمة المتحدة، إلى مطار بن غوريون في تل أبيب بجواز سفره البريطاني، والتقى هناك مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية في حكومة الاحتلال وسلم رسالة رئيس الوزراء.

وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أنه التقى رئيس الموساد السابق يوسي كوهين، ونقل إليه رسالة من رئيس الأركان الباكستاني قمر جاويد باجوا. ونوهت الصحيفة أن الزيارة جاءت بعد ضغوط شديدة من دولة الإمارات.

وحسب «يسرائيل هيوم» والقناة الإسرائيلية «أي 24» تم الكشف عن ذلك والتحقق منه على الخلفية مشارة مع كبار المسؤولين في مناورة بحرية مشتركة بين البحرية الأمريكية في البحر الأسود.

وقالت المبعوثة الأمريكية في باكستان في إحدى الدول المشاركة في مناورات «نسيم البحر» وسيصبح الملحق العام الباكستاني في أوكرانيا مراقبا فيها. وستشارك إسرائيل في مناورات «نسيم البحر» التي بدأت أمس الإثنين، إلى جانب دول إسلامية، منها

وثائق صهيونية تاريخية تكشف:

هكذا خططت إسرائيل لـ «تنظيف» الجليل ومرج بن عامر من الفلسطينيين

بمستوطنين يهود بغية تحقيق هدفين: حل أزمة السكن لعشرات آلاف المهاجرين اليهود الجدد، وكذلك الجولمة دون عودة اللاجئين الفلسطينيين قرايمس وديارهم.

كما رصد التقرير العديد من التوثيقات التي تدعم الاستيطان، وتلك التي ضد العرب، كما قدم تحليلات لغوي مقابلات على فضائيات عبرية، اشتملت على التحريض والعنصرية، وتدعم قانون «لمّ الشمل» للعائلات الفلسطينية.

وفي هذا السياق تكشف وثيقة تاريخية أخرى عن الظلم اللاحق بفلسطينيي الداخل وقتذاك ومقارمها أن الحاكم العسكري أبلغ في كانون أول/ ديسمبر 1955 عشرة الهزبل أنهم لا يستطيعون حصد القمح المزروع في حقولهم المستعدة على أربعة آلاف دونم في النقب بجهة أنه تم إغلاها بمنطقة عسكرية معدة للتدريبات، وعندما طلب شيخ عشيرة الهزبل استيضاح الموضوع مع الحاكم العسكري تم إرساله لوزارة الزراعة وهناك تم تحويله إلى الحاكم العسكري مجدد، وخلال ذلك تمت مصادرة الحاصل وبيعت للحاكم العسكري السابق في منطقة النقب.

عصفوران بجبر واحد

وفي وثيقة أرشيفية يحذر قادة صهاينة من بقاء قرى فلسطينية مهجرة خاوية لأنها تشجع على عودة اللاجئين لها بعد طردهم، ولذا تقترح إسكان مهاجرين يهود جدد فيها.

وتقترح هذه الوثيقة التي وضعها يوسف فايتس، أحد قادة ما يعرف بـ«صندوق إسرائيل» إسكان قرى فلسطينية في الجليل الغربي

الرسائل، نجد أن اللغة التي كتبت فيها كانت محدودة وحذرة. لهذه الحقيقة أهمية كبيرة وحاسمة لغرض تحليل وفهم المضامين الواردة في هذه الرسائل.

مبادرة جماهيرية

و جاء من معهد «عكافوت» أنه من المتوقع أن تشتمل مخرجات مشروع الكشف عن ملاحم الحكم العسكري على سلسلة نشر لوثائق مُفسّرة في الإنترنت، ومسلسل صوتية (بودكاست) واليوم وثائق وسنندات، وسنقوم برفع المعلومات التي نتجمع في إطار مشروع الرسائل التي أرسلها مواطنون فلسطينيون إلى الحكم العسكري (الرسائل بالعبرية) إلى موقع الإنترنت الخاص بمعهد «عكافوت» بغية إنشاء قاعدة بيانات تمكن كل شخص من البحث والعمور على أشخاص وأماكن ترد في هذه الرسائل.

ودعا المعهد الإسرائيلي الجمهور الواسع للمشاركة في رحلة استكشاف لهذه الفترة التاريخية، ولإخراجها من رفوف الأرشيفات إلى الخطاب العام.

يشار إلى أن معهد «عكافوت» أقيم ليحث الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني في عام 2014، انطلاقا من الدور الحيوي الذي تلعبه الأرشيفات، والإمكانات الكامنة فيها لتحطيم الروايات التي تغذي الصراع، ومن أجل تعزيز الخطاب العام الذي يستند إلى الحقائق، إلى جانب دعم عمل المدافعين عن حقوق الإنسان.

ويتابع ضمن تعريفه لسدوره» عبر البحث في المواد الأرشيفية، ونحن نساع المدافعين عن حقوق المسارات والأحداث التي تلعب دورا في تكريس الصراع، نحن نسعى لرؤية الأرشيف كأداة لضخ التغيير. نحن نساع المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، عبر العمور على مواد أرشيفية تدفع عملها قُدّما، وتوفر

مناخية لهذه المواد. ونحن نعمل من أجل توسيع متالبية المواد أمام الجمهور، وتيسر توثيق المواد الموجودة في الأرشيفات الحكومية، بغية تعزيز ودفع الشفافية وحرية المعلومات قُدّما».

المغرب: إجراءات استباقية ضد متحور «دلتا» وبرلمانيون يطالبون بالتخفيف من معاناة «مغاربة الخليج»



أطباء مغاربة ضمن الحملة الوطنية للتطعيم ضد فيروس كورونا

المنفعة في الخانة «ب» خاصة من دول كإيطاليا ودول الخليج العربي، تبقى مكلفة جداً، خاصة بالنسبة لعوائل الطلبة المغاربة الذين ينتمي أغلبهم لأسر متوسطة أو محدودة الدخل، وكذا العمال المغاربة بالخارج، وأضاف مضبان أن هؤلاهم تأثروا بشكل كبير جداً، اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، جراء الأزمة متعددة الأبعاد التي خلفتها الجائحة في دول الاستقبال، والذين يضطرون لآداء مصاريف مرتفعة لتذاكر الطيران، إضافة إلى الكلفة المرتفعة للفنادق، لتنفيذ الحجر الصحي المقرر عند دخول الأراضي المغربية، بالرغم من توفرهم على شهادات اختبار سلبي من الإصابة بفيروس كورونا المستجد. على صعيد آخر، سجلت صحيفة «هسبريس» الإلكترونية أن العديد من المصابين بأمراض مزمنة وكذا العاملين في قطاع الصحة لم يحصلوا بعد على موعدهم لتلقي الحقنة الأولى من اللقاح. وكشفت أن استياء كبيراً يسود في صفوف المصابين بأمراض مزمنة وكذا المهتمين بالشأن الصحي في البلاد من طريقة تدبير الوزارة الوصية على القطاع ومعها اللجنة العلمية لهذا الملف، ومن التأخير الحاصل في تطعيم هذه الفئة التي تعد من المهددين بالإصابة بفيروس «كورونا» للمستجد.

الرباط - القدس العربي: أفاد مصدر مغربي أن رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، سيعقد اجتماعاً طارئاً مع وزير الصحة، خالد آيت طالب، لوضع إجراءات استباقية في حالة دخول متحور «دلتا» من فيروس «كوفيد-19» إلى المغرب. وأشارت صحيفة «الصباح» في عدد أمس إلى أن المتحور الجديد يبعث حالياً خراباً في العالم، ويمتد إلى أكثر من 92 دولة، موضحة أنه أكثر خطورة، خاصة بين الشباب، وأعدت التذكير بدعوة وزارة الصحة للوجهة إلى كافة المسؤولين والمواطنين المغاربة من أجل توخي الحذر الشديد في مطارات وموانئ البلد، مع استقبال المهاجرين والسياح.

تسهيلات للمهاجرين المغاربة

ونقل موقع «العصق» الإلكتروني عن نور الدين مضبان، رئيس الفريق المذكور، قوله إن المغربية المقيمين في الخارج استئشروا خيراً بالمبادرة التي أمر من خلالها العاهل المغربي محمد السادس، كل السلطات العمومية لاتخاذ جميع الإجراءات والتسهيلات اللازمة لضمان عودة المهاجرين المغاربة إلى وطنهم في أحسن الظروف، وبأسعار تنافسية غير مسبوقة، وهو الأمر الذي يؤكد العناية الملكية المطلقة بهذه الفئة الغالية على المواطنين والمواطنات، الشيء الذي لقي استحساناً واسعاً واعتزازاً كبيراً في أوساطهم. وسجل الفريق الاستقلالي أن الإجراءات الاحترازية المفروضة على المواطنين المغاربة الراغبين في العودة لأرض الوطن من الدول

دفعة جديدة من اللقاح الصيني

وأوضح الدكتور سعيد عفيف، عضو اللجنة العلمية لكوفيد-19، أن هذا الإشكال سيتم تجاوزه قريباً مع تلقي دفعة أخرى من اللقاح الصيني «سينوفارم». ولفت الانتباه إلى أن دفعة من اللقاح ستصل في غضون الأيام المقبلة، وسيتم معها تخفيض سنن المواطنين الذين سيستقون الجرعات إلى ما دون الأربعين عاماً، وشدد المتحدث نفسه على أن غير المستفيدين من التطعيم تبقى تحركاتهم محدودة؛ بيد أنه أشار إلى أن

قائلاً: «بيدو لي أن الأمر الأكثر إلحاحاً كان اختيار المسار الذي يسمح بالوصول إلى جرعات اللقاحات في أسرع وقت ممكن. لقد تمكن المغرب من الوصول إلى جرعات اللقاحات اللازمة لحماية ساكنته، لقد عاينت ذلك في شباط، فبراير الماضي حيث كان المغرب في وضع جيد في ما يخص اللقاحات». وفي أول خروج إعلامي له بعد النجاح الاستثنائي والتاريخي المهمة «عملية وارب سيد» التي عهد بها إليه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لإيجاد لقاح ضد كوفيد-19 في

وقته قياسي، أعرب الخبير المغربي عن استعداده لمساعدة الدولة في حدود إمكانياته وما يمكن أن يقدمه للبلاد. وقال «إن المجالات التي امتلك خبرة ونجاحاً فيها هي مجالات تتطلب تكنولوجيا متقدمة، أي مجالات تهتم بالبحث والتطوير والمقاولات التي تتطلب خبرة تقنية جد معقدة وعالية المستوى».

وأشار إلى أن «المغرب لا يزال وسيبقى بجانب ليبيا.. لأننا نعتبر أن استقرار المغرب الكبير وأمنه جزء من استقرار ليبيا وأمنها»، وقال إن «المصالحة الوطنية هي المفتاح لإيجاد حل للقضية الليبية».

في تدريب تقنيين من مستوى عال يمكنهم صناعة اللقاح، فإني سأكون مستعداً للقيام بذلك». ولأحظ المتحدث أن «هذا يتطلب تعقيداً وتقنية متطورة جداً، وهو شيء من شأنه أن يفيد المغرب بشكل بارز، ستكون تلك خطوة أولى نحو اكتساب المعرفة وتقنين يمكنهم تطوير اللقاح والقيام أيضاً باكتشافات في بلدان أخرى والقيادة نحو إنجاز أبحاث في هذا المجال». وفي هذا الصدد، أشار الخبير المغربي إلى أن هذا النوع من المشاريع يثير اهتمامه، قائلاً: «هذه مشاريع يمكنني من خلالها تقديم مساهماتي على المدى المتوسط والطويل، بحيث يمكن أن يصل إلى عقد أو عقدين من الزمن، من خلال التدخل بشكل مباشر عبر خبرتي أو من خلال حل شبكة علاقاتي في المجال الأكاديمي والبحث العلمي على المشاركة في المشروع». وأضاف: «أنا على استعداد تام للمساعدة إذا كان الطلب يتوافق مع مجال يمكنني فيه تقديم قيمة مضافة، لا سيما حيث لا يوجد أي تدخل سياسي أو بيروقراطي مفرط».

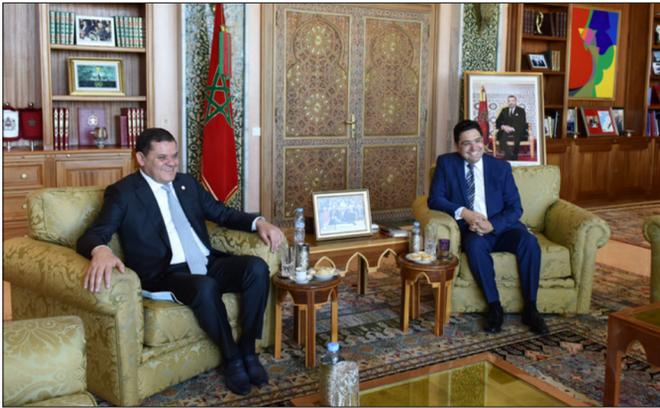
425 إصابة جديدة

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء الأحد عن تسجيل 452 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد و406 حالات شفاء، و4 حالات وفاة خلال 24 ساعة.

ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في البلاد إلى 529 ألفاً و676 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020 فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 516 ألفاً و269 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9277 حالة، ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 4130 حالة. ويبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة في أقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة 21 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 215، أما معدل لاء أسرة الإنعاش المخصصة لـ(كوفيد-19) فاستقر عند 6,8 في المئة.

الدبلوماسية يدعو الرباط إلى دعم طرابلس لإنجاز الانتخابات

وزيرا خارجية المغرب والولايات المتحدة يبحثان العلاقات الثنائية والملف الليبي



وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، لدى استقباله رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الليبي في مقر الوزارة في الرباط

الدبلوماسية المغرب إلى دعم ليبيا في تحضيرها للانتخابات المقبلة. وقال الليبية: «نفرع في (إجراء) الانتخابات في ديسمبر/وأشار إلى أن الحكومة وجدت ترعة من 10 سنوات،

من دول عربية وغربية ومرترقة ومقاتلين أجنبي، قالت مليشيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر، حكومة الوفاق الوطني الليبية، العترف بها دولياً. من جهته أعلن رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، أمس الإثنين، التزام بلاده دعم ومساندة القضية الليبية لنجاح الاستحقاقات الانتخابية المقبلة في البلاد. جاء ذلك خلال لقاءه مع رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الليبية، في إطار زيارة رسمية تستمر يومين يجريها للمغرب، وفق بيان لرئاسة الحكومة المغربية. وأعرب العثماني عن تطلع بلاده لنجاح الاستحقاقات الانتخابية المقبلة في ليبيا، مؤكداً مواصلة التزام المغرب بمساندة أي حل للقضية الليبية يرضي الشعب الليبي في إطار سيادة بلاده. كما قدم الليبية الشكر والامتنان للعاهل المغربي على جهوده المتواصلة لصالح ليبيا، والتي تلقى قبولا وترحيبا من كافة مكونات الشعب الليبي. وبحث الجانبان «سبل الدافع بالتعاون الثنائي في مختلف المجالات والعمل على توفير الظروف اللازمة لتعزيز المبادلات التجارية بين البلدين وتوسيع أفاقها»، حسب البيان ذاته. والأحد، وصل الليبية إلى المغرب، في زيارة رسمية تستمر يومين، هي الأولى له للعاصمة الرباط، منذ تسلمه السلطة في مارس/آذار الماضي. وخلال اجتماع جمع الليبية مع الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى بالبرلمان)، دعا

الرباط - من خالد مجدوب: وبحث وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، أمس الإثنين، مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية الراهنة، خاصة الملف الليبي. جاء ذلك خلال لقاء لوزيرين على هامش الاجتماع الوزاري للحائلف الدولي ضد تنظيم «داعش» الإرهابي الذي انعقد في روما. وقالت وزارة الخارجية المغربية، في بيان، أن المسؤولين تباحثا في العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما الوضع في ليبيا ومنطقة الساحل الإفريقي. وأشاد بليكن، في هذا الصدد، به الدور الذي يضطلع به المغرب في تحقيق الاستقرار في منطقة موسومة بالاضطراب، وفق البيان ذاته. كما أشاد به الدور القيادي للعاهل المغربي محمد السادس في مكافحة التطورات المناخية والاستثمار في الطاقات المتجددة وتعزيز الاقتصاد الأخضر. ويأتي هذا اللقاء، بحسب البيان، بعد آخر اتصال جمع بوريطة وبلينكن، في 30 أبريل/نيسان الماضي، والذي توه فيه الطرفان به الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين منذ عقود. وعلى مدار سنوات، كان المغرب من الدول الفاعلة في إيجاد حل لازمة في ليبيا، لكنه غاب عن مؤتمر «برلين 2» في ليبيا، الأربعاء الماضي، رغم دعوته رسمياً إلى حضوره، فبإنيته، جراء خلافات دبلوماسية بين الرباط وبرلين. ولعدة سنوات، عانت ليبيا صراعا مسلحا، فبدعم

أو أكثر، من المشكلات في مجالات مختلفة، في الصحة والمصارف والطاقة. ولفت إلى أن «هدفنا واحد، وهو استرجاع ليبيا وإدارتها من طرف الليبيين من خلال الاتفاقات أو الانتخابات». وطالب الليبية المغرب بالاستمرار في الدعم والمساندة «لتحقيق استقرار ليبيا، خصوصا أن البلاد استطاعت توحيد 80 في المئة من المؤسسات المنقسمة خلال 3 أشهر». وقال الحبيب المالكي، إن «الحلول توجد داخل ليبيا لا خارجها، لذلك دعم المغرب الحوار الليبي - الليبي، واعتبره الحل الوحيد لازمة الحالية». وأشار إلى أن «المغرب لا يزال وسيبقى بجانب ليبيا.. لأننا نعتبر أن استقرار المغرب الكبير وأمنه جزء من استقرار ليبيا وأمنها»، وقال إن «المصالحة الوطنية هي المفتاح لإيجاد حل للقضية الليبية». كما أجرى الليبية مباحثات مع حكيم بنشماس، رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان). وسبق أن احتضن المغرب 5 جولات من الحوار الليبي بين المجلس الأعلى للدولة (ثناي استشاري) ومجلس النواب، وتوصل خلالها إلى اتفاق حول آلية تولي المنصب السياسي.

رئيس «حكومة الشباب الموازية» في المغرب لـ«القدس العربي»: الأحزاب مطالبة بتجديد خطابها والرفع من مستوى النقاش



إسماعيل الحمراوي

إسماعيل الحمراوي يدعو إلى نخب سياسية جديدة

الحالية كانت أمام تحديات جد صعبة، تحديات داخلية مرتبطة بالحائلف الحكومي الذي كان بجناحين، وتحديات الجائحة التي أثرت سلباً على الوضعية الراهنة، كما أنه في إطار الموضوعية ومقررات حكومة الشباب الموازية، نسجل بعضاً من الإجتهدات في قطاعات بعينها». ويستطرد قائلاً: «لكن المشكلة في غياب تصور مدمج ومهيكل، يعطي بعداً فوق قطاعي للعمل الحكومي، فالشهد الحكومي الحالي يعيش بوجهين، يمكن أن نقول بشكل شبه منسجم بداية كل أسبوع ونهاية كل أسبوع نعيش معهم (التراشق السياسي) وهذا الأمر أثر بشكل ملموس في أداء الحكومة الحالية وأثر على مردوديتها، حيث أن الصراع أقدما ثقة المغاربة».

دينامية سياسية وديمقراطية

وعن تصاعد حدة الصراعات الحزبية على مشارف الانتخابات، وتقييم حكومة الشباب الموازية، أداء الأحزاب السياسية أغلبية ومعارضة خلال المرحلة السابقة، يجب الحمراوي، قائلاً: «إن الصراعات الحزبية دليل على وجود دينامية سياسية وديمقراطية في المملكة المغربية التي اختارت الانخراط في مسلسل الإصلاحات السياسية منذ عقود، وبالتالي فالصراعات يجب أن تتجاوز الأنا السياسية الضيقة ليكون لها معنى، بحيث يكون المواطن هو هدفها الأساس، من خلال التنافس وفق برامج انتخابية واقعية وموضوعية، فتوازن السلطة يحتاج مؤسسات قوية لتقدم المسار الديمقراطي، ويتابع رئيس حكومة الشباب الموازية: «لكن المعطيات التقييمية المتوفرة مؤخرا تؤكد تراجع الأداء الحكومي أمام تصاعد صوت معارضة شرسة يقودها ثلاثة أحزاب سياسية، وبالتالي، فالأحزاب السياسية مطالبة اليوم بأن تجد

الرباط - القدس العربي

من عبد العزيز بنعوي:

دأب المغاربة، إعلاماً ورائياً عاماً، على تسمية موعد اقتراب الانتخابات به «القيام» ومنها «قيامه 2021»، نسبة إلى الاستحقاقات البرلمانية والبلدية المقبلة في المغرب خلال أيلول/سبتمبر المقبل. مرز التسسمية إلى صحوه الأحزاب السياسية بعد طول سباتات خلال المرحلة السابقة، وعدم تحركها إلى حين بزوغ هلال الانتخابات والجري الحديث لتقديم المرشحين ونيل ثقة الناخبين، وبالتالي الوصول إلى كراسي المسؤولية الانتخابية.

المشهد الحزبي قبيل الانتخابات صار شبيهاً بومسرح سياسي يحاول كل حزب أن يفاخر بما لديه، ويظهر منتخه من برامج ومشاريع أمام الرأي العام، رغبة في الحصول على الثقة ونسبة أصوات تؤهله لأن يكون مؤثراً في تشكيل المشهد السياسي لما بعد الاستحقاقات.

بين كل التجاذبات والصراعات الحزبية تقف الحصيلة الحكومية خلال المرحلة السابقة التي اتسمت بتداعيات جائحة فيروس «كورونا» بين من يرفعون القبعة لأدائها وبين ينتقدونها بشدة وخاصة أحزاب المعارضة البرلمانية.

من أجل ذلك، التقى «القدس العربي» إسماعيل الحمراوي، رئيس «حكومة الشباب الموازية»، التي كانت تدلي بدلوها في كل مستجدات المشهد السياسي بالمناجاة والمواكاة والتفكير أيضاً.

وحول تقييم أداء الحكومة المغربية، يرى أن تفاعل «حكومة الشباب الموازية» مع العليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية يجعلها أمام مسافة تسمح لها بإعطاء رأياها بكل موضوعية، وأوضح أنه لأجل ذلك يجب أن نفر بأن الحكومة

نسبة مهمة جداً، أما وجهة النظر المتشائمة فهي التأثير السلبي وعدم الرضا عن أداء الحكومة من شأنه أن يزيد في تعميق المشكل، ومن ثم تندهور نسبة المشاركة الانتخابية كردة فعل من طرف المواطنين والمواطنات. لكنني أهمل إلى المدرسة المتفائلة، فحسب المعطيات هناك وعي بضرورة التصويت السياسي اليوم لتفادي الأخطاء السابقة».

وعن تقييم أداء «حكومة الشباب الموازية» يقول رئيسها إسماعيل الحمراوي، إن «تجربة هذه الحكومة الموازية لها الفضل اليوم في تكوين عشرات الآلاف من الشباب المغربي، حيث قدمت المئات من التقارير الموضوعية وساهمت في طرح عدة دراسات وكتب، حيث مر بها أكثر من 150 وزيراً وشاباً من الجنسين، وأكثر من عشرة آلاف مستشارة ومستفسار، وهم اليوم بمسارات سياسية ومدنية ومهنية مختلفة، وبالتالي يمكن أن نقول إن المغرب يحق له أن يفخر بتجربة حكومة الشباب الموازية التي بصمت، رغم الصعاب المحيطة بها، بمداد من ذهب حضورها الشبابي الوطني والدولي».

وحسب الحمراوي، فقد وصلت «حكومة الشباب الموازية اليوم إلى وضع بنية مؤسسية قوية، هناك مؤسسة الهيئة الاستشارية لحكومة الشباب الموازية التي تضم 250 شاباً وشاباً، وهناك مختبر حكومة الشباب للدراسات والأبحاث والتدريب، حيث يستفيد شهرياً أكثر من 300 شاب وشاب من تدريبات هذه الحكومة في عدة مجالات. لدينا أكاديمية عصام للعلوم الكعبة والابتكار مخصصة في تقديم تدريبات في مجالات الابتكار والنكاء الاصطناعي، ولدينا حكومات شبابية جهوية في مختلف جهات المغرب، وأيضاً اليوم هناك مشروع حكومات الشباب في الجامعات المغربية، وأيضاً سفراء حكومة الشباب الموازية في العالم، بالإضافة

الغنوشي ينتقد محاكمة مدونين بتهمة «الإساءة للرئيس» ... وتشكيل ائتلاف سياسي يطالب باستفتاء شعبي لتعديل الدستور

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:

وجه رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي انتقاداً مبيناً للرئيس قيس سعيد على خلفية محاكمة عدد من المدونين أمام القضاء العسكري بتهمة «الإساءة للرئيس»، معتبراً أن ذلك يتعارض مع حرية التعبير في البلاد، في وقت أعلنت فيه أحزاب ومؤسسات مدنية عن تشكيل «جبهة استفتاء» وهي جبهة وطنية تطالب باستفتاء شعبي من أجل تغيير النظام السياسي والقانون الانتخابي في البلاد.

وأصدر مكتب الغنوشي بياناً عبر فيه عن «انشغاله بنتالي إحالات المدونين أمام القضاء العسكري، ولا سيما في قضايا متصلة بالتعبير عن الرأي».

كما أكد البيان حرص الغنوشي على استكمال تركيز المحكمة الدستورية باعتبارها شأنًا وطنياً بحتاً، وأن اهتمام أصدقاء تونس به دليل على ما يحظى به الانتقال الديمقراطي في بلادنا من تفتح دولي ورهان على نجاحه، وضرورة التداول وفي غيره من المسائل، في كنف الاحترام الكامل للرموز الوطنية وفي مقدمتها رئيس الجمهورية، ولتفضيحات الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين التونسيين والتونسيات.

وجاء البيان على خلفية محاكمة المدونة أمينة منصور أمام القضاء العسكري بسبب تدوينه على صفحاتها في موقع فيسبوك تنتقد فيها الرئيس قيس سعيد.

وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: «كتبت المدونة أمينة منصور أنها ستمثل غذا الإثنين أمام المحكمة العسكرية على خلفية تدوينه انتقدت فيها رئيس الجمهورية قيس سعيد. الخبير في الأمر هو إقدام القضاء العسكري في قضايا اطرافها مدونين، ورئيس الجمهورية يبقى بكل تأكيد مدنياً ورئيساً لدولة مدنية حتى وإن كان ذلك لا يروق له كثيراً، وهو ما يشكل خرقاً لأحكام الدستور وانتهاكاً لحقوق الناس وحرياتهم، في البداية، كانت حالات معزولة، وها هي تتحول إلى سياسة منهجة وجب التصدي لها بكل قوة، لا لتوظيف القضاء العسكري، لا لانتهاك أحكام الدستور واستباحة حقوق المواطنين من يفرض فيه حمايته وحمايتهم».

وتحت عنوان «الذات الرئاسية المقدسة»، كتب كتب عدنان منصر، الأمين العام السابق لحزب الحراك: «في أشهر قليلة، أصبح معظم إنجاز قيس سعيد هو نتيج الدونين، أو من يعرض إليه، أمام القضاء العادي، وخاصة العسكري، يمكن أن تصير أحياناً تجاوزات في طريقة تعبير مدون هنا وهناك، لكن ما سيبقى هو أن رئيس الجمهورية أو من يحيط به كالعصم واخذ الموضوع كألوية»، وتابع مخاطباً الرئيس: «إما أن تتذكر الناس بعد سنوات وتتسمر

على الوقت الذي ضاع على البلاد وعلى خيانة تطعاتها، وإما أنها تتذكر وتتحسر على الوقت الذي ضاع على البلاد وعلى خيانة تطعاتها، وتلعلك».

وكتبت للباحثة رجاء بن سلامة: «السيد رئيس الجمهورية، لا مجال لمحاكمة المدونين أمام القضاء العسكري، ولا يليق بمن وصل إلى سدة الحكم بفضل الديمقراطية أن يقاضي المواطنين والمواطنات بسبب تدوينه. تعطيكم دواليب الدولة والسلبية المطلقة لأدانكم مسألة أخرى أخصص لها مجالاً آخر. هذا رأيي وأرجو أن لا أمثل بسببه أمام المحكمة. هذا رأيي، والساكت عن الحق شيطان أخرس، حتى استعمل العبارات التي تملا بها خطبك».

وقبل أيام استنكرت أحزاب سياسية المحاكمات العسكرية لمدونين اثنين بتهمة الإساءة للرئيس قيس سعيد، مشيرة إلى أن حرية التعبير مكفولة في الدستور.

فيما أعلن 36 حزباً ومنظمة وشخصيات وطنية، بينها ائتلاف صمود وحزبي مشروع تونس وبنبي وطني، عن تشكيل «جبهة الاستفتاء» وهي «جبهة وطنية من أجل المطالبة باستفتاء شعبي من أجل تغيير النظام السياسي والقانون الانتخابي واطلاق العريضة الوطنية في هذا الغرض» وفق بيان أصدرته الأطراف المذكورة.

وقال محسن مزروق، رئيس حزب مشروع تونس، إن الدولة غائبة تماماً وسط أزمة اقتصادية واجتماعية وصحية خانقة ونظام سياسي هش، ولذا

في ظل تباطؤ حملة التطعيم واستمرار ارتفاع معدلات الإصابة بالفيروس وانتشار العدوى بشكل سريع

تونس: تحذير من «تسونامي كورونا»



تونسيون ينتظرون دورهم لتلقي التطعيم في أحد المراكز الطبية

الطبية وشبه الطبية أجهدت منذ أكثر من سنة ونصف في مواجهة هذا الوباء».

وفي السياق ذاته، وصف الطبيب الصحي بن فرج «الوضع الصحي في تونس بالكارثي» موضحاً أن «الأرقام المسجلة تعد من أعلى الأرقام في العالم على مستوى انتشار العدوى والوفيات».

واعتبر بن فرج أن «المنظومة الصحية في تونس جيدة وقاومت وحاولت إعطاء كل ما للسجلات العمومية لأنها في العالم»، ولفت إلى أن «ما وصلنا إليه اليوم ناتج عن الاستهتار على المستوى الشعبي العام».

واستدرك بالقول: «لكن لا يمكن توجيه اللوم للشعب على حدة، وإنما اللوم الكبير يوجه للسلطات العمومية لأنها في واقع الأمر لا في توعية الشعب ولا في تقوية المنظومة العمومية ولا في جلب كم هام من التلقيح ووضع استراتيجيات وطنية ناجحة لحث المواطنين على التسجيل وتلقي التطعيم».

وأوضح أن «الحكومتين السابقتين والحالية لم تجيدا التعامل قبل سنة مع الوضع الصحي وأن الإجراءات المتخذة لم تنقذ الاقتصاد ولا الأرواح».

وزاد أن «إقرار حجر صحي شامل في آذار/مارس 2020 لم يكن قراراً موقفاً خاصة أن عدد الوفيات حينها كان ضئيلاً في عمومها ولم يتجاوز 50 وفاة، إذ كانت تونس في تلك الفترة تمر بموجة كورونا خفيفة».

وأشار إلى أنه «لم يكن هناك حينها تناسق بين الوضع الوبائي والإجراءات المتخذة».

ولفت إلى أنه «كان من المفترض على السلطات أن تضي في اقتناء التلقيح منذ يوليو/تموز الماضي لتجنب البلاد ما آلت إليه الأمور اليوم وهو ما قامت به أغلب دول العالم».

واعتبر بن فرج أن «هناك من يطالب بالحجر الصحي الشامل وهو الحد الأقصى الذي يمكن أن يوقف تزييف الإصابات والوفيات ولكن يجب الإجراء يتطلب إجراءات مراقبة ولكن السلطة

تونس – الأناضول: تسود تونس هذه الأيام مخاوف من اجتياح ما وصفه البعض بـ«تسونامي كورونا»، وسط استمرار ارتفاع معدلات الإصابة بالفيروس وانتشار العدوى بنسق سريع.

تلك المخاوف ضاعفا اكتشاف سلالات متحورة على غرار البريطانية والهندية من الفيروس. مقابل ذلك، لا يزال نسق التطعيم باللقاح المضاد للفيروس بطيئاً، إذ لم يتجاوز عدد من تلقوا جرعتين من اللقاح حتى الآن 500 ألف شخص.

اجتياح، لا يمكن إيقافه وفق متابعين إلا عبر حملات تطعيم كبيرة وتوعية للأشخاص بضرورة تطبيق الإجراءات الصحية وتدابير الوقاية من الفيروس.

الإجراءات والتدابير، أقرتها السلطات التونسية مؤخراً، وتمثل في غلق المناطق التي تتراوح فيها أعداد الإصابات بين 300 و400 حالة إصابة لكل 100 ألف نسمة، مع تطبيق حجر شامل في تلك المناطق محاصرة الفيروس مخافة انتقال العدوى.

وكانت الناطقة باسم وزارة الصحة نصاف بن علي، أكدت الجمعة أن آخر مؤشر للوضع الوبائي يصف به الارتفاع جاء،

مسؤولية جماعية واستراتيجية خاطئة

متفقا معها، اعتبر رئيس لجنة الصحة في البرلمان، العياشي الزمال، في حديثه، أن «كل المؤشرات اليوم تدل على أننا نواجه وضعاً خطيراً جدا نظراً لارتفاع عدد الإصابات في المحافظات التي وصلت إلى 400 حالة لكل مائة ألف ساكن وبالتالي دخلت في منطقة الخطر».

وأضاف: «الأمر منذر بالخطر، خاصة وأن طاقة الاستيعاب المستشفيات لم تعد تستجيب لطلب المرضى وأعدادهم المتزايدة».

وزاد أنه «رغم إقامة مستشفيات ميدانية في عدة مناطق وتدعيم البنية التحتية إلا أن الكوادر

في تونس تعرف جيدها أنها غير قادرة على غلق بلد بأكمله والتعويض المادي للناس في المقابل».

وفي السياق ذاته، اعتبر رئيس لجنة الصحة أن «هناك مخاوف اليوم من أن تخرج الأمور عن السيطرة وأن يتم تجاوز طاقة استيعاب المستشفيات وحينها ستكون في وضع صعب للغاية».

وقال: «كلنا مسؤولون اليوم أمام ما تعيشه البلاد من وضع صحي صعب، بدءاً من رئيس الجمهورية إلى الحكومة إلى البرلمان إلى المواطن

وكلنا شركاء في مواجهة هذا الوباء، ولكن الحكومة تتحمل المسؤولية الأكبر طبعاً».

وأشار إلى أن «ما تعيشه اليوم نتاج أخطاء سببها إكفها على المستوى التعامل مع الوضع الصحي الذي اعتبره خاطئ».

وعن التأثيرات الاقتصادية للأزمة، لفت رئيس لجنة الصحة إلى أن «انتشار الوباء خلف أمورا نفسية معقدة لدى التونسيين كما أن جميع أنحاء، فعلى المستوى الاقتصادي تعيش ركودا واجتماعيا أيضا اتسعت رفة الفئات

بين ما هو اقتصادي واجتماعي وما هو صحي».

واعتبر الزمال أيضاً أن «الحل الأمثل للخروج من هذه الأزمة هو التطعيم.. تونس تأخرت في هذا المجال ولكن النسق بدأ يتحسن في الفترة الأخيرة وبدأنا القيام بحملات تطعيم متنقلة في الأرياف وبيدات تعطي أكلها».

ولفت إلى أن «الوضع لا يزال تحت السيطرة ولكن إذا لم يتم اتخاذ إجراءات لمنع بعا النظارات حفلات الأعراس والحفلات عموماً وفرض الإجراءات الوقائية ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي قد تصل حينها إلى ما يعرف بتسونامي كورونا».

وحسب بن فرج، فإنه يصح توصيف الوضع بـ«تسونامي» خاصة مع ما وقع في القيروان مؤخراً ومع وجود نسب تحاليل إيجابية مرتفعة فاقت 80 في المئة.

وتابع: «يصعب على الدولة بناء مستشفيات في كل مكان، ولكن المطلوب منها العمل بأقصى الجهود لجلب أكثر ما يمكن من التلقيح».

سلالات خطيرة

وحول السلالات الجديدة وخطورتها، اعتبر الزمال أن «ظهور السلالة الهندية يخيفنا ولكن في حال تطبيق الإجراءات بالشكل المطلوب سنجاوز مرحلة الخطر وسنبقى مسيطرين على الوضع الوبائي».

وتابع: «تأتي المخاوف من السلالة الهندية نظراً لسرعة انتشارها لأن الشخص الواحد يمكن أن يعدي من 5 إلى 10 أشخاص وأن الجميع معني بها، سواء أكانوا أطفالاً أم رضعاً أم شباباً».

وحسب الزمال، فإن «الحجر الصحي الشامل هو الحل الأمثل، ولكن الإشكال يكمن في إمكانية تطبيقه من عدمها».

واعتبر أن البلاد تشكو اليوم من «نقص الوعي بخطورة المرحلة وأنه يمكن مجابهة تلك حملات إعلامية صادمة تنبيه المواطنين إلى خطورة الوضع وأنه يجب توحيد الجهود وتوجيهها لاجابة هذا الوباء».

بعد استقباله رئيسي «البناء الوطني» و«المستقبل»

الرئيس الجزائري يختم المرحلة الأولى من المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة

الجزائر – القدس العربي

من رضا شنفوف:

أنهى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، آخر جلسات المشاورات مع الأحزاب السياسية، باستقباله قيادة حزبي جبهة المستقبل وحركة البناء الوطني، في إطار المشاورات التي تسبق تشكيل الحكومة الجديدة.

وحسب بيان رئاسة الجمهورية، فقد استقبل الرئيس تبون أمس الإثنين، بمقر رئاسة الجمهورية لـ91 يونيو/يونيو/حزبان رئيس جبهة المستقبل، مرفوقاً بأعضاء من المكتب الوطني للحزب، والسيد عبد القادر بن قريبة رئيس حركة البناء الوطني على رأس وفد من أعضاء المكتب الوطني للحركة».

وباستقبال تبون لكل من بن قريبة وبلعيد، يكون قد أنهى أول مرحلة من المشاورات التي عقدها في سبيل تشكيل الحكومة الجديدة إثر الانتخابات النيابية لـ91 يونيو/يونيو/حزبان. وكان قد استقبل الرئيس الجزائري يوم السبت كلا من أبو الفضل بعجي الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني (الأفلال) وممثلين عن الأحرار بقيادة عبد الوهاب أيثم قنلات. واستقبل يوم الأحد رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، والأمين العام للمجمع الوطني الديمقراطي الطيب زيتوني.

وكان المجلس الدستوري قد أعلن مساء الأربعاء الماضي، عن النتائج النهائية للانتخابات، حيث فاز جبهة التحرير الوطني بـ98 مقعداً، والأحرار بـ84 مقعداً، وحركة مجتمع السلم بـ65 مقعداً، والتجمع الوطني الديمقراطي بـ58 مقعداً، وجبهة المستقبل بـ48 مقعداً، وحركة البناء الوطني بـ39 مقعداً.

وحسب التصريحات التي صدرت، فإن الحكومة المقبلة ستضم وجهها من الأحزاب التي فازت في الانتخابات، حيث صرح الطيب زيتوني عقب لقائه مع الرئيس بأن الأخير طلب منع تقديم أسماء من حزبه لترشيحها لتقلد حقائب وزارية، وهو تأكيد التصريح الذي صدر عن أبو الفضل بعجي، الذي توقع أن يفوز حزبه بأكبر عدد من المقاعد الوزارية بحكم أنه الفائز في الانتخابات.

وتوجه البرلمان المقبل لأن تقوده الأغلبية الرئاسية، بعدما أعلنت الأحزاب السياسية الفائزة والمستقلين، ما عدا حركة مجتمع السلم، عن دعمها لحكومة تتبع برنامج الرئيس، في ظل فشل أي حزب من حصد الأغلبية النيابية. ومن خلال النتائج، فإنه يتعين على الأقل تحالف كتل نيابية لبلوغ نصاب 204 مقاعد من أصل 407 الذي يكفل تشكيل الأغلبية البرلمانية.

وتشير المادة 103 من الدستور إلى تعيين «رئيس وزراء في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية (مالية للرئيس) أو



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون

رئيس حكومة في حال أسفرت الانتخابات عن أغلبية برلمانية تابعة للمعارضة».

لكن فيما يتعلق بحزب حركة مجتمع السلم، وهو أكبر حزب إسلامي في الجزائر، فلم يكشف رئيسه بعد لقائه الرئيس تبون عن فعوى ما دار بينهما بخصوص الحكومة المقبلة. وقال في تصريح له: «وعد الحركة حظي باستقبال السيد رئيس الجمهورية، وكانت فرصة عزيز فيها رئيس الجمهورية على توجهاته وآرائه فيما يخص مرحلة ما بعد الانتخابات التشريعية».

وأضاف مقري: «تحدثنا في مواضيع كثيرة مست عدة جوانب اقتصادية وسياسية تخص مستقبل البلد، وكان لقاء طويلاً وثرياً، واتفقنا على أن نبقي على تواصل». ولم يوضح مقري في تصريحه عن مستقبل مشاركة حزبه من عدمها في الحكومة التي سيقودها وزير أول، بعدما أعلن باقي الفائزين دعمهم لبرنامج تبون.

وكان مقري دعا لتشكيل حكومة وطنية موسعة تشارك فيها كل القوى السياسية، ودعا السلطات إلى فتح حوار استراتيجي بخصوص حاضر ومستقبل البلد، والسعي الجاد لتسهيل تحقيق مطلب التوافق الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية يتوفر لها حزام سياسي واجتماعي واسع يمكنها من تحقيق الاستحقاق الأهم للمواطنين والأخضر على مستقبل البلد المتعلق بالتنمية الوطنية، وفق التزاماتها التي أعلنت عنها في الحملة الانتخابية، وربط مقري مشاركة حزبه في الحكومة المقبلة بمدى توافقها ببرنامج حزبه وظروف تشكيلها.

اللجنة الاستشارية للمتنقى الحوار تختتم اجتماعاتها في جنيف

الدستور الليبي بعد الانتخابات والرئاسيات بالقوائم

طرابلس – القدس العربي

من نسرين سليمان:

جولة جديدة من جلسات ملتنقى الحوار السياسي في جنيف وصفت بالمصيرية، استناداً إلى الوقت الذي نظمت فيه، والذي يسبق الموعد المحدد لتسليم القاعدة الدستورية وقانون الانتخابات إلى المفوضية العليا بيومين فقط.

إصرار قوى من البعثة بدأ من خلال حديث المبعوث الأممي لدى ليبيا يان كوبيتش، في كلمته الافتتاحية، على الانتهاء من تنفيذ هذا العمل الذي وصفه بالهم، مستنكراً عدم اكترات بقية الأطراف المسؤولة في الدولة رغم علمهم بضيق الوقت.

وقال المبعوث الأممي لدى ليبيا يان كوبيتش، خلال كلمته، إنه من المؤسف أن مجلس النواب لم يكن في مستوى المهام المناطة به لإقرار القاعدة الدستورية، موضحاً أنه لم يتم إحراز أي تقدم حتى الآن رغم جهود اللجنة القانونية بوضع مقترح للقاعدة الدستورية.

وفي تأكيد على إصرار البعثة، قال كوبيتش إنه في حال عدم التوصل إلى إجماع فعليكم التصويت على آلية التوصل إلى قرار، لأن قرار مغادرتمك سويسرا دون الوصول إلى اتفاق غير مطرح».

أكد كوبيتش أنه لا بد من أن تجري الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفق خارطة الطريق وأن يتم قبولها من الجميع، موضحاً أن مداوات الملتنقى ستحال إلى مجلس النواب والدولة لنحما فرصتها الأخيرة للاضطلاع بمسؤوليتها.

وتابع كوبيتش أن اللجنة الاستشارية توصلت إلى آراء يمكن أن تكون أساساً لمداوات الملتنقى وأساساً لوضع قاعدة دستورية، مشدداً على أنه لا مجال لمزيد من التأخير.

الخلافات التي حالت دون اعتماد قاعدة دستورية، أعلنت اللجنة الاستشارية تمكثها من حلها جميعاً وبالإجماع، حيث أعلنت اللجنة توصها إلى اتفاق يوصي بالانتخابات الرئاسية على أسس القوائم.

وأضاف أحد أعضاء اللجنة عاجل اللجنة الاستشارية المبنية عن ملتنقى الحوار تتفق بالإجماع على بشروط الترشيح للرئاسة في الانتخابات المقبلة.

ففيما يتعلق بنسوط التعيين للرئاسة، اشترط مقترح اللجنة في من يترشح للرئاسة أن يكون ليبيا مسلماً لوالدين ليبيين مسلمين ولا يحمل جنسية أجنبية، وأن لا يكون قد سبق إدانته بحكم قضائي نهائي.

وأضاف اللجنة الاستشارية أنه يعتبر مستقبلاً من منصبه في المؤسسة العسكرية كل من يفوز بالانتخابات من المرشحين المنتمين إليها، مضيفة أنها توافققت على ضمانات، من بينها قيام المجلس الرئاسي باتخاذ كافة الإجراءات لتوحيد المؤسسة العسكرية وتعيين قيادات تحت سلطته كأساس لإجراء الانتخابات.

واشنطن طالبت حلفاءها باستعادة مواطنيهم ممن قاتلوا مع المتطرفين

اجتماع روما لناهضة تنظيم «الدولة»: التركيز على التهديدات الإرهابية في افريقيا

روما – «القدس العربي» – وكالات:

عقد في روما، أمس الإثنين، اجتماع للحلفاء المناهضين للدولة الإسلامية، والذي يضم 83 دولة وسط دعوات إلى التركيز بشكل أكبر على الخطر الذي يمثله عناصر التنظيم في أفريقيا. وحث وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في الاجتماع، حلفاءه الولايات المتحدة على استعادة مواطنيهم الموقوفين في الخارج بعدما حاربوا في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، معتبراً أنه لا يمكن أن يبقوا معتقلين إلى ما لا نهاية في سوريا. وثمة عشرة آلاف مقاتل يشتبه أنهم كانوا في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية» معتقلين في شمال سوريا لدى فصائل كردية متحالفة مع الدول الغربية وفق التقديرات الأمريكية. وأكد بلينكن: «هذا الوضع لا يحتمل ولا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية».

وأضاف: «تواصل الولايات المتحدة حث البلدان حتى تلك المشاركة في التحالف على استعادة مواطنيها وإعادة تأهيلهم وحتى ملاحقتهم قضائياً». وكانت فرنسا وبريطانيا، وهما من أقرب حلفاء الولايات المتحدة، من أكثر التحفظين على إعادة مواطنيها رغم ندوات الإدارة الأمريكية المتكررة حتى في عهد الإدارة السابقة برئاسة دونالد ترامب. ويتردد البلدان اللذان شهدا اعتداءات إرهابية دامية، كثيراً على إعادة مواطنيها سلكوا طريق التطرف إلى أراضيها. وبدعم من بلينكن بإيطاليا على اعتبار أنها من الدول الأوروبية القليلة التي تستعيد هؤلاء المقاتلين، ورحب أيضاً بالجهود التي تبذلها دول آسيا الوسطى مثل كازاخستان التي اعادت على حد قوله 600 مقاتل وأفراد عائلاتهم واعتمدت برامج إعادة تأهيل لهم. وجاء في تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش» ونشر في آذار/مارس أن قوات سوريا الديمقراطية وهي تحالف عربي كردي في شمال

سوريا تحتجز أكثر من 63 ألف امرأة وطفل من أفراد عائلات مقاتلين يشتبه بأنهم كانوا مع تنظيم الدولة الإسلامية من أكثر من 60 بلداً في مخيمين محاطين بأسلاك شائكة. وأشار بلينكن إلى أن الولايات المتحدة ستخصص مبلغاً قدره 436 مليون دولار كمساعدات لتوفير مساكن للسوريين في المخيمات ومن أجل جهود التطعيم ضد كورونا. وخسر تنظيم «الدولة الإسلامية» جميع الأراضي تقريبا التي كانت تحت سيطرته في سوريا والعراق، حيث أقام «خلافة» في مرحلة ما طبعها حملات وحشية ضد الأقليات الدينية والنساء. ولكن يزداد نفوذ المتطرفين في أفريقيا، خصوصا في منطقة الساحل، حيث قررت فرنسا إنهاء حملتها العسكرية، وفي الموزمبيق.

مجموعة عمل

ودعا وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، إلى تشكيل مجموعة عمل جديدة لمواجهة «التهديد المتزايد لتنظيم الدول الإسلامية في أفريقيا». ولفت بلينكن إلى أن التحالف يصب تركيزه على قطع التمويل عن المتطرفين في أفريقيا، وذكر أن دولتين إفريقيتين، هما جمهورية أفريقيا الوسطى وموريتانيا، انضمتا إلى التحالف خلال اجتماع روما. كما أعلن أن الولايات المتحدة ستدرج عثمان إلياسو جيبو، وهو قيادي في تنظيم «الدولة الإسلامية» ولد في النيجر ويعيش في مالي حاليا، على قائمتها «للإرهاب»، ما يعني أن القيام بأي تعاملات مالية معه سيعد جريمة بموجب القانون الأمريكي. وفي البيان الختامي الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عقب الاجتماع، أكد وزراء خارجية التحالف الدولي لهزيمة تنظيم الدولة» عزيمهم المشترك على مواصلة القتال ضد هذا

التنظيم وتهيئة الظروف لهزيمة نهائية له، والتي تعتبر الهدف الوحيد للتحالف، وذلك من خلال جهد شامل ومنسق ومتعدد الأوجه. وشدد الوزراء على اعتبار حماية المدنيين أولوية لهم، مؤكداً على ضرورة الالتزام في جميع الظروف بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، حسب الاقتضاء، وكذلك قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. وأعلنوا التزامهم بتعزيز التعاون عبر جميع خطوط جهود التحالف في أجل التأكيد من جعل نواة داعش في العراق وسوريا وفروعها وشبكاتهما حول العالم غير قادرة على إعادة تشكيل أي جيب إقليمي أو مواصلة تهديد أوطاننا وشعبنا ومصالحنا. وذكر البيان بأن تنظيم داعش لم يعد يسيطر على الأراضي، وقد تحزرت ما يقرب من ثمانية ملايين شخص من سيطرته في العراق وسوريا، لكن التهديد لم ينته نهائياً بعد.

جهود العراق

واعتترف الوزراء بجهود العراق في مواجهة فلول داعش ومنعها من الظهور مجدداً، وأثنا على رفع قدرة القوات العراقية على محاربة التنظيم. ورحبوا بالتوسع التدريجي مهمة الناتو الاستشارية غير القتالية والتدريب وبناء القدرات في العراق بناءً على متطلبات السلطات العراقية وموافقها. وفي سوريا، يقف التحالف إلى جانب الشعب السوري لدعم تسوية سياسية دائمة وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254 ولا بد أن يبقى التحالف يقفا إزاء تهديدات الإرهاب بكل أشكاله. وعبر عن التزامه بالعمل مع الدول المتضررة لمعالجة التهديدات التي يشكلها تنظيم داعش في أفريقيا لضمان الهزيمة العالمية الدائمة للتنظيم ببناءً على طلب وموافقة مسبقة من



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال كلمته في اجتماع روما أمس وإلى جانبه نظيره الإيطالي لويجي دي مايو

التقى فيروس كورونا بظلاله على الدبلوماسية الدولية. وتعرض التحالف لهزة جراء قرار ترامب المفاجئ سحب قوات بلاده من سوريا، معلناً أن الولايات المتحدة استكملت مهمتها هناك. وترك ترامب في نهاية المطاف قوة صغيرة، في خطوة دعمها بايدن، لأسباب بينها منع تركيا من تنفيذ عملية عسكرية جديدة ضد القوات الكردية التي تتهمها بأنها على صلة بحزب «العمل الكردستاني» المحظور على أراضيها.

جاء ذلك في تغريدة نشرها على تويتر عقب مشاركته في الاجتماع، موضحاً أنه عرض على المجتمعين فتح تركيا الدووب ضد تنظيم «الدولة». وأضاف: «من الخطأ الاستعانة بمنظمة إرهابية للقضاء على أخرى، وقد أطلعنا المجتمعين على الممارسات الإرهابية لتنظيم «بي كاكا». ويعد اجتماع روما أول لقاء شخصي عقده وزراء دول التحالف منذ شباط/فبراير 2019، إذ

مباحثات قطرية أمريكية حول فلسطين وليبيا وسوريا وأفغانستان

الدوحة – «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

استعرض وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مع نظيره الأمريكي، أنتوني بلينكن، تطورات الأوضاع في المنطقة، وبحث تعزيز العلاقات الثنائية. وكشفت وكالة الأنباء القطرية (قنا) أن وزير الخارجية القطري اجتمع مع نظيره الأمريكي، وذلك على هامش المؤتمر الوزاري للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، والذي عقد في العاصمة الإيطالية روما. وجرى خلال الاجتماع، حسب المصادر الرسمية القطرية، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وتطورات الأوضاع في المنطقة خاصة في فلسطين وليبيا وسوريا وأفغانستان.

وتوجه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، بالشكر لوزير الخارجية الأمريكي، على ترؤس بلاده مع إيطاليا للمؤتمر الوزاري للتحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة». ويجمع قطر والولايات المتحدة تاريخ من التعاون المشترك في عدد من الملفات والقضايا، حيث ترعى الدوحة أيضاً الحوار الأفقاني الذي أنهى عقوداً من الصراعات في كابول، وتواصل قطر لعب دور فعال في جهود الحفاظ على الأمن ومكافحة ظاهرة التطرف، إذ تواصل اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لدحر الإرهاب والتطرف العنيف من خلال التعاون الثنائي والتعاون متعدد الأطراف مع البلدان المعنية. وأشارت قطر في المؤتمر الوزاري للتحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة»، والذي عقد في العاصمة الإيطالية روما، وترأس وفد دولة قطر المشارك في المؤتمر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

إيران لم تحسم قرارها بشأن تسجيلات كاميرات وكالة الطاقة الذرية

طهران – أف ب: أعلنت إيران، أمس الإثنين، أنها لم تحسم

قرارها بشأن تسجيلات الكاميرات العائدة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في بعض منشآتها النووية، بعد أيام من انتهاء مهلة اتفاق تقني موثقت بين الجانبين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خديب زاده، في مؤتمر صحافي في مقر الوزارة: «لم يتم اتخاذ أي قرار بشأن مسح تسجيلات الكاميرات». وبموجب قانون أقره مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الذي يهيمن عليه المحافظون، بدأت الجمهورية الإسلامية في شباط/فبراير الماضي، بتقييد نشاط المفتشين التابعين للوكالة الدولية، في إجراء أبدت حكومة الرئيس المعتدل حسن روحاني، تحفظاتها بشأنه، لكنها أكدت أنها ستلتزم به. وربط القانون البرلماني بين تطبيق هذا الإجراء وخطوات نووية أخرى، واستمر العنقيات التي أعادت واشنطن فرضها اعتباراً من العام 2018، بعد قرار الإدارة الأمريكية الأحادي بالانسحاب من الاتفاق حول الملف النووي الإيراني المبرم بين طهران وقوى دولية كبرى قبل ذلك بثلاثة أعوام. لكن دخول إجراء تقييد عمل المفتشين حيز التنفيذ، تزامن مع إبرام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام، رافائيل غروسبي، اتفاقاً مؤقتاً مع طهران ممثلة بمدير المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحی. واتاح الاتفاق «التقني» استمرار بعض الإجراءات التي كانت ستتوقف بشكل كامل بموجب قانون الشورى، وإن يشكل محدود.

وبموجب هذا الاتفاق، أبقى طهران على عمل كاميرات المراقبة في بعض المنشآت، لكن مع الاحتفاظ بتسجيلاتها، بدلاً من أن تحصل عليها الوكالة الدولية بالتوقيت الفعلي المباشر. وقالت إيران أنها ستسلم الوكالة الدولية هذه التسجيلات في حال تم رفع العقوبات بانتهاء مهلة الاتفاق، لكنها حذرت من أنها ستقوم بمسحها كاملة في حال لم ترفع واشنطن عقوباتها. وبين، خديب زاده في مؤتمر الصحافي الإثنين: «أشدد على أنه لم يتم اتخاذ أي قرار سلبي أو إيجابي يتعلق بالكاميرات أو الاتفاق السابق مع الوكالة» الدولية، ومقرها فيينا. وأبرم الاتفاق التقني بداية لثلاثة أشهر، بين شباط/فبراير وأيار/مايو، وبنهايته، أعلن تمديدته لشهر إضافي انتهى في 24 حزيران/يونيو. وأكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسبي، في 25 الحالي أن «إيران لم تزد، بعد على رسالته بشأن ما إذا كانت تعهدت مواصلة العمل بالاتفاق التقني. وفي أعقاب ذلك، شددت مندوب إيران إلى الوكالة كاظم غريبي آبادي، على أن بلاده ليست ملزمة بتعديل الاتفاق مجدداً، معتبراً أنه كان «تفاهماً على أساس مبادئ سياسية وليس اتفاقاً فنياً على أساس التزامات الجمهورية الإسلامية»، وفق وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». والإنشيين، حُصّت فرنسا، وهي إحدى الدول التي لا تزال منضوية في الاتفاق النووي لعام 2015 (مع بريطانيا وروسيا والصين وألمانيا)، على ضرورة أن توفر إيران للوكالة الدولية وصولاً فورياً وكاملاً إلى منشآتها النووية.

يذكر أن قطاعي الترفيه والغفذة بما في ذلك الحانات والنوادي الليلية

والمسارح في إنكلترا متوقفة عن العمل بسبب الحاجة إلى الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي. وكان وزير الصحة البريطاني، ساجد جاويد، قد قال في وقت سابق من أمس، إن رفع قيود مكافحة فيروس كورونا في أسرع وقت ممكن لنقل «أولوية قصوى»، بالنسبة له، مضيفاً أنه لن تكون هناك «عودة» للقيود بمجرد أن ينتهي العمل بها. وتكررت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي» مبيداً، أن جاويد شدد على الحاجة للاتزام «بالحذر» لسدى القيام بأي تغيرات لضمان عدم التراجع عنها، وذلك قبل أن يدلي بخطاب أمام النواب في البرلمان. وقال خلال زيارة لمستشفى سانت توماس في لندن لوسائل الإعلام: «أريد أن أرى رفع جميع القيود وعودة الحياة لطبيعتها في أقرب وقت ممكن». وأضاف: «وفيما يتعلق بخريطة الطريق، سوف يتعين أن نتخطوا بياني أمام البرلمان». وكان مسؤولون في قطاع الصحة قد حذروا جاويد أعلى أن يصبح «صوت الحذر» في مجلس الوزراء، حيث حذر عالم يقدم توصيات للحكومة من أن تقديم موعد رفع جميع القيود لاحتمال انتشار الفيروس سيكون «خطأ فادحاً». ويحسب للقاحات، حصيلة عمليات التطعيم باللقاحات المضادة لفيروس كورونا حول العالم، الإثنين، مليارين و960 مليون جرعة. ووفقاً للمعطيات، جاءت الصين في المرتبة الأولى بمليار و190 مليون جرعة، ثم الولايات المتحدة بـ323 مليوناً و330 ألفاً، تليها الهند بـ318 مليوناً و30 ألفاً. وحلت البرازيل في المركز الرابع بـ96 مليوناً و800 ألف، وبريطانيا بـ76 مليوناً و770 ألفاً، ثم ألمانيا بـ72 مليوناً و150 ألفاً، وفرنسا بـ52 مليوناً و260 ألفاً، وإيطاليا بـ49 مليوناً و890 ألفاً. واحتلت تركيا المرتبة التاسعة بـ48 مليوناً و134 ألف جرعة، تليها على الترتيب المكسيك وإندونيسيا واليابان وإسبانيا وروسيا وكندا وبولندا وتشيلي.

فترات أطول بين الجرعات

في السياق، كشفت دراسة نشرت أمس أن الاستجابات المناعية للقاح AstraZeneca المضاد لفيروس كورونا تتحسن مع وجود فترات أطول لمدة 4 أشهر تقريبا بين الجرعات، وأن تلقي جرعة ثالثة يمكن أن يعزز مستويات الأجسام المضادة بشكل أكبر، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ» للأخبار. وكشف البحث الذي نشرته جامعة أوكسفورد أن توسيع الفجوة

ورقة تغيد بأنهم في صحة جيدة. وفي حال تمكنا من ذلك، يتعين عليهم وضع كمادات من نوع «إف إف بي 2» ذي درجة اللواقية العالية واتباع مسار محدد للتقلل داخل أروقة المرص. ووضع سقف لعدد الزوار قدره 50 ألفاً لإجراء احترازي، لكن من المتوقع ألا يتجاوز 30 ألفاً إلى 35 ألف شخص، في مقابل 100 ألف قبل الجائحة وفق توقعات التنظيم. وستفرض إسبانيا مجدداً إبراز نتيجة سلبية لفحص كورونا على السياح البريطانيين التوجهين إلى الباليار بسبب تزايد الإصابات في بريطانيا، كما أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، الإثنين. وستتبعين على البريطانيين الوافدين إلى البرتغال الذين لم يتلقوا جرعتين من اللقاح أن يخضعوا لحجر صحي، كما أعلنت الحكومة البرتغالية الإثنين في مواجهة تجدد انتشار الوباء بسبب المنحورة دلتا. كما أعلنت حكومة هونغ كونغ في بيان أنها ستحظر كل الرحلات القادمة من بريطانيا اعتباراً من 1 تموز/يوليو لوقف انتشار المنحورة دلتا. وجاء في البيان أن «ل الرحلات المدنية من بريطانيا ستتمتع من الهبوط في هونغ كونغ». بدأ وزير الدفاع البريطاني وأبرز المسؤولين العسكريين البريطانيين قنطرة حجر صحي لمدة عشرة أيام بعدما خاطوا رئيس هيئة أركان الجيوش المصاب بكورونا، الأسبوع الماضي، كما أكدت وزارة الدفاع مساء الأحد.

وقال رئيس وزراء بريطانيا، بوريس جونسون، أنه من المحتمل رفع القيود المفروضة في إنجلترا لاحتواء جائحة فيروس كورونا يوم 19 تموز/يوليو المقبل، فيما توقع عودة الحياة إلى «طبيعتها قبل كورونا» خلال ثلاثة أسابيع فقط. وأضاف أنه رغم ارتفاع أعداد المصابين بالسلالة الجديدة دلتا من فيروس كورونا فإن أعداد المصابين الذين يحتاجون إلى تلقي العلاج في المستشفيات أو معدلات الوفاة الناتجة عن الفيروس ما زالت منخفضة مع تقدم برامج التطعيم ضد الفيروس في بريطانيا. وأكد أنه لن يتم التخلي عن قواعد التباعد الاجتماعي في إنكلترا بحلول 5 تموز/يوليو المقبل والذي كان أحد الخيارات المتاحة، إذا كانت بيانات الوضع الصحي جيد بما يكفي، وأضاف أن «من المنطقي» تأجيل هذه الخطوة لعدة أسابيع قليلة إضافية لتحليل أنماط انتشار العدوى وتقييم الجرعة الثانية من اللقاحات قبل رفع القيود. ونقلت وكالة «بلومبرغ» لى وبالنسبة لى مستشارينا اللغويين بأنه يتضح بصورة أكبر بالنسبة لى وبالنسبة لى موفق يسمح لنا بأن من المحتمل جداً أن تكون بحلول 19 تموز/يوليو في موقف يسمح لنا بأن نقول إن الجائحة انتهت وإننا نستطيع العودة إلى الحياة كما كانت قبل كورونا في أقرب وقت ممكن».

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

في وقت تتصاعد فيه المخاوف من المنحورة دلتا، لا سيما في روسيا وأستراليا، توقع رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، أمس الإثنين، عودة الحياة إلى «طبيعتها قبل كورونا، خلال ثلاثة أسابيع فقط في بلاده، فيما كشف أن حصيلة عمليات التطعيم باللقاحات المضادة للفيروس حول العالم، الإثنين، مليارين و960 مليون جرعة. وأعلنت السلطات الروسية، الإثنين، عن أعداد قياسية للوفيات اليومية جراء كورونا في مدينتي موسكو وسان بطرسبرغ، في مؤشر على تدهور الوضع الوبائي في روسيا التي تضررت بشدة بسبب المنحورة دلتا. وسجلت موسكو 124 وفاة وسان بطرسبرغ 110 وفيات خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية وفقاً للبيانات الرسمية، لتتجاوز الأرقام القياسية التي سجلتها خلال عطلة نهاية الأسبوع. ومباراة الربع النهائي في كأس أوروبا لكرة القدم المرتقبة الجمعة في سان بطرسبرغ ستجري كما هو مقرر، حسب ما أعلن المنظومون الإثنين. كما سجلت حالات إصابة جديدة بالمنحورة دلتا الشديدة العدوى الإثنين في مدن مختلفة في أستراليا، ما أزعج السلطات على فرض قيود في بعض المناطق. وسجلت أكبر بؤرة وبائية في سيدني (جنوب شرق) التي فرض الحجر على الملايين من سكانها منذ الأحد لدة أسبوعين، في الشمال مدد الإغلاق في مدينة داروين ومحيطها حتى الجمعة، فيما شددت القيود في بيرث بجنوب غرب البلاد وبريزبن (شرق).

إيطاليا تتخلل عن الكمادات

في السياق، لم يعد وضع الكمادات إلزامياً في الخارج في إيطاليا كما أن حظر التجول الليلي رفع الإثنين في وادي أوستا، آخر منطقة في شبه الجزيرة، كان لا يزال سارياً فيها. لكن سيكون على الإيطاليين وضع كمادة وإبقاؤها في الأماكن التي لا يمكن فيها احترام مسافة متر واحد بين الأشخاص. وأوقف غيلادرش الإثنين كل وسائل النقل العام تقريباً قبل إغلاق مشدد اعتباراً من الخميس بهدف احتواء انتشار كورونا ما أزعج آلاف الموظفين في دكا على التوجه إلى أعمالهم سيراً على الأقدام. وافتتحت الإثنين في مدينة برشلونة الإسبانية نسخة مصغرة من أكبر معرض للهواتف المحمولة في العالم تطبق خلاله إجراءات مشددة للوقاية من فيروس كورونا، فيما امتنع بعض من كبار المصنّعين عن المشاركة حضورياً، علماً أن الحدث الذي العام الماضي بسبب جائحة كورونا، ولن يُسمح بالمشاركة في المؤتمر إلا لمن يقدم شهادة تثبت نتيجة سلبية لفحص كورونا لا يتعدى تاريخها 72 ساعة، والتوقيع يومياً على

شغل المواطنين عن سرقة نيلهم بمعارك جانبية... و«فتاة الفستان» تتحول لنجمة أغلفة وفصائيات المصريون يساندون فكرة هدم سد الخراب... ووزير التعليم العنيد يتوعد الغشاشين في الثانوية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

لا شعور أشد مرارة على المصريين هذه الأيام، أكثر من إحساسهم بالسلطو على أهم كنزهم قاطبة.. أيام ويبدأ الملء الثاني للسد، في ما كتاب معدون سلفاً يشغلون الأغلبية بمعارك أقل ما يقال بشأنها، إنها انطلقت في التوقيت الخطأ، ولعل أحدثها فتاة الفستان في كلية الآداب جامعة طنطا، التي اتخذتها للتحقق من الكتاب الفرصة للهروب من استحقاق اللحظة، متمتلاً في النيل الذي أوشك أن يهاجر، وإثيوبيا التي تتلاعب بنا على مدار الساعة. وفي صفح أمس الاثنين 28 يونيو/حزيران، واصل كتاب احتفالهم بصور سبعة أعوام من حكم الرئيس السيسي، وأعدت الصحف عدتها في هذا السياق، حيث أفرد العديد من الصفحات للإسهاب في سرد الإنجازات التي تحققت خلال تلك الأعوام، ويبدو هنا الدكتور مصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء، الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمناسبة حلول الذكرى الثامنة للشرة الثلاثين من يونيو الجديدة، وعبر رئيس الوزراء، بالأصالة عن نفسه، وبالإنابة عن أعضاء الحكومة، عن تقديم أسمى آيات التهاني القلبية بهذه المناسبة العظيمة، مقرونة بأطيب تمنيات لرئيس الجمهورية بالتوفيق والسداد دوماً، لما فيه خير مصر وشعبها الأصيل.

واحتلت أخبار القدس الأولية بعد أن تجاوزت درجة الحرارة الأربعين مئوية، ومن الأخبار التي لها الصدارة تلك التي لها علاقة بامتحانات الثانوية العامة، قالت وزارة التربية والتعليم الفني، إن الوزارة وضعت عدة وسائل وآليات لإحكام السيطرة على لجان امتحانات الثانوية العامة، ومنع الغش الطلابي، حيث أن أولى تلك الآليات لجوء الوزارة للاستعانة بالشاشات الذكية في الفصول لمراقبة لجان امتحانات الثانوية العامة. ومن أخبار السكة الحديد ما قاله وزير النقل كامل الوزير، الذي يتعرض للانتقاد الدائم، «الراكب أمانة عندي.. و480 مليون جنيه كانت بتضيع سنويا من جراء هروب الركاب من دفع تذكرة القطار» في ما كشف محمد أنور عصمت، ابن شقيق الرئيس الراحل محمد أنور السادات، تفاصيل الحالة الصحية للسيدة جيهان السادات أرملة الرئيس الراحل، وأكد أنها أصيبت بالمرض الخبيث، وقضت فترة للعلاج خارج مصر، وعندما تحسنت حالتها عادت إلى مصر، وكانت تتلقى العلاج في مصر، لافتاً: «خلال الأسابيع الماضية زاد المرض عليها، فتقرر نقلها إلى أحد المراكز الطبية المتخصصة في القاهرة. وأكد أن حالتها حرجة وما زالت في الرعاية المركزة».



قضية الماء

من المفارقات التي رصدها عبد محمد المنعم الشاذلي في «الشرق» أن العرب وأغلبهم من المسلمين يقرأون في القرآن قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» ما يجعل الماء قدسية قبل القيمة الخاصة، وأن بلاياهم كان المصريون المحضون للثامن حينها يريدون أن هتكر سوف يفتح «المخزن رقم 13، ويستخرج منه سلاحا يحطم به أعداءه، وكانت النتيجة أن حطمت الولايات المتحدة الأمريكية حلمه وحلم حلفائه، حين استخدمت القنبلة النووية لأول مرة في مناسأة هيروشيما ونجازاكي، إسرائيل حاولت أن تؤدي بالطريقة نفسها، بعد أن قامت دولتها على الأراضي المحتلة بعد هزيمة 1948، واشتدقت في تطبيق هذا التكتيك بعد هزيمة العرب في 1967، حتى عادت الأمور إلى نصابها بعد 1973، التفكير في إثيوبيا يتماهى إلى حد كبير مع تكتيكات التفكير السوفييتي، لذا يحاول أن يلعب اللعبة نفسها، ويظن أن يعجزه عن إبروج بأنه صنع مشروعاً يستحسى على المواجهة، وكان إثيوبيا أصبحت دولة عظمى. الهدف الأساسي من الترويج للأسطورة في حالة الصراع هو الرغبة في فرض الأمر الواقع، وذلك ما تسعى إليه إثيوبيا بالاضبط، كما سعت إليه إسرائيل من قبل. الجنرال الإثيوبي آزاد أن يقول إن أدريس أبايا نجحت في فرض السد كما مر واقع على كل من مصر والسودان، وإن مرور سبلاده بالماء الثاني سوف يحول دون إيذاء السد، لكنه لا يدرى أن المصريين إذا عطفوا فسيسكرون حوض النيل كله وليس السد فقط.

أساطير مكررة

شدد الدكتور محمود خليل على أن الترويج للأساطير إحدى أدوات الحرب النفسية التي أصرح بين الدول. خلال الحرب العالمية الثانية راجت أسطورة تقول إن هتلر يمتلك سلاحاً فتاكاً سوف يحسم به المعركة لصالحه، كان المصريون المحضون للثامن حينها يريدون أن هتكر سوف يفتح «المخزن رقم 13، ويستخرج منه سلاحا يحطم به أعداءه، وكانت النتيجة أن حطمت الولايات المتحدة الأمريكية حلمه وحلم حلفائه، حين استخدمت القنبلة النووية لأول مرة في مناسأة هيروشيما ونجازاكي، إسرائيل حاولت أن تؤدي بالطريقة نفسها، بعد أن قامت دولتها على الأراضي المحتلة بعد هزيمة 1948، واشتدقت في تطبيق هذا التكتيك بعد هزيمة العرب في 1967، حتى عادت الأمور إلى نصابها بعد 1973، التفكير في إثيوبيا يتماهى إلى حد كبير مع تكتيكات التفكير السوفييتي، لذا يحاول أن يلعب اللعبة نفسها، ويظن أن يعجزه عن إبروج بأنه صنع مشروعاً يستحسى على المواجهة، وكان إثيوبيا أصبحت دولة عظمى. الهدف الأساسي من الترويج للأسطورة في حالة الصراع هو الرغبة في فرض الأمر الواقع، وذلك ما تسعى إليه إثيوبيا بالاضبط، كما سعت إليه إسرائيل من قبل. الجنرال الإثيوبي آزاد أن يقول إن أدريس أبايا نجحت في فرض السد كما مر واقع على كل من مصر والسودان، وإن مرور سبلاده بالماء الثاني سوف يحول دون إيذاء السد، لكنه لا يدرى أن المصريين إذا عطفوا فسيسكرون حوض النيل كله وليس السد فقط.

سرق علناً

أكد محمد عبدالنعم الشاذلي أن «البوابة» تصدر على مغالطاتها وعجزتها في التعامل مع أزمة سد النهضة، وتصر على تصدير معلومات كثير من المغالطة والنظر للقضية بعين المستقر، بل تفرغ أي بادرة أصل، في تقريب وجهات النظر، من ضمنها، ولا يمر أسبوع إلا وتفرج أدريس أبايا تصريحات تزيد من الأزمة سخونة، في تأكيد على أنها ترغب في التصعيد يوماً بعد يوم، واستفزاز الأطراف الأخرى (مصر والسودان) النقطة معينة، والدفع نحو إشعال المنطقة في أزمة صراع طويل المدى، المتتبع خلف سد النهضة منذ بدايته، يترك بالفعل أن أدريس أبايا، ودبلوماسيته وسياسة أبي أحمد لا يمكن أن يخرج في تفسير ما يستهدفونه ليس التوصل إلى حل سلمي، واتفاق يرضي كل الأطراف، وبحقق العدالة أدريس أبايا، أن «الإجراءات الأخيرة لمصر والسودان في ببساطة استمرار لمخطط جديد لتقويض العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي، وإعلان عدم فعاليتها في نهاية المطاف»، ولم تتكف إثيوبيا بذلك، ففي الوقت التي سعت فيه لإفشال كل جولات التفاوض، ذكرت رسائلها زوراً إن طلب مصر والسودان لدور مجلس الأمن يؤدي إلى تأكل اللقمة بين الدول الثلاث؛ ولم تتوقف أدريس أبايا عن استفزازاتها في قضية حياة أو موت لمصر والسودان، لتقول في رسائلها نصاً، إن «البلدين حاولوا خلق العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي، من خلال إدخال قضايا غير ذات صلة في المناقشات، وإجهااف الطابع الأمني المراقب الضروري وتدويل الأمر، وإضعاف العملية الواسعة لزيادة تعقيد القضية، وسعت إلى خلق أزمة أفريقية مع رئيس الكونغرس فيليكس تسيديبي والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي بالمخالفة في نشر معلومات غير دقيقة، مدعية أن مصر والسودان تعلمان على تقوض كل الجهود».

مئين أم فالصو؟

في حوار أجراه مع قناة «روسيا اليوم» حاول الجنرال يوتا باشانجا ديبيلي، مدير إدارة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية، أن يرسم «صورة أسطورية» لسد النهضة، حين أشار إلى أنه يستعصى في التدمير، وأعدت ممنوع صوراً تحول دون النيل منه، ويبدو ذلك كترتيب محض من قبل الجيش الإثيوبي، ويتطلب توافيق بين قياداتها وقيادات الجيش، وأن جهاز الخابرات، يجب إنفاذا ما ورد بشأنه في الوثيقة الدستورية، باضطلاع الجهاز التنفيذي بدور في إدارته، وتطوير صيغة مجلس الأمن والدفاع لمجلس الأمن الوطني.

مشكلة من هنا

الحقيقة التي خلص إليها عمرو الشويكي، أن أزمة السودان منذ اليوم الأول تمثلت في أن حكومته ورثت مؤسسات دولة ضعيفة، تمت أخونة الكثير منها وأضعاف البعض الآخر، ورغم أن الجيش السوداني وإعلام من هذه السياسة على يد النظام السابق، فإنه نجح في الحفاظ على تماسكه، رغم التحديات الكبيرة التي واجهها والخلافات التي جرت بين بعض قادته، ووجود قوة موازية للجيش، هي الدعم السريع، حتى لو اعتبرت جزءاً من المؤسسة العسكرية. قضية توحيد المؤسسة العسكرية قضية صعبة، ولكنها ليست مستحيلة، وسيبقى السؤال: هل تستطيع حكومة انتقالية ومسار انتقالى يواجه صعوبات سياسية واجتماعية وأمنية عديدة أن يقوم بهذه المهمة؟ لا أعقد، إن تعدد مراكز القوى وانقسامها داخل السلطة الانتقالية، في بل يعانى انقساماً سياسياً وجهوياً، وانفصل جنوبه عنه، وتطالب اقاليم أخرى بالانفصال، ويعانى أيضاً وجود ميليشيات مسلحة، كما يفرض اتفاق السلام الذي وقع في جوبا العام الماضي، مع عدد من الفصائل المسلحة تحديات كثيرة، مبادرة لأنه مرض خبيث يهاجم الجسم وينهش في خلاياه، يمكن حدوث أن يشعر الإنسان به، قبل أن يتم الكشف عنه... وهذا هو ما ترمز إليه واقعة حبيبة؛ إنه أول سطران بعد الحريات الشخصية التي كفلها الدستور المصري، التي تقع من بينها حرية المواطن في اختيار مليسه، وبدا هذا التهديد واضحاً من شكل الفستان العادي والبسيط التي كانت حبيبة ترديده، والذي لا يختلف إطلاقاً عما كانت ترديده أمهاتها وجدانها، ثانياً، إنه يعيد بحث وإصرار جوهر الهوية المصرية، التي لم تعرف أبداً، التفرقة بين مسيحيها ومسلميها، ورفعت مبركا الشعار الخالد الدين لله، والوطن للجميع مزامنة مع استقلالنا... ولكننا شهدنا -لأسف - فتاة تسأل أنت مسلمة ولا مسيحية، بناء على مليسها، ونحن في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين؛ إنهم يريدون بلدا ينقسم على نفسه بين مسلمين ومسيحيين (أو أقباط) غير أننا حسبنا طارق إلى النائب العام، الواقعة وصلتنا من طرف واحد، وهو الفتاة الجنى عليها، والتمتر لا يعد توصيفا حقيقيا للواقعة، بل هو تسطيح وفقر فوق حقائق مزعومة، والتوصيف الحقيقي حسب رواية الفتاة هو التتمدد والتطرف الفكري والديني، التمتر يقع يومية بضخمة بكتلة جملة بتصرف أحق بنظره، وقد يمرره التتمتر إلى تبني الحقيقة، في جرح مع الفتاة هو محاولة تخويف المرطفين فقريا، وربما معظمهم يتسمنون إلى جماعه، أو حزب، والتطرف يؤمن بما يعتقدوه فيما يفعله، وبما يبنى عليه، ورواية الفتاة إن كانت صريحة، فهي تنذر وتنبه إلى مخاطر حقيقية داخل الجامعات، يجب أن نلتفت إليها ونراقبها ونحاربها، لكل إنسان حرية اعتقاد ما يحلو له من أفكار، لكنه ليس حرا في تحويل ما يعتقدوه إلى فعل إذا كانت هذه الأفكار تخالف فكر الجماعة وتجاوز أسانه أو تخرق القانئون، له أن يكفر المجتمع، أن يرى معظمه في ضلال وانحلال، لكن ليس من حقه أن يحاول، مجرد محاولة، إصلاح الجماعة أو تغيير سلوكها أو دعوتها إلى تبني اعتقاد، ما جرى مع الفتاة هو محاولة تخويف ورذع، سواء من المراقب الرجل أو المراقبتين السيدتين، المراقب استوقفها وسألها عن ديانتها، وهذا ليس من مهامه، وظيفته، ما قامت به السيدتان هو عملية تخويف لخلق أزمة وفرض سطوة وسيطرة فكرية عليها.

فستان جميل

اهتم علاء عريبي في «الوقف» بواقعة فتاة الفستان: حبيبة فعل رئيس جامعة طنطا بأبحاثه واقعة الطالبة حبيبة طارق إلى النائب العام، الواقعة وصلتنا من طرف واحد، وهو الفتاة الجنى عليها، والتمتر لا يعد توصيفا حقيقيا للواقعة، بل هو تسطيح وفقر فوق حقائق مزعومة، والتوصيف الحقيقي حسب رواية الفتاة هو التتمدد والتطرف الفكري والديني، التمتر يقع يومية بضخمة بكتلة جملة بتصرف أحق بنظره، وقد يمرره التتمتر إلى تبني الحقيقة، في جرح مع الفتاة هو محاولة تخويف المرطفين فقريا، وربما معظمهم يتسمنون إلى جماعه، أو حزب، والتطرف يؤمن بما يعتقدوه فيما يفعله، وبما يبنى عليه، ورواية الفتاة إن كانت صريحة، فهي تنذر وتنبه إلى مخاطر حقيقية داخل الجامعات، يجب أن نلتفت إليها ونراقبها ونحاربها، لكل إنسان حرية اعتقاد ما يحلو له من أفكار، لكنه ليس حرا في تحويل ما يعتقدوه إلى فعل إذا كانت هذه الأفكار تخالف فكر الجماعة وتجاوز أسانه أو تخرق القانئون، له أن يكفر المجتمع، أن يرى معظمه في ضلال وانحلال، لكن ليس من حقه أن يحاول، مجرد محاولة، إصلاح الجماعة أو تغيير سلوكها أو دعوتها إلى تبني اعتقاد، ما جرى مع الفتاة هو محاولة تخويف ورذع، سواء من المراقب الرجل أو المراقبتين السيدتين، المراقب استوقفها وسألها عن ديانتها، وهذا ليس من مهامه، وظيفته، ما قامت به السيدتان هو عملية تخويف لخلق أزمة وفرض سطوة وسيطرة فكرية عليها.

أخطر من الرصاص

أشار الدكتور وجدي زين الدين في «الوقف» أن حروب الجيل الرابع، هي أشد فتكا من الحروب التقليدية، لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على الفتى ونشر الأكاذيب، والاعرف أيضا أن الإعلام هو أول من يدخل هذه المعركة، وأخسر من يغارها، بعدما يكون قد تحقق الهدف منه، وكلية الحرب التابعة للجيش الأمريكي كانت تعلن بكل صراحة وبجراحة عن حروب الجيل الرابع، وهي غزو الدول عن بُعد، عن طريق وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ويسكن لهذا الإعلام دور محوري في التأثير في شعوب الدولة المراد غزوها بنشر الأكاذيب والفتى، وإحداث الواقعة بين جميع طوائف هذا الشعب المراد غزو بلاده، الأمر بالتالي ليس مواجهة عسكرية بالمعنى المفهوم التقليدي، الذي يعتمد على تحطيم قدرة عسكرية، ولكن يعتمد بالدرجة الأولى على إنهاء الامة في الدولة المستهدفة، وغالبا ما يكون ذلك من شدة من البلاء الشديد، والاستعانة بالبعلاء الخونة من هذه الامة، كما حاولت أن يكون ذلك من خلال جماعة الإخوان الإرهابية في مصر، وعند من الدول المتامرة، بالإضافة إلى المنظمات الإرهابية الأخرى، التي غالبا ما تتحتم بصيغة دينية ليكون تأثيرها قويا في شعوب الدولة المراد استهدافها، الولايات المتحدة في حربها في الشرق الأوسط الذي ترديده هي، استخدمت محاور كثيرة في حروب الجيل الرابع، لكن هناك قاسماً مشتركاً بين كل هذه المحاور، وهو الوصول إلى الفوضى العارمة، ولذلك ما تتورع أمريكا حينها عندما كانت تتحدث عن الفوضى الخلاقة من وجهة نظرها! وكانت كونداليزا رايس تعلن أن التيار الديني هو الوحيد القادر على تحقيق أهداف الولايات المتحدة، من خلال مشاركته في الحياة السياسية، ووضوله إلى الحكم بهدف تمكينها من أحداث الفوضى المطلوبة، وتحقيق كل المآرب الأمريكية والغربية، في مخططات التقسيم التي ترديدها، ومن نعم الله علينا في مصر أن فيها جيشاً وطنياً يترك كل هذه الحروب من الجيل الرابع ويتصدى لها بحكمة بالغة.

وزير المناعب

رغم تمسك وزير التربية والتعليم طارق شوقي لفترة طويلة بإجراء امتحانات الثانوية العامة هذا العام بالنظام الرقمي، ورضه العودة إلى النظام الورقي، إلا أنه، كما أوضح محمد سعيد الحفيظ في «الشرق» تراجع وعاد ليدافع بحماس عن نظام جديد يمزج بين الإلكتروني والورقي. تراجع الوزير عن موقفه السابق، جاء بعد اجتماعه بالرئيس عبد الفتاح السيسي في شهر الجاري بحضور رئيس الوزراء ووزير الاتصالات،

من غير داع

شارك الدكتور اسامة الغزالي حرب في معركة الفستان في «الأهرام»: لا أميل أبدا إلى التقليل من أهمية ودلالة واقعة التمتر أو التعامل غير اللائق الذي تعرضت له الطالبة في الفرقة الثانية في كلية آداب جامعة طنطا حبيبة طارق، في أثناء حضورها امتحانات نهاية العام، التي عرضها الإعلامي المميز عمرو ادبب في برنامجه «الحكاية» مساء يوم الجمعة الماضي. إنها بكل صراحة تشير إلى سطران كامل اليوم في المجتمع المصري، يمكن من قطاعات واسعة من المصريين، ينبغي التصدي له بكل وعى وحزم، وألا يبالغ هنا في وصف ما يحدث بالسرطان، لأنه مرض خبيث يهاجم الجسم وينهش في خلاياه، يمكن حدوث أن يشعر الإنسان به، قبل أن يتم الكشف عنه... وهذا هو ما ترمز إليه واقعة حبيبة؛ إنه أول سطران بعد الحريات الشخصية التي كفلها الدستور المصري، التي تقع من بينها حرية المواطن في اختيار مليسه، وبدا هذا التهديد واضحاً من شكل الفستان العادي والبسيط التي كانت حبيبة ترديده، والذي لا يختلف إطلاقاً عما كانت ترديده أمهاتها وجدانها، ثانياً، إنه يعيد بحث وإصرار جوهر الهوية المصرية، التي لم تعرف أبداً، التفرقة بين مسيحيها ومسلميها، ورفعت مبركا الشعار الخالد الدين لله، والوطن للجميع مزامنة مع استقلالنا... ولكننا شهدنا -لأسف - فتاة تسأل أنت مسلمة ولا مسيحية، بناء على مليسها، ونحن في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين؛ إنهم يريدون بلدا ينقسم على نفسه بين مسلمين ومسيحيين (أو أقباط) غير أننا حسبنا طارق إلى النائب العام، الواقعة وصلتنا من طرف واحد، وهو الفتاة الجنى عليها، والتمتر لا يعد توصيفا حقيقيا للواقعة، بل هو تسطيح وفقر فوق حقائق مزعومة، والتوصيف الحقيقي حسب رواية الفتاة هو التتمدد والتطرف الفكري والديني، التمتر يقع يومية بضخمة بكتلة جملة بتصرف أحق بنظره، وقد يمرره التتمتر إلى تبني الحقيقة، في جرح مع الفتاة هو محاولة تخويف المرطفين فقريا، وربما معظمهم يتسمنون إلى جماعه، أو حزب، والتطرف يؤمن بما يعتقدوه فيما يفعله، وبما يبنى عليه، ورواية الفتاة إن كانت صريحة، فهي تنذر وتنبه إلى مخاطر حقيقية داخل الجامعات، يجب أن نلتفت إليها ونراقبها ونحاربها، لكل إنسان حرية اعتقاد ما يحلو له من أفكار، لكنه ليس حرا في تحويل ما يعتقدوه إلى فعل إذا كانت هذه الأفكار تخالف فكر الجماعة وتجاوز أسانه أو تخرق القانئون، له أن يكفر المجتمع، أن يرى معظمه في ضلال وانحلال، لكن ليس من حقه أن يحاول، مجرد محاولة، إصلاح الجماعة أو تغيير سلوكها أو دعوتها إلى تبني اعتقاد، ما جرى مع الفتاة هو محاولة تخويف ورذع، سواء من المراقب الرجل أو المراقبتين السيدتين، المراقب استوقفها وسألها عن ديانتها، وهذا ليس من مهامه، وظيفته، ما قامت به السيدتان هو عملية تخويف لخلق أزمة وفرض سطوة وسيطرة فكرية عليها.

حرب ممتدة

بيدو أن إثيوبيا والكلام لمحمود الحضري في «البوابة» تصدر على مغالطاتها وعجزتها في التعامل مع أزمة سد النهضة، وتصر على تصدير معلومات كثير من المغالطة والنظر للقضية بعين المستقر، بل تفرغ أي بادرة أصل، في تقريب وجهات النظر، من ضمنها، ولا يمر أسبوع إلا وتفرج أدريس أبايا تصريحات تزيد من الأزمة سخونة، في تأكيد على أنها ترغب في التصعيد يوماً بعد يوم، واستفزاز الأطراف الأخرى (مصر والسودان) النقطة معينة، والدفع نحو إشعال المنطقة في أزمة صراع طويل المدى، المتتبع خلف سد النهضة منذ بدايته، يترك بالفعل أن أدريس أبايا، ودبلوماسيته وسياسة أبي أحمد لا يمكن أن يخرج في تفسير ما يستهدفونه ليس التوصل إلى حل سلمي، واتفاق يرضي كل الأطراف، وبحقق العدالة أدريس أبايا، أن «الإجراءات الأخيرة لمصر والسودان في ببساطة استمرار لمخطط جديد لتقويض العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي، وإعلان عدم فعاليتها في نهاية المطاف»، ولم تتكف إثيوبيا بذلك، ففي الوقت التي سعت فيه لإفشال كل جولات التفاوض، ذكرت رسائلها زوراً إن طلب مصر والسودان لدور مجلس الأمن يؤدي إلى تأكل اللقمة بين الدول الثلاث؛ ولم تتوقف أدريس أبايا عن استفزازاتها في قضية حياة أو موت لمصر والسودان، لتقول في رسائلها نصاً، إن «البلدين حاولوا خلق العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي، من خلال إدخال قضايا غير ذات صلة في المناقشات، وإجهااف الطابع الأمني المراقب الضروري وتدويل الأمر، وإضعاف العملية الواسعة لزيادة تعقيد القضية، وسعت إلى خلق أزمة أفريقية مع رئيس الكونغرس فيليكس تسيديبي والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي بالمخالفة في نشر معلومات غير دقيقة، مدعية أن مصر والسودان تعلمان على تقوض كل الجهود».

حرب في النهري

ابتكرت قاطمة ناعوت في «المصري اليوم» معركة لا وجود لها سوى في عقلها والتيار الذي يمتلئه: دعوني أقدم لكم «حبيبة طارق رمضان»: صبيحة جميلة مثقفة عمرها 21 عاما، طالبة في كلية الآداب جامعة طنطا، قسم اللغات الأجنبية، في السنة الدراسية، بالاسم المسند لأبي أحمد، في استعمالها مكتبة الإسكندرية، اشتهرت على مواقع التواصل الاجتماعي باسم «فتاة الفستان»، إذ ذهبت لتؤدي امتحاناتها بفستان بسيط «ميدى» (طولُه عند منتصف الساق) وأكمامه طويلة، فتنمتر عليها بعض المراقبين وكانها جاءت شديداً إذا! الأمر الآن قيد التحقيق الذي سوف يأتي للفتاة بحقها، لكنها هنا تناقش حق المجتمع الذي يجرم دستوره جرائم التتمتر والتعزير الطائفي، وفق ما ذكرت حبيبة: خرجت من اللجنة بعد أداء امتحاناتها، لتسلم بطاقتها الشخصية من المراقب، فنظر إلى فستانها وسأل: (أنت مسلمة ولأ مسيحية؟)، وزراء يسألان: صد قانونا يقضي بالاسم المسند لأي مواطن يسأل آخر عن عقيدته، ثم أخذ القانون بحسب، وخلال سنوات قفزت بلاؤه من خط الفقر لتغدو واحداً من النور الأسيوية القوية. الطائفية تهدم الأوطان، والسلام المجتمعي يبنينا. وفق تصريحات الطالبة، استنققتنا معلمة في الكلية، وسألتهما سآخرة: (إن كنت نسيتي تلبسي البطلون تحت الفستان؟)، وتلك جريمة تنمتر وتحزّن لفظي صريحة، تضع المعلمة تحت مظلة القانون. ثم قامت معلمة أخرى للطالبة: (كنت معلمة ودلوقي بغيث مش محترمة وقليلة أدي)، وتلك جريمة



موسى إبراهيم أبو رياش *

نستجلي الحقيقة بأنفسنا إن استطعنا، وأن لا نورث خوفاً وجبنًا، وأن السلطة مهما علت وتجبرت فهي مؤقتة زائلة، وأول من ينقض عليها أكثر المتنفعين منها، وأن الشعوب مهما استسكنت، فلا بد أن تتور عندما يطغ الكيل، ولا يبقى لديها ما تخسره. كما تؤكد الرواية أن الخيانة مدمرة وتناثرت وخيمة، فمimoto خانت زوجها مع ابن عمها سلمان، وعينها على المختار بعد وفاة زوجها، ولما مرض المختار وتهالك، فقدت الأمل بالجاه والنراء، وعادت تطلب ود ابن عمها فصددها وانتحر، وعل أبوها بخيانتها فمات فقرا، وبقيت ميمونة تلتحق صديق خيانتها وهي تشاهد طفلها ثمرة الخطيئة.

يمثل جابري في الرواية روح الشعب الواعي المتمرد، الذي يدرك ظلم السلطة ولا يرضى لها، فوقف، وصد، وضرب، وتحدى، وغامر، ولما وجهت له الاتهامات، غامر ليتبث رجولته، فانصرت على التحديات والمكاشد، ونجا من الموت، ويسر الله له أمر العهل والزواج، وكان سببا في جمع الأم مع ابنها بعد فراق طويل، بل كان جابري محركا ليعرف المظلومون حقوقهم فيطالبون بها ويحصلونها عنوة، ويرفعون الغطاء عن الفاسدين والخائنين والسارقين. نعم كان جابري وحيدا دون سند حقيقي يركن إليه، لكنه غير قويه كاملة، ورد إليها كرامتها، بما يمتلك من وعي وإدراك وتزيمة وإصرار، وعدم الرضوخ للظلمة والفسادين.

وبعد؛ فإن «سر البانوش المهجور» البحريني - دار رؤى 2020، 220 صفحة، رواية تثير أسئلة كثيرة، وتبث الأمل في مستقبل مشرق على الرغم من الظلام الدامس والواقع البائس، لكن لشيء يأتي على طبق من ذهب.

* كاتب أردني

«سر البانوش المهجور» للروائي البحريني أحمد المؤذن مواجهة سردية السلطة

هذا ملخص الرواية، وهي حكاية مألوفة وتكرر في غير مكان، خاصة في الأزمان السابقة عندما كان المختار أو العمدة سطلوته ومكانته، لكن الرواية تتخذ من هذه الحكاية وسيلة لتسليط الضوء على السلطة المستبدة الظالمة التي لا ترى إلا نفسها، وتدوس كل ما عداها بشتى السبل، فلديها الغاية تبرر الوسيلة، ولا يتجو من مخالفيها أقرب



الكليات المرتبطة بالبحر تتميز عادة بالإثارة والتشويق؛ لما يتوافر فيها من مغامرات وعموض وأخطار، وخوض غمار عالم مجهول لا يمكن التنبؤ بأحواله وعواصفه، بالإضافة إلى ما يجتم على أعماقه من مفاجآت لا يستطيع أmeer البحارة التهنين بها أو توقعها.

ورواية «سر البانوش المهجور» للبحريني أحمد المؤذن من الروايات التي كان البحر مسرحا لقمص كبير من أحداثها جنباً إلى جنب مع قرية على شاطئ البحر، تعاشش على الزراعة والصيد والتجارة البحرية، حيث يتكى المؤذن على حكاية من الموروث الشعبي البحريني؛ لينسج رواية حافلة بالمثمنة والتشويق، تأكيداً لوفاته لموروثه الشعبي الغني بالحكايات والقصص، وهو بذلك يدل على براعته في اصطاد الحكايات الشعبية التي تكتنز بها البحرين بحكم موقعها الجغرافي المميز، وتاريخها الطويل في حركة التجارة البحرية، وعندما ينحاز والكاتب لتاريخه وموروثه فهو ينحاز للأصالة والعراقة، ويحتج من يترنل بالهط على الإبداع. تيدو الرواية للقراءة الأولى حكاية جابري؛ شاب صغير فقير الحال، يعيش مع زوجة أبيه التي تسمى معاملة، ولما اكتشف خيانتها أخذت تكيده له وتهمه، وواجه سلطة المختار وجبروته، هذا المختار الذي تسبب بموت والده بعمل سحر، واضطر جابري أن يفر على ظهر البانوش (قارب صيد أو نقل) مع نوكذة (قبطان) معروف بقسوته، ليلسد مغرماً وقع عليه ظلما بفعل زوجة أبيه، ونجح في مهمته، رغم محاولات التخلص منه، وعاد البانوش دونه بعد أن انقلب ابن أخت المختار على النوكذة، فكان عاقب الله بالرصاص، ففرق البانوش، وعاد جابري على ظهر بانوش آخر، وضمن عملا عليه، ولما عاد إلى القرية، كان المختار في حالة مزرية هو والملك سواها، وقد انقلب عليه الجميع، واستسلم مكانه ابنه جواهر الذي كان يخفي بنوته ويعامله كعبد.

المقربين، كما فعل المختار مع أخيه علام الذي قتله حدادان بإيعاز منه، وعندما تضعف السلطة وتفقد حضورها وتتساقط معايلها، يتخلى عنها الجميع وينهبونها، دون رحمة، خاصة من بطانتها وحاشيتها، وسرعان ما تؤول السلطة إلى آخر

«الرجاء عدم القصف» للقاتل اليمني لطف الصراري وسؤال المتن

أحمد الأغبيري *

إلى ما شهدهت المدينة بعد خمسة أشهر من مواجهات بين الفصائل المسلحة التي واجهت من سموه ببر (الحوافيش). مشاهد مؤلمة استطاع السارد الاقتراب في بعض قائمها وتصويرها بمستوى تتجلى من خلاله معاناة إنسانية قاسية يعيشها مجتمع الحرب. كما استطاع الكاتب في بقية القصص مجاورة عدم من القضايا، التي تشكل وجوها أخرى لمعاناة المجتمع اليمني؛ ففي قصة «طفل الصعتر» اختزل السارد معاناة طفولة يمنية تدفع نمنا باهظا لتجاهل سياسي واقتصادي واجتماعي لا حدود له، كما يمكن التوقف قليلا عند قصة «الموقد» ونشاهد ما يعانيه بطل القصة عمر سعيد ناصر، وهو عامل بالأجر اليومي، ويواجه التزامات معيشية قاسية، ويكفي التوقف عند فقرة اختزل فيها الكاتب جانب من معاناة قاسية؛ «بطولات بطيئة صعد عمر المنحدر الترابي المؤدي إلى البيت، وهو يتذكر الشوكولاتة أكثر من أي اجتماع آخر، وعلى أي حال لن تجد الشوكولاتة وقتاً غير هذا كي تحظى لوله بالا احترام من قبل الأسرة الغارق في عطالة ترتبص به كل يوم في جولة العمال، تبايطات خطاه أكثر قبل وصوله منتصف المنحدر، لكن الكثير كانت تترع وجهه بسرعة سحابة في موسم دياح، وفي حالات كهذه تظهر طبيعته التي تميل إلى التفكير برثاء الحال والشعور بالألم لأجل الصغار، أكثر من النعمة، أو مغالبة الشعور بالعجز عن طريق حياة الغضب..» ويعضي الخطاب السارد مناقشا إشكاليات عديدة في كل قصة من قصص هذه المجموعة، ويزخر الخطاب بتميزاً كثيراً، بل يبدو أن الخطاب تمركز كمث خلال الوصف، لكنه لم يؤثر على بناء الأحداث ومسار الشخصيات.

* صحافي وكاتب يمني

باستثناء قصص «الي بوكوفسكي» و«يوم حامل بسنوتات متشابهة» و«دفاع معلب» و«ورود ووصيف» إذ تراجمت العقدة على حساب الخطاب، كما كتبت بعض قصص المجموعة تجربة متميزة للكاتب في الاشتغال على شخصيات، كما في القصص التي اشتغلت على الحرب؛ بدءاً من اشتغاله على المكان كسرح لحرب ضحيتها الإنسان، بدءاً من مفه، كما في القصة الأولى، وفي جانب من قرية، كما في القصة الثانية، وفي جزء من مدينة، ومثله قصص «الموقد» و«الرجل الأنيق» و«مخسوط الطلياني» و«ناجي أحمد» و«طفل الصعتر».. سبلاخ القارئ أن كل مجموعة من هذه القصص تختص بإشكالية في حياة المجتمع اليمني، في علاقته بالحرب والسلام والحياة، وغيرها ولم يفتد التي تقرض نفسها كامل أساس في صناعة البؤس اليمني.

على صعيد التقنية والبناء التزمكت قصص المجموعة مسالراً واحداً في تكتيك النص؛ وهو تصاعد الحدث الدرامي، والاشتغال المكثف على ثنائية الدراما والعقدة كاداتي لامتزا السارد في جميع قصص المجموعة



تتناول الحرب الأخيرة؛ في ما خصص الأربعة الثانية للمرحلة الثانية من الحرب الأخيرة التي شهدتها مدينة عدن؛ وهي ما سماها الكاتب (الحرب بأثر رجعي) ويعني بذلك المواجهات التي نشبت بين الفصائل والمليشيات المسلحة، التي جارت بشكل موحدا ما كانوا يسمنون عبارات (الحوافيش) بالإضافة إلى إبراز ما تركبه غارات طائرات التحالف.

هذا لا يختلف كثيراً مع الكاتب في فن القصة الموضوعي إلا أن التطويل (الترضي) كان متورفاً في قصص أخرى، كان يمكن اختزالها وبإضافة إلى إبراز ما كشف لنا، في الوقت ذاته، عن مدى مهارة الكاتب السردية، لاسيما وأن التطويل يمثل اختبأ للسارد، ويقع في قصصه مسكماً بوصولان الفكرة والحدث والشخصية، ولم يفتد السيطرة على وجه السرد، وهذا يحبس له.

في ثلاث عشرة قصة ضمنتها المجموعة، تتنقل بنا السارد بين عدة موضوعات، واللائق أن المجموعة كانت بحاجة إلى تويب موضوعي؛ وهو أمر لا يقلل من القيمة الموضوعية والغنية للمحتوى السردية، وإن كان ثمة فجوة يشعر بها القارئ، وهو يبدأ مع القصص الأولى، متتبعا معاناة اليمنيين الراهنة من الحرب؛ وهي قصص تميز فيها السارد في التعامل مع جزئية حساسة جدا، هي ما فقدته الذات الإنسانية خلال الحرب من معان تتغير معيها بالواقع؛ وهو ما آجاب السارد الاشتغال عليه في القصص الأربع الأولى، بدءاً من قصة «الجنون الذي يتكلم الإنكليزية» وإن تجاوز فيها وصف ملامح بطل القصة فلم نتعرف عليه جيدا، وانتقالاً إلى قصة «الرجاء عدم القصف»، ومن قصتي «ملك الزينو» و«جزيرة الشهداء» وتوقفا عند قصة «الي بوكوفسكي»؛ وفي الأخيرة بيت السارد خطاباً بعيد من خلاله فلسفة رؤيته تجاه الحرب، وما ترتبب عليها من أزمة يعيشها الناس.. وهي قصة

يبقى السرد ذلك اللغز الذي لا تصنه الكتابة سوى جزءاً يسيراً ليقول ما تمور به نفس الكاتب؛ وهو ما يشعر آراءه برغبة الكاتب؛ في ما يمنحه التلقائي (القراءة) عالم مختلفة يتكشف فيها السارد، كما لم يكن حين كتابتها، ومنها تتجلى أمة التلقائي كغفل إبداعي مواز.

في مجموعته الكتابية «الرجاء عدم القصف» الصادره من مؤسسة أزقة للدراسات والنشر والترجمة في القاهرة، يظهر القاص لطف الصراري سارداً مقدراً على البوح (مصنعة) والتحليق في فضاءات واقعه اليمني (كقضية)؛ وذلك من خلال قص قصر بكثافة واقعا متقل بالأسلم؛ وهي قصص يتكشف من خلالها القارئ أبعادا جديدة لشكلية اليمن في علاقه بالحاضر، وبالتالي المستقبل.. على الرغم مما في معالجاته الموضوعية من إشكالات لا تقلل من قيمة العمل.

أما على الصعيد الفني فقد تميزت المجموعة بقدرة الكاتب على تخليق شخصوه ومنحها تحولاً وتصاعداً (نسبياً) توحي مع البناء؛ فاحتفظت القصص بجاذبية يبقى معها التلقائي متواتراً... بما في ذلك القصص الطويلة التي كان يُفضل اختزالها وتكتيفها؛ فتمة ما كان يستدعي ذلك في بنيتها، وإن كان التطويل في بعضها ذكياً، حافظ، من خلاله، الكاتب على روح السرد، على الرغم من طغيان الوصف على درامية الحدث في بعضها، وإن كنت لا أجد مبرراً للاشتغال مع إحدى قصص المجموعة في قصصين بعنوانين مختلفين، وأقصد هنا قصتي «ملك الزينو»، و«جزيرة الشهداء» على الرغم من أن الفاصل الزمني بينهما خمسة شهور؛ وهذا لا يمنع من استيعاب القصتين في قصة واحدة مكثفة، لاسيما وإن موضوعها هو الحرب في مرحلتين مختلفتين... وهذا يُؤكد على أن الكاتب قد خصص القصة الأولى لإلقاء مزيد من الضوء على آثار حرب صيف 1994 على ضباط الجيش الذين تم تسريحهم وفصلهم من قبل النظام حينها، في سياق

مرايا لفتح الأس

إلى ليفة عباس عماره

من ثرى
يلغ غابات النخيل
أن أتالي الكلمات
ضفرت لكليل أس
ومضت...
تحمت جناح الليل
في أفق النعاس
تقطع الليل
إلى عمق المدى
بخطي وهنة اتعبها الطواف
من مخفى إلى مخفى؛
ليلقيها الندى...
نخلة من ذهب

مقلتها، غابتا نخل
يفيضان بسحر الأزل،
ويداه...
كانتا
من تكة الطين بمسك خُصل
كان في مشيتها
سر المشاحيف التي
تنهادى فوق نهر ثمل
وبذاك الغنج في اللفظ
رضاب...

في ذاك المدى،
ومضت تقني بأسرار الردى...
زهره من تَجَب
أيها العارف أطياب المناهات،
خطايا اللون، صدق القصد،
دع المغفرة
لم يعد في بقعة الدَمع سواك
لم تُعدَّ قيثارة الحب هناك

أيها العارف يا نسمة ريح من حبيب
كفها كانت تحنيتها الدموع
حينما تحلّم يوماً بالرجوع
قلبيخدا الهوى،
ولما النهر شمع
يسُرِّج الرَّوح
ليسري في موجات الخشوع
تراب الكرخ،
أو فقد النصارى
للمواعيد التي كان النّؤاسي بها
يسكن المعنى... ندما لا يجارى...
للمحبين الحيارى
وبخمر من ندى عينيك
كم كانوا سكارى
إذ يسّمون الذي كان بهم حياً،
فيقفون به،
ويعودون له عود رباع النهر
كي يجلو القفارا،
قلهم في بُعد الآخر

كان يُغني عاشقاً عن قَبَل
وعقيمت من العطر التي
علقت أرواحنا
في البلل
هكذا كانت...
إذا مرّت بجسر الوصل
أبهى طيبة هياية في الحلال،
فهي لا تعرف غير الرّافديني لها
في جنوب الرَّوح طيناً
من عصور الأول
هكذا كانت بنا شتاراً صوتاً
تقطع العُمر...
على تسكاب مجد
في أعالي القلّ

من ثرى
يلغ عزافك في هذا المساء
أي عشقار التي
أينها ذات خريف
عن شهي الخوف، عن وجد السنن
لم تُعدَّ جلجلن في زاوية الشّرقة
فقط ذات حنيأ
أبصرت حنجنها تدنو،
فارخت شعرها...
لهروج الضوء سراً
وتلاشت دمة في مُقلنته
يمُت خطوتها كرم الجنان؛
باتجاه النور

رعد السيفي *

نجوى،
وبجمر الموقد المشبوب
من حرك نشوى،
وهو في لذة العشق أسارى...
في رجا الحب كم كانوا سكارى؟
وهو... ليسوا سكارى

أيها العارف لو أنتابنا
كيف نموت؟
لقينا حينما كنا؛
لنفني مثلما تقني البيوت
بعد أن تاهت خطانا،
وبكت بالسّر زهازها أخرامى،
واقسى الذرب
بيتلات السكوت

أيها العارف يا نسمة ريح من جنوب
لأننا نوجز المعنى بأه؟
حينما يعضي المعنى...
هل سيعلو في سكون الليل
-بعد الصمت- شجؤ من أساه؟
حينما يعضي المعنى...
هل لنا في عتمة الليل...
قليل من غنا؟

* شاعر من العراق

فيلم «نومادلاند»: الترحال مقابل الرأسمالية



مشهد من الفيلم

من الضروري أن تكون العودة إلى صالات السينما، بعد إغلاقها طويلاً، بفيلم جيد بالحد الأدنى ويرفع المعايير قليلاً، نقول في فيلم ممتاز، يكون ذلك هذا الفيلم الأمريكي للصينيين كلوي جوا، الفيلم الذي أشير إليه مراراً خلال الأشهر الطويلة الماضية، لما ناله من جوائز وتقييمات. نزل أخيراً، «نومادلاند» إلى الصالات الفرنسية، ليكون، كإفيلم ممتاز حان وقته، ويفتح أهدنا به العودة إلى الصالات، بعد مشاهدات كثيرة وطويلة في المنزل، ليكون المثال الأفضل، اليوم، لتأكيد ضرورة الصالة مقابل الصالون، وضرورة السينما مقابل التلفزيون. يخرج أهدنا من الصالة بشعور مريح، أن الحياة لم تتغير، في ما يخص السينما على الأقل، لذلك كان لا بد أن تكون العودة بفيلم كهذا، الفيلم الذي قامت فرانسيس ماكدورماند بالدور الأساسي فيه، بإدائها المذهل دائماً، وقد حملته على كتفها، فالسياق يحوم حول شخصيتها المنقلة في

عربيتها (الغان) التي تسكنها، من بقعة إلى أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، الفيلم، إذن، يصور هذه الشخصية «فيرن» المرأة المستقلة، الوحيدة، المتجولة، القوية، وهي في كل ذلك، الواجهة في أسلوب حياتها هذا، وفي اضطرابها إليه، الواجهة لاجتماع رأسمالي كان مصب النقد الأول في فيلم كهذا. في بدايات الفيلم، وفي مرحلة متقدمة منه، وهذه المشاهد تفصيلية تمزّ سريعاً، إنما ترمز لعموم ما يتقلبه الفيلم: تعمل فيرن في متجر «أمازون» في موسم عيد الميلاد، حيث تكثر الهدايا، وتحتاج الشركة العملاقة إلى عاملين مؤقتين لتوصيب وتغليف المشتريات المتكاثرة، دون ضمان صحي ولا حقوق الموظف، تستقطب «أمازون» فيرن وآخرين حسب حاجتها، ينتهي الموسم وينتهي الحاجة، من قبل شركة رأسمالية عالمية، إلى العاملين الميامين. فتكمل فيرن بعدها بدأوتها، تتجولها، متنقلة بين

سليم البيك *

ليس الفيلم رسالة عن حقوق العمال، أو من شردتهم طبيعة المجتمع الرأسمالي، هو في النهاية فيلم سينما، بانتاج هوليوودي ضخم، وهو فيلم نال من ناحية «أوسكار» أفضل فيلم، ومن ناحية ثانية «الأسد الذهبي» في مهرجان فينيسيا السينمائي، إضافة إلى جوائز أخرى. هو إذن منتج صناعي من ناحية، وفني من ناحية أخرى، لكنه، وبما ذكرته عن موضوعه أعلاه، نقل بفنية عالية (تصويراً وتمثيلاً) معاناة جزء من المجتمع الأمريكي اختير لهم (ولم يختاروا) التذبح عن مجتمع ليسوا منتجين فيه بالقدر والشكل الذي تريده لهم «علاقات الإنتاج». فكما تستدعي «أمازون» وغيرها، فيرن في مواسم الأعياد، متى تحتاجها كيد عاملة رخيصة، ثم تنهي العقد قصير الأمد معها لوزال الحاجة، فتتخلى عنها، يبتذد المجتمع الرأسمالي هذا، فئات من المجتمع، يتخلى عنهم لعدم حاجته لهم، هي فئات عديدة من بيننا فيرن وباقي المتجولين الرحل المساكين في عرباتهم، من خسروا بيوتهم وظرفهم وضماناتهم الصحية وبالتالي حقوق كل منهم كإنسان وكواطن.

أذكر هنا مشهداً من الفيلم، «Nomadland» تحاول فيه فيرن التقدم لطلب وظيفة في مكتب خدمات حكومي، تُسأل فيه عما تود عمله فتقول «أي شيء» تقول إنها «تحب العمل»، وتريد أي وظيفة. تعيش فيرن في عربتها، هو بيتها، تعمل هنا وهناك، وذلك مصدر رزقها، تعيش دون عنوان بريدي، دون منزل. تعيش على هامش مجتمع نبتها لأنها ببساطة، ليست منتجة بالقدر الكافي للرأسمالية، بأن تراكم القيمة المضافة، تلك التي تتراكم وتجعل، مثلاً، جيف بيروس، مؤسس «أمازون» ومديرها التنفيذي، الرجل الأكثر ثراءً في العالم، وللسنوات الأخيرة على التوالي.

* كاتب فلسطيني سوري



طاقم الفيلم يتسلم الأوسكار

الرواية منجز شعبي

في مصدره للتخييل، الفئة عادة ما تكون ملهمة للفاعل الإبداعي في تخييل، ثم تنوير، ثم تصميم المنتج السردى، باعتبارها فعالية مزدحمة بالوعي واللاوعي، بالنمط والانطباع، بالواقع والواقعي، وهو ما يجعل النظرة الهيغلية للرواية نتيجة لواقع المجتمع الألماني في تطور التاريخي وطبقته المتفاوتة في تفاعلها مع الأشياء، فالظفر الجمالي، باعتباره مخملي يتساقق وفكرة الترف الذهني، التي تمارسه الطبقة البورجوازية باعتبارها شكلاً اجتماعياً يعكس وضعاً مميزاً. إن اعتبار «الرواية ملحمة بورجوازية» يؤسس لانتقال الدال على طبقية التخييل هذا من جهة، ومن جهة أخرى يؤسس لانتقال بين كلية المجتمع وما يختلج بين مستوياته البشرية المعايضة للألم والأصل المجتمعيين، وبالتالي، لا تصح الرواية فضلاً بورجوازية خالصاً إلا من حيث الأقرض القائم في لا فعالية المكون السوسولوجي العام للمجتمع (الكادحين) وعليه فالرواية تتطور ضمن التصور التاريخي لجملة الفعل الاجتماعي، الصائر نحو تصميم الشكل الأقرض على كتابة أو تصوير أو عزم الإحساس الإنساني بيسارية الوجوديين القائلين بين الأمل واليأس.

تخييل المابعد/ الحكاية كاستمرار يعيننا من الرواية كقراء ومكتسبين للتخييل المابعد - روائى تحديد طبيعتها، باعتبارها فعلاً إنسانياً متجاوزاً للواقع، لا من حيث تخييلها، لكن من كونها منظومة تساهم في تخييل الواقع، ومحاولاتها الدؤوبة في الإيهام بواقعية التخييل، وهذا سر جاذبيتها واستمرارها كجنس أدبي يحايت الواقع والهيم الإنسانيين. بعد كل قراءة يتشكل عالم مواز للعالم الذي كرسسته الرواية، وبالتالي، فهي تدرس استمرارها، باعتبارها عملاً مفتوحاً على اقتراحات القارئ، باعتباره مخبراً يتلصص على «الفرغات البيضاء» بتعبير أميرتو إيكو، ويدون كل شاردة وواردة عن النص كحالة دالة لها تجلياتها القبلية في الواقع، يرى خورخي بورخس أن في عنوان «الف ليلة وليلة» شيئاً مهما جداً، «الشعور بأنه كتاب لا مثناه» ذلك أن الحكاية ذات طبيعة نسجية، أي إن الفعل التخيلي الذي أنجزها لا يمكن أن يقف عند كلمة أو جملة تسنجس الرؤية السردية في كتاب بدفتين، لا يعبر في الأخير سوى عن الشكل الذي يحفظ التطور المنطقي لعملية الحكي، أما الحكاية باعتبارها

تسلسلاً تخييلياً فتتوالد إلى ما لا نهاية من الأحداث، تستمر في المعنى عن طريق «الفرغات البيضاء» وتؤيل النص.

في القراءة وتخييل الواقع

عادة ما نخيل قارئ الرواية مرتاحاً إلى مدافعة معتقداً كرسيا هزازاً، وعلى وجهه تترافق إضاءة بلون الذهب، وحلقه رفوف تصطف على خشباتها كتب متنوعة، طبعاً لا يمكن أن نخيل الأثاث أنبوسى الخشب الملمع والغامق في لونه، وهذا التخييل لغضاء القراءة، يوحى ببورجوازية اللحظة الانثياقية للرواية، لكن يتطور الوضع التخيلي عندما نعرف أن قراء فيكتور هوغو كانوا يتسابقون إلى الرفا الذي كانت عبره تتسلل أجزاء من روايته «البؤساء» التي كتبها أثناء فراره إلى بريطانيا، يتلقونها كما لو كانت خبز يومهم، فكيف كانوا يقرأونها وهي رواية الظلم الاجتماعي وحكاية الفقراء؟

اليوم نرى الرواية على شاشة، صفحات إلكترونية، روايات عدة تتزاحم في ذاكرة تكاد تكون بحجم رأس الأصبغ أو الديوس، والقارئ إنهما مشاء، أو راكبا سيارة، أو أي وسيلة نقل، أو متكما على جنبه، أو قائماً، أو يحتويه فضاء مقهى عتيق، كل هذه الحالات لا تكاد تصف سوى روعة تصفح ورق أول رواية مسكتها يد، ثم بعدها صارت العادات التي يالفاها الناس أثناء القراءة، بحيث يستلذ كل قارئ وضعاً ما لتجهئة رواية، وضعا يزيد من توتر الخيال الذاتي المستقبل لخيال الورق. إن لحظة استقبال الرواية هي لحظة تخيل عالم يتحرك طبقاً لإرادتين، إرادة الكاتب الذي أوجد العمل من عمق التجربة والاحتكاك بالعالم، والرؤية التي استطاع أن يفكها من علاقته بالواقع، وإرادة القارئ الذي يحاول تقمص فضاء الكاتب لا يوافقه لكن لحوال الوقوف على كيفية إنجاز الروائي لعمله، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليكتشف عن اختلافه أثناء تلقي العمل الروائي، للحكاية التي تبعد كثيراً عن الأفكار في وعي الروائي التخيل تقرب كثيراً إلى الأفكار في وعي القارئ، الذي يحولها إلى تجربة داخل العالم، وهو ما اعتبره أهم مدخلات الكتابة الروائية، كما تعتبر أيضاً (التجربة) من أهم مخرجات القراءة الروائية، وهو ما قد يؤدي المعنى في الوضع الإنتاجي



عبد الحفيظ بن جلولي *

للرواية، باعتبارها منتجا شعبيا يتداوله الوعي كعجرا للفرح الفردي بالتحليل.

الرواية منجز شعبي

يذكر أورهان باموق الكاتب التركي الحاصل على جائزة نوبل للآداب 2006، في كلمته بمناسبة الفوز، أن سر الكاتب ليس الإلهام، وإنما هو عناده وصبره، ثم يضيف: «المثل التركي اللطيف إن تحضر بنراً بآبيرة-بيدو لي أنه قيل والكتاب في الذهن» الإصرار والصبر مهنة الشعوب العاملة من أجل تحقيق لحظة زهوها بالباحة وجدارتها، لا يبحث عما قد يوصلنا إليه العمل الذي يؤديه لحظة انهماكنا فيه، لكن الذي يهمننا حينذاك هو كيفية الأداء، ولهذا نغالب التعب وكل الصعاب، إنها لحظة الانهماك في الكتابة التي لا نشعر وقتها إلا بمسار الكلمات، وهي تشكل فسيفساء عالم جديد يخرج بنا عن نطم ما نعيش، إنها معجزة، في حقيقة الأمر، ينتج الروائي سردية صغرى بتعبير فرنسوا ليوتار، ليواجه صعاب الواقع التي تعيق مسار التحول والتغيير والحركة نحو النقطة الأعلى في سلم الوجودية، إنها حكاية الجماهير الشعبية وهي تتنازل من أجل ترميم صورة الخبز، وهو يتدلى في جوف العوزين، وتنتظر صورة جمالية لذلك، فتفاجئها الرواية كصفحات من ورق استطاعت أن تقبض على تلك اللحظات المجلبة في الوعي، وفي الواقع، لئرى الجماهير ذاتها وهي تصنع مثالة الأمل الرابض بين زاوية ينتصفا بسياط الشمس وكريسي قديم استرخت فوق لوجه أجيال، ولو حكى أسطوره لربنا كيف اقتعد أصحاب السلطة والمتواضعون من الشعب والمناضلون من أجل الحرية وأصحاب الدكاكين ينتظرون من الأبراش والمتابعون لحركة الشارع من المقعدين، تلك حكاية الرواية في شعبيتها وهي تتابع الواقع في تجلياته الطيفية عبر شاشة التخييل.

* كاتب جزائري

مصطفى عطية جمعة *

حفريات نشأة المسرح في مصر: أبعاد الجدل وحصاد التجربة

بدأت الإرهاصات الأولى للمسرح في مصر مع نهاية القرن التاسع عشر، بعدما استقر المسرح بوصفه فناً في المشرق العربي، فبدت النصوص المسرحية العربية في مصر، بنص «صدق الإخاء» لإسماعيل عاصم، عام 1894 ويدور حول تبصير الأغباء بضار الترف وتبديد الثروات، كما تدعو إلى الحرية والتعليم، ووحدة المصريين، لمواجهة طمع الغريب في أراضهم، فكانت البشيرة الأولى لتأسيس نصوص مسرحية عربية، ذات توجه اجتماعي، وإن اتخذت شكلاً فنياً يجمع بين القامة والمسرحية، وقد قدمت هذه المسرحية في تونس الخضراء، وتفاعل معها الجمهور كثيراً، وتكونت حولها حركة مسرحية بين تونس ومصر، مع فرقة القرداحي التونسية.

ثم ظهر يعقوب صنوع (1839- 1912) الذي تلقى مراحه المسرحي من خلال عمله مع فرقتين أوروبيتين (فرنسية وإيطالية) زارها مصر عام 1870، وقدمتا مسرحيات الكوميديا والأوبريت، وتعرف من خلالهما على النصوص في لغتها الأصلية مثل موليير وشيريدان، ثم كون فرقة الخاصة وألف لها مسرحاً غنائياً، مع بعض الأغاني الشعبية، ومن ثم راح يضع المسرحيات ويدير عليها الممثلين ويقوم بإخراجها وإدارتها على المسرح، حتى وصل عددها إلى اثنتين وثلاثين مسرحية، أغلبها تصوير للواقع الاجتماعي، الذي كانت تعيشه مصر أيامه، مع انتقاد مظاهر الخلف والمظالم الاجتماعية، وقد اجتذب جمهوراً كبيراً، لاعتماده الضحك، مع مناقشة الهومو والمشكلات الاجتماعية، وبراعته في تقديم شخصية الفلاح المصري، واندماجه في أداها، فهو متميز في أداء الشخصيات المهمشة والباهتة والضعيفة والمظلومة، وإن كان يعاب عليه استخدامه للكلمات الجنسية واللطيفة الفجة، فاختلط معه التهريج والأفكار، وامتزج امتزاجاً عضوياً بفن المسرح.

وإن كان هناك من الباحثين يشكك في كون صنوع رائداً للمسرح المصري، على نحو ما نجد في كتاب «محاكمة مسرح يعقوب صنوع» لسيد علي إسماعيل؛ مستنداً على ذلك بالبحث في الصحف والمجلات والنشرات الصادرة في نهاية القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، فلا توجد أي إشارة له من عام 1870 إلى عام 1911 وإن راند المسرح المصري هو محمد عثمان جلال، الذي كتب مسرحيات بالعربية العامية عامي 1870، 1871 وتبعه سليم خليل النقاش اللبناني، الذي كون فرقة مسرحية قدمت أعمالها منذ عام 1876، وتحديث الصحف عن زيادة النقاش للمسرح في مصر، ولم تشر إلى دور صنوع، الذي ينتمي إلى أسرة يهودية، وكان صحافياً شهيراً في مصر، حمل لقب «أبو نظارة» وأصدر العديد من الصحف الفكاهية، وإن كل ما قيل عن مسرح صنوع كان مصدره مذكراته الشخصية، التي تم التلاعب بها لاحقاً بالحدف والزيادة، وكذلك مجاملات أصدقائه من الصحافيين الأجانب والمصريين له، أما ما ينسب إلى صنوع من مسرحيات ولعبات تياترية فهي ليست من تاليفه، ويحيط بها شك كبير، وإن كل ما صدر من صنوع عن كونه مؤسساً للمسرح في مصر؛ كان مبالغاً فيه، وتم بعد هجرته إلى فرنسا، ورغبته في المغفرة بأنه رائد المسرح في مصر، مع الجزم بأنه كان كاتباً صحافياً بامتياز، وله صداقات مع أمراء من الأسرة الحاكمة، والثابت أن له علاقة وثيقة بالمحافل الماسونية، التي انتشرت في مصر، ودعمت هجرة اليهود إلى فلسطين، وإقامة وطن قومي لهم، والتعاطف معهم إنسانياً، وفي سبيل ذلك آزاد المغفرة بأنه كيهودي رائد للتحديث والفنون والتقدم في مصر، وأن أول من كتب عن صنوع كتاباً هو إبراهيم عبيد، الذي اعتمد على وثائق من ابنة صنوع لولي، وكان عبيد قد سافر لباريس للحصول على هذه الوثائق منها.

وبغض النظر عما أثير عن صنوع، رغم أهميته التاريخية، إلا أنه من الثابت أن البدايات الأولى لنشأة المسرح العربي، سواء كان في مصر - أو في الشام - تشير إلى أنه بدأ في المدن والعوامس ذات الاتصال المباشر بالغرب، بحكم وجود الأجانب من جهة، ووجود فرق مسرحية أجنبية من جهة أخرى، ومع ذلك، نشأ المسرح العربي بشكله الأوروبي، ساعياً إلى ترسيخ ذاته ثقافياً وفي الذاتية العربية، وهو ما جذب الكثير من الجمهور إليه. وقد عملوا على تحقيق نوع من المواءمة بين هذا الفن الدخيل، وما اعتبر مميزات الذوق العربي، من خلال إدخال تعديلات على هذا الفن تبعده، في كثير من الأحيان، عن نتاجاته التي استلزام، مع ميول الجماهير العربية ونذواقتها، وقد حملت معها سلبيات البدايات، حيث الاقتباس دون توثيق، وفوضى الكتابة النصية، والرغبة في تسليية الجمهور بالغباء والموسيقى، على حساب النص، كما مالت إلى تقديم هومو الجمهور وقضاياه الاجتماعية، مع الضحك والتسليية، فجدبت شريحة واسعة من الطبقة المتوسطة والفقيرة والهيمشة.

والدهش في الأمر أن وجود المسرح بشكله الغربي لم يؤثر في أشكال السامر الشعبي، التي استمرت في القرى والمدن وحتى العواصم العربية، بما يعني وجود تيارين للفرجة المسرحية: الأول المسرح بشكله الأوروبي مع تغيير مضمونه ليتناسب مع الثقافة المحلية، والثاني: السامر الشعبي مثل خيال الظل والحاوي والقرادتي والمحظية والحلقة، التي استمرت إلى عهد قريب، تجمع العفوية والخاصة في الواسم المختلفة، منخذة من الشوارع والساحات وأقنية البيوت، مكاناً لعروضها، فاستمرارها دليل على تعلق الناس بها، كما سافرت الفرق المسرحية إلى بلدان عربية في بلدان المشرق العربي ومغرب؛ لتقديم عروضها، ما ساهم في تكوين قبول جماهيري عربي لها.

* كاتب مصري



يعقوب صنوع

مهرجان أسوان يناقش «صورة المرأة في السينما العربية»



سولوى محمد على، وورشة تطوير الإنتاج بإشراف المنتجة خلود سعد، وورشة الرسوم المتحركة للأطفال، بإشراف الفنان إبراهيم سعد، وبالتعاون مع مدرسة الجيزويت للرسم المتحركة، يذكر أن النسخة الخامسة من مهرجان أسوان لأفلام المرأة، تقام في مدينة أسوان جنوبي مصر، في الفترة من 24 وحتى 29 من شهر حزيران/ يونيو الجاري، بمشاركة 33 دولة.

أسوان (مصر) - د. ب. أ: تواصلت في مدينة أسوان التاريخية في صعيد مصر أمس الاثنين، فعاليات اليوم قبيل الأخير من أيام النسخة الخامسة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة. وشهد المهرجان ندوة خاصة لمناقشة ما جاء في التقرير السنوي، الذي يصدره المهرجان للعام الثاني على التوالي حول «صورة المرأة في السينما العربية».

وشارك في إعداد التقرير كتاب ونقاد سينمائيون من بلدان عربية عدة، كما تتواصل عروض الأفلام المشاركة في مسابقات المهرجان المختلفة.

وحسب بيان، كان من جديد المهرجان هذا العام مسابقة أفلام الورش، والتي تشهد عروضاً لثمانية أفلام. وكان المهرجان قد نظم في شهر آذار/ مارس الماضي ثلاث ورش هي: ورشة صناعة الفيلم، وأشرفت عليها المخرجة نادين صليب، وورشة السيناريو بإشراف وسام سليمان، وورشة الرسوم المتحركة بإشراف الدكتور أشرف مهدي، وجرى خلال تلك الورش إنتاج ثمانية أفلام، وأقيمت ثلاث ورش بالتزامن مع انعقاد الدورة الحالية للمهرجان، وهي ورشة توجيه الممثل للسينما، بإشراف الفنانة

مصر الأكثر نشاطاً في مجال نشر الكتب عربياً قبل كورونا

تنضم الدراسة، التي أعدها خبير النشر والمكتبات خالد عزب، مجموعة جداول تكشف بالتفصيل حركة النشر في الوطن العربي ككل وفي كل دولة على حدة، إضافة إلى جداول توضح حركة الترجمة بالأرقام وكذلك طبيعة الضموم المنشور وإحصاءات خاصة بمعارض الكتب العربية.

وتصدر مصر قائمة الدول العربية الناشطة في مجال النشر في عام 2019 إذ نشرت في ذلك العام 23000 عنوان كتاب، يليها العراق في المركز الثاني ونشر 8400 عنوان كتاب، ثم السعودية بالمركز الثالث ونشرت 8121 عنواناً، وبعدها لبنان ونشر 7479 عنواناً، وفي المركز الخامس الغرب الذي نشر 4219 عنواناً. وقال عزب إن الدراسة لم تغفل أيضاً عن الكتب الصوتية والكتاب الرقمي، وهما من المتغيرات الحديثة المؤثرة في مجال النشر، وشهدا تسليماً مطرداً خلال تفشي جائحة كورونا، وسيستفيد أفراد دراسة خاصة لهما لاحقاً لرصد حركة النشر عربياً في ظل الجائحة.

القاهرة - رويترز: أظهرت دراسة حديثة ازدهار حركة نشر الكتب في الدول العربية خلال السنوات الخمس السابقة على ظهور فيروس كورونا ورغم التحديات العديدة القائمة والتي تقامت مع انتشار الجائحة.

وتشير الدراسة، التي أصدرها اتحاد الناشرين العرب، إلى أن إجمالي عدد عناوين الكتب المنشورة عربياً في عام 2019 بلغ 70630 عنواناً مقارنة مع 54601 عنوان في عام 2015.

وقال الاتحاد الذي يتخذ من القاهرة مقراً، إن هذه «أول دراسة تفصيلية عن حالة النشر في الوطن العربي» تغطي الفترة من عام 2015 إلى عام 2019. وأضاف: «تعد هذه الدراسة مادة متاحة للباحثين والدارسين، فضلاً عن الناشرين، لإقامة دراسات أخرى عليها وعلى الأرقام الواردة بها، فضلاً عن أن اتحاد الناشرين العرب سيستفيد من هذه الدراسة لخدمة حركة النشر والبحث العلمي».

ست دول أجنبية تؤثت فعاليات المهرجان الدولي لفن سيرك الشارع في تونس

تونس - «القدس العربي»

من فاطمة بدري:

انطلقت فعاليات الدورة الرابعة من المهرجان الدولي لفن سيرك الشارع من تنظيم جمعية «بابا روني لفنون السيرك»، وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري. وتشارك فيه سبع بلدان هي تونس وفرنسا وإيطاليا والسويد والنميلة وكولومبيا والأوروغواي وتندور فعاليات في ست محافظات تونسية.

وانطلقت الدورة فعاليات في شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة قبالة المسرح البلدي، حيث كان الجمهور على موعد مع بهلوانيين ومهرجين وقارعين طبول ومدربين على المشي فوق الحبال. واستجوب عروض المهرجان الدولي لفن سيرك الشارع في دورته الرابعة خمس محافظات هي تونس وبن عروس وسوسة والكاف ومنوبة وزغوان. وتختتم فعاليات في مدينة زغوان.

مدير المهرجان هيثم القصادوي يعتبر أن تنظيم المهرجان مهم في توقيتها، لأنه يساهم في تخفيف وطأة فيروس كورونا، الذي فرض حالة من الانغلاق والتحصن على مستوى التظاهرات الثقافية، التي للمرة الثانية على التوالي - ينظم المهرجان في ظروف صحية دقيقة، من منطلق إيماننا بأهمية دور الفن في مواجهة مثل هذه الظروف والخوف الكيبريين الذين فرضتهم الجائحة والانغلاق والخوف الكيبريين الذين فرضتهم الجائحة، وأضاف قد لسننا إقبالا جماهيريا هاما على العرض، وهذا يدل على تعاطف الناس للفرحة والبهجة التي حدثت منها الجائحة وليس هناك ما هو أفضل من فن السيرك للقيام بذلك ولكن في المقابل نحاول قدر الإمكان الالتزام بالبروتوكول الصحي.

ويضيف «سيرك الشارع هو فن معاصر موجود في كل دول العالم بما في ذلك تونس، وهو يلقي ثقافة الخيمة والحيوانات في عروض السيرك ويعتمد على الفرحة التي يؤمنها فنان السيرك، ونأمل أن ينجح المهرجان في نشر هذا الفن أكثر وتشجيع محبيه على الانخراط في ممارسته خاصة وأن سيرك بباروني ينظم تدريبات مجانية لمن يرغب في احتراف هذا الفن. كما نرجو أن يكون محفزاً للفنانين السيرك في الدول العربية ليقوموا بخطوات مماثلة من شأنها أن تمنح هذا الفن مكانة أكبر كما هو الشأن في بقية دول العالم».

ويعتبر المهرجان الدولي لفن سيرك الشارع في تونس الأول من نوعه الذي ينظم في العالم العربي وفي القارة الأفريقية. ومسا بذلك يبقى إجماع المتابعين مما يضطر هيئات الإشراف على المهرجانات الصيفية، في كل مرة، إلى برمجة عروض إضافية لفن السيرك، نتيجة الطلب المتزايد من قبل العائلات التونسية، باعتبارها فنا يجمع تحت خيمته الصغار والكبار على حد سواء، ويشعر الجميع بالبهجة والانسراح كلغة عالمية تعتمد مهارات الجسد في مخاطبة الجمهور.



فن السيرك

وإضافة إلى العروض في الشارع تقام بشكل يومي على مدار أيام المهرجان ورشات تطبيقية يؤمنها الفنانون الأجانب الذين يؤثون عروض هذه الدورة لفائدة المولعين بفن السيرك في مختلف المحافظات التي سيوزونها.

وتأسس المهرجان سنة 2018. ولم يمنح تفشي جائحة كورونا في البلاد من تنظيم دورته الثالثة العام الماضي 2020، وكذلك دورة هذه السنة التي تجري وسط إجراءات مشددة للبروتوكول الصحي.

ويهدف إلى نشر فنون السيرك في تونس والتعريف بها، خلافاً لمفهوم العام السائد عن السيرك المختزل في خيمة وعروض للحيوانات المدربة.

ولفت سيرك «بابا روني» إلى أنظر إليه في السنوات الأخيرة من خلال مشاركته في تظاهرات فنية عديدة، وذلك لما يميز عناصره الشبابية من خفة ومرونة، وقدرته على مواكبة أحدث ابتكارات فنون السيرك في العالم.

ورغم محدودية الإمكانيات إلا أن اللبثات الأولى لنشأة هذا الفن كانت متوفرة لدى أعضاء هذا الفريق المتمسك للنسج على منوال المدارس المعروفة في العالم، كالشي والتاراج على الحبال، واستعمال الدراجات ذات العجلة الواحدة، والألعاب النارية المختلفة، والاعتماد على العضلات لبناء هرم بشري، وغير ذلك من الحركات البهلوانية التي تعتمد المهارات وحدها وتستغني

كيوشو اليابانية: جنة على الأرض



بينما تحمل الجزر الأصغر بالمناطق المفتاح لاستكشاف المزيد عن المراحل الأولى من الحضارة اليابانية. أغلب الزوار يصلون إلى كيوشو عبر فوكوكا وهي متصلة جيداً بالطار الذي يسير رحلات مختلفة محلياً، وكذلك عبر آسيا وعبر أوروبا على نحو متزايد.

تقع فوكوكا على الطرف الشمالي من الجزيرة، وعاصمتها التي تحمل الاسم نفسه هي أكبر مدينة ومركز حيوي للثقافات المتعددة. ويسهل الوصول إلى عوامل الجذب

بمدينة كيوشو - د. ب. أ: تعد مدينة كيوشو اليابانية جنة على الأرض من الناحية البصرية، حيث المساحات الخضراء من الوديان الخصبة والبراكين التي تنفث الدخان والشلالات وغابات الأرز التي يغذيها المناخ الاستوائي. تعرف كيوشو باسم «جزيرة النايبيج» وهناك الكثير من بلدات النايبيج الساخنة للتوقف عندها خلال التنقل. وتعيشي السلاخ البحرية على خطها الساحلي وكذلك الدلافين ويتردد عليها راكبو الأمواج من محبي الأمواج الكبيرة

الأوروبيون يتدفقون إلى أبواب الفضاء

باريس - أ ف ب: لم يكن عدد الأوروبيين الطامحين إلى أن يصبحوا رواد فضاء كبيراً يوماً بقدر ما هو اليوم، وخصوصاً في فرنسا، تآثراً ربما برائد الفضاء توما بيسكيه، وهو ما يعكس رغبة متصاعدة في السفر إلى القمر لدى الجيل الحالي، يميزها إقبال متزايد من الإناث. ويبدو أن المسابقة التي تنظمها وكالة

الفضاء الأوروبية ستشهد منافسة شرسة، إذ ستفضي في نهاية 2022 إلى اختيار ما بين أربعة وستة فحسب من بين 22589 مرشحاً للسفر إلى النجوم. وهو عدد قياسي لوكالة الفضاء الأوروبية التي تضم 22 دولة عضواً وثلاث دول مشاركة، بالمقارنة مع حملتها السابقة لاختيار رواد فضاء عام 2008 حين تلقت 8413 طلباً من بينها طلب توما بيسكيه. واجتذبت حملة 2021 التي تبحث عن مواصفات أكثر تنوعاً، ثلاثة أضعاف الطلبات، فيما بلغ عدد المرشحات 5419 امرأة، بزيادة أربعة أضعاف.

وقالت كلودي إينورييه، أول أوروبية فرنسية قامت برحلة إلى الفضاء، خلال مؤتمر صحافي «خلال آخر حملة أجرتها الناسا (وكالة الفضاء الأميركية) لاختيار رواد فضاء، تقدم 18 ألف مرشح».

وتابعت رائدة الفضاء ووزيرة البحث السابقة «كانت زيادة عدد المرشحات مفاجأة سارة. عند اختيار مجموعتي عام 1985، كنا 10 في المئة، انتقلنا إلى 15 في المئة عام 2008، ونحن اليوم 24 في المئة... إنه تقدم مساو تقريبا لنسبة النساء في اختصاصات الهندسة في أوروبا».

وصفت المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية يوزيف أشباخه هذا الأمر بأنه «استثنائي وتاريخي بالإنابة». ورأى في تدفق الطلبات «رمزاً» إلى الإقبال الأوروبي

حل العدد السابق

3	7	2	8	6	4	1	5	9
6	9	8	7	5	1	2	4	3
4	5	1	3	2	9	7	6	8
7	1	3	5	9	6	8	2	4
2	8	5	4	1	3	6	9	7
9	4	6	2	8	7	5	3	1
8	6	7	9	4	2	3	1	5
5	2	9	1	3	8	4	7	6
1	3	4	6	7	5	9	8	2

الجدى	الميزان	السرطان
حافظ على هدوئك وانتظام مملك ولا تنجرف وراء التحديات. أطلب المساعدة من الأحياء والزملاء	خصص وقتاً للأبحاث الذين يحتاجون إلى دعمك. فترة تحمل سفراً أو لقاءات مع وجوه جديدة	فترة صعبة. لا سيما على الصعيد الشخصي. حانز القطيعة والكلام الجارح. تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تضطر لدفع مبلغ لتصلحيات منزلية
الدلو	العقرب	الأسد
يحمل اليوم لقاء أو مواجهة مع أحدهم تسبب لك التوتر. حانز المتاعب والجدال والقطيعة. تكلم بهدوء	قد تحضر لسفرة مع عائلتك أو تقرر الابتعاد إلى مكان آخر. تعيش فترة ازدهار هنية وبناءة	لا تجازف لأن الفترة قاشلة وغير واعدة بأي نجاح أو تقدم. تجنب اتخاذ أي قرار وتاكّد من حيزك لأنك ستفاجأ بالبعاء أو سوء تفاهم
الحوت	القوس	العذراء
تجنب إشارة التحديات والاستفزات. تملك طاقة كبيرة، لكنها في حاجة إلى انضباطك، لا تخسر علاقة أو صفقة تفكر فيها الآن	يحالفك الحظ وتحقق إنجازات رائعة ومفيدة للنظر. مصالحة وانفراج قريب	يحمل إليك التواجد في مجموعة وبالقراب من الأصحاب ارتياحاً وطمأنينة. إضافة إلى رائد فضاء يعانني من إعاقة جسدية مشروع مستقبل، في سابقة عالمية.

أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
سارع إلى تصحيح أخطائك، ولا تكن ناكراً لجميل الأهل والداعمين لك	حانز من المتاعب المادية، مثل تمويل مشروع أو طلب قرض. نظم وقتك وادقق في التفاصيل. تقاديا لحصول أي خطأ مكلف	حانز المشاكل أو خسارة مبلغ من المال أو الوقوف ضحية التحديات. لا ترضخ لشروط لا تعجبك. ناقش بقعة ولا تستسلم. ستجد حلاً مناسباً

السرطان	العقرب	الجدى
فترة صعبة. لا سيما على الصعيد الشخصي. حانز القطيعة والكلام الجارح. تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تضطر لدفع مبلغ لتصلحيات منزلية	قد تحضر لسفرة مع عائلتك أو تقرر الابتعاد إلى مكان آخر. تعيش فترة ازدهار هنية وبناءة	حافظ على هدوئك وانتظام مملك ولا تنجرف وراء التحديات. أطلب المساعدة من الأحياء والزملاء
السرطان	العقرب	الجدى
فترة صعبة. لا سيما على الصعيد الشخصي. حانز القطيعة والكلام الجارح. تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تضطر لدفع مبلغ لتصلحيات منزلية	قد تحضر لسفرة مع عائلتك أو تقرر الابتعاد إلى مكان آخر. تعيش فترة ازدهار هنية وبناءة	حافظ على هدوئك وانتظام مملك ولا تنجرف وراء التحديات. أطلب المساعدة من الأحياء والزملاء
السرطان	العقرب	الجدى
فترة صعبة. لا سيما على الصعيد الشخصي. حانز القطيعة والكلام الجارح. تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تضطر لدفع مبلغ لتصلحيات منزلية	قد تحضر لسفرة مع عائلتك أو تقرر الابتعاد إلى مكان آخر. تعيش فترة ازدهار هنية وبناءة	حافظ على هدوئك وانتظام مملك ولا تنجرف وراء التحديات. أطلب المساعدة من الأحياء والزملاء



مضاميات
وأرضيات

الحجر الفلسطيني وتحولاته...
استقالة أريكا زيدان هي البداية فقط...
وعصفور سوري يوهن نفسية الأمة

راشد عيسى *

يكاد الحَجَر أن يكون رمزاً فلسطينياً خالصاً، لقد قيل فيه من الفصحاء والأغاني ما لم يقل لا في الخمرة، ولا في سسوها، إلى حد أن شاعراً كحمود درويش أطلق صيحة شهيرة ذات مرة: «أنا لنا أن ننظف قصائدنا من الحجارة».

كان الأدياء العرب، قبل الفلسطينيين، يتسابقون على مديح ذلك الرمز الذي فرضته الانتفاضة الفلسطينية الأولى، إلى جانب رموز أخرى عمّت أرجاء العالم حينذاك كالكوكبية الفلسطينية، من بينها قصيدة الشاعر السوري الراحل ممدوح عدوان «هذا زمان من حجر، إن شئت أن تحيا عزيزاً كن حجر، أحمل حجر، واضرب حجر».

ثلاثة عقود فقط مرت منذ الانتفاضة الأولى كي تنقلب رمزية الحجر على أرض فلسطين ذاتها، من رمز لمقاومة الاحتلال إلى رمز للقمع، فمن بين الصور الأكثر رواجاً في التظاهرات الأخيرة ضد سلطة محمود عباس واحدة يظهر بها شبيب من رجال السلطة يضرب عن قرب رأس متظاهر بحجر. واجت الصورة ربما لتسليط الضوء على تلك المفارقة، رغم أنها لم تكن الأكثر وحشية، فهناك السحل والاعتداء على صحفيين بالضرب، واستخدام مدنيين ضد مدنيين.

إنه تحول مخجل حقاً، أن يصبح الحجر رمزاً للقمع الفلسطيني من قبل السلطة (هذه التي لم تكن ممكنة أصلاً لولا حجر الانتفاضة الأولى) لكنه تحول ليلخص الحكاية كلها، كان هناك من يريد أن يلحق الفلسطينيين درساً بالنيابة، كان هناك من يرغب بالثأر منهم على أزوع نضال في تاريخهم!

استقالة أريكا زيدان

قبل أن تقدم المذبة الفلسطينية أريكا زيدان استقالتها على الهواء صباح أمس (الاثنين) وتتوقف عن متابعة حلقة من برنامجها اليومي على إذاعة «مؤال» كانت وجهت انتقاداً إلى صمت السلطة والأجهزة الأمنية وعدم إبدائها أي رد فعل على مقتل نزار بنات. قالت زيدان إن السلطة كانت قادرة على تخفيف الاحتقان لو قامت بمجرد رد فعل ما، لكن ما حدث، بحسبها، أن السلطة تجاهلت ما يحدث، و«أوصل صمتها رسالة».

وأشارت زيدان إلى التظاهرات في رام الله والخليل وبيت لحم، وتهجم العناصر الأمنية بلباس مدني على المتظاهرين، تحدثت خصوصاً عن التهديدات التي وجهت للصحافيين. ثم ختمت حديثها بالقول «أنا مش صاحب رداً فعل سريعة، ولكن عندي خطوط حمراء، منها حق في التعبير عن نفسي، إدارة الإذاعة اتصلوا ثلاث مرات كي لا أتناول ما يحدث على الأرض الفلسطينية. إذا مدير إذاعة مش مثقل مذيع متمرس ومتمكن يطلع بيدي رأيه وينقل صوت الشارع، فبها خلل كبير».

في الأيام السابقة، وعلى صفحاتها في فيسبوك، كانت زيدان لا تنقل فقط جوانب من التظاهرات، والاعتداءات على المتظاهرين والصحافيين، إنما أيضاً بعض التهديدات بقطع يدها بسبب مواقفها وتغطيتها للحدث.

على صفحاتها، وفي تقديمها للفيديو الاعتداء على زميلتها الصحافية نجلاء زيتون كتبت زيدان ما هو أوضح من «بيان» استقالتها: «ما زال على الحكومة أن تستقيل، وما زال عليها أن توقف قادة أجهزة الأمن، وأن تعلن عن عقيدة أمنية جديدة تحترم الرأي المعارض وتحترم الاعتقال السياسي. السلطة التي يضيق صدرها بقاوال المعارضة ليست سلطة، السلطة التي تعتقد أن ما جرى أمرًا بسيطاً، وأن الناس ستسنى وأن نتائج لجنة التحقيق ستعيد الوضع إلى ما كان عليه هي سلطة وأهمة. السلطة التي ترى في الحلول الأمنية طوق نجاة تستغرق نفسها، خذوا القرارات الصعبة الآن، قبل أن تصبح أصعب».

استقالة زيدان ليست استثناء، ولا يبدو أن السلطة قادرة بعد (ولو بتقديم عزاء متأخر، وبعود لجنة تحقيق) أن توقف سيل الاستقالات والاحتجاجات.

العصفور والسلك

قالت صحف سورية وإيرانية إن عصفوراً تسبب أخيراً في انقطاع التيار الكهربائي عن إحدى البلدات السورية. لم يقصّر السوريون، على مواقع التواصل الاجتماعي، في السخرية من الحدث والخبر المنقول على لسان مدير عام شركة كهرباء القنيطرة (جنوب)، من بين المعلقين من وصف العصفور بـ «المنذر»، والمشارك في الحرب الكونية على سوريا» وهناك من علق بالقول: «ما حدا أحسن من حدا، فقد سبق أن أكل القرش كابلًا بحريا أدى إلى انقطاع الانترنت في البلاد».

لكن لو قبض لذبيبات أسلاك الكهرباء أن تقول شيئاً للعصفور، على غرار بوح سلك الهاتف للعصفور في قصة شهيرة للكاتب المصري يوسف إدريس بعنوان «العصفور والسلك» فما الذي سيمسح حينذاك، في تلك الساعات العسيرة من انقطاع التيار في بيوت المهوورين أساساً بسبب مئة مصيبة أخرى! وجميع السوريين جربوا ذلك حتى في أيام السلم، إنها لا شك تلك الشنائم والأدعية الطالعة من قعر الأمل، ففي «ظاهر الأسلاك لا شيء يحدث»، أما «في الداخل (ف) تدور عوالم وأكوان. سلامات. احتجاجات. تحيات. صفقات. وداعات. استغاثات. أرض تياج. بلاد تياج...».

يعرف الجميع أن الكهرباء ستقطع يوماً لساعات طوال، يعطل أو دونه، يسبب مباشرة أو من دونه، لذلك لم يروا في حكاية العصفور سوى اختراع لا حاجة له، شيء يزيد الهم على قلوب الناس، وربما يجعلهم عرضة لسخرية لا ترحم. ما لم يقله المعلقون بعد أن من المحتمل محاكمة العصفور غداً بتهمة إيهان نفسية الأمة، فاسباب المحاكمات التي اخترعت على مدى ستين عاماً ليس بأقل سريالية.

رحيل خورشيد

برحيل المنتجة السينمائية المصرية اعتماد خورشيد عن عمر ناهز الـ 86 عاماً تخسر مشاهدة استثنائية على حقيبة مصرية استثنائية، إنها تلك السيدة التي أطلقها صلاح نصر، مدير المخابرات المصرية في عهد عبد الناصر، من زوجها بالإجبار، بل وجعله (الزوج) شاهداً على زواجها، فعاشته عن قرب أحداثاً وتفصيل مروعاً لم تكشف عنها إلا في السنوات الأخيرة عبر كتب أصدرتها، ومقابلات وتصريحات مدوية كان لها أثرها في تغيير الوعي حول حقيبة باكملها كانت تعتبر حقيبة وطنية مصيبة.

برحيلها، نحسب أن الزعيم جمال عبد الناصر مرتاح في قبره أكثر، لا يقلقه بعد صوتها ملعلعا عبر الفضائيات.

.....
* كاتب فلسطيني سوري



عرض موسيقي في قطاع غزة

«موسيقى بين الركام»
عرض ينفض غبار العدوان عن غزة

■ غزة - الأناضول: على أنقاض أحد الأبراج السكنية التي دمرتها إسرائيل في قطاع غزة، نظم عرض موسيقي، في رسالة تؤكد أن غزة ما زالت تنبض بالحياة رغم آثار الدمار التي تركها العدوان. وحمل العرض الذي نظمه مركز «الطاقة الإيجابية» (غير حكومي) برعاية وزارة الثقافة الفلسطينية في غزة اسم «موسيقى بين الركام».

وعلى أنقاض برج الشروق المدمر، صدح صوت الفنان الفلسطيني رؤوف البليسي، بعدد من الأغاني والأناشيد الوطنية الفلسطينية برفقة فرقة الموسيقية.

وتقول تحرير مرتجى، مديرة مركز «الطاقة الإيجابية» على هامش الحفل: «حفلنا الموسيقي يأتي تنديداً بجرائم الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة».

وأضافت: «الحفل بين الركام رسالة للعالم أن غزة المحاصرة التي عانت منذ سنوات من حروب متكررة، لا تزال تنبض بالأمل وتحب الحياة».

ولفت مرتجى إلى أن «الفن رسالة مهمة لمخاطبة العالم». وأوضحت أن الحفل تضمن العديد من الأناشيد والأغاني الوطنية الفلسطينية لنثب للعالم أننا «متمسكون بترائنا».

«حرب الغد» إنتاج سينمائي ضخم... على الشاشة الصغيرة



■ لوس أنجلوس - أف ب: يُتوقع أن يكون فيلم «ذي تومورو وور» (حرب الغد) للمخرج كريستوفر يانغ، أحد أبرز أفلام الصيف، سواء بموازنته البالغة 200 مليون دولار أو بفضل موضوعه الممتني إلى نوع الخيال العلمي، ومشاركة النجم الهوليوودي كريستوفر يانغ.

لكن الفيلم لن يتنافس على شباك التذاكر، إذ بيع إلى منصة «برايم فيديو» التابعة لشركة «أمازون» لقاء مبلغ ضخم خلال مرحلة الحجر وإقفال دور السينما في كاليفورنيا.

وسيتكفي تالياً بتوفير هذا الشريط عالمياً من خلال «برايم» اعتباراً من 2 تموز/يوليو المقبل، ما يجعله أحد أكبر الأفلام على الإطلاق التي تعرض بالكامل خارج الصالات.

كائنات فضائية

وتوجه المخرج كريستوفر يانغ إلى الجمهور قائلاً: «أرجوكم، لا تتفاهدوا على هواتكم! احضروا على أكبر شاشة ممكنة وارفعوا الصوت قدر الإمكان».

وأضاف: «ادعوا الجيران كي لا ينزعجوا من رفقكم الصوت، وشاهدوا مع الكثير من الناس لأنكم ستقضون وقتاً ممتعاً». وبدأ الفيلم بوصول مسافرين عبر الزمن فجأة من مستقبل قريب تواجه فيه البشرية خطر الإبادة بسبب غزو مربع لكائنات فضائية.

ويتوسل هؤلاء المسافرون آباءهم وأجدادهم السفر معهم إلى المستقبل الواقع على مسافة زمنية هي ثلاثة عقود لسعادتهم في صد جحافل «المسامير البيضاء» الغازية.

ويجمع الفيلم بين مشاهد الحركة الحافلة بالمؤثرات التي صوّرت في مواقع عدة بينها أيسلندا، وأجواء الرعب والدراما العائلية وحتى الموضوعات البيئية كالتغير المناخي.

وقال مكاي: «عندما كنا في طور تصوير الفيلم، كانت التهديدات الوجودية حاضرة في أذهاننا، ومنها مثلاً «ما هي مسؤوليتنا تجاه الأجيال المقبلة؟».

ووضوح القسم الأكبر من المشاهد قبل الجائحة، لكن إنجاز المراحل التالية وعملية التوليف جرى من بعد، على ما روى المخرج. ولم يفوت فريق الفيلم أوجه التشابه بين قصته والوضع الذي استجد في العالم

بعد الجائحة، وأدى إلى انقلابه فجأة رأساً على عقب بسبب تهديد يتطلب استجابة موحدة.

ورأت بيتي غيلين، التي تؤدي في الفيلم دور زوجة المحارب المخطوم برات أن الفيلم يحقق وظيفتين رئيسيتين، أولهما توفير الترفيه الخالص، والثانية إبراز عبرة أو اثنتين عن واجب البشر في شأن مستقبل كوكب الأرض.

وقالت: «ما جذبني حقاً إلى هذا السيناريو هو أنه سيكون فيلماً مسلياً، لكنه في الوقت نفسه يعبر عن أفكار نكية».

مسلسل «غلو»

وبرزت غيلين خلال مشاركتها في مسلسل «غلو» ذي الشعبية الكبيرة عبر «نتفليكس» عن فرقة مصارعة نسائية حقيقية في كاليفورنيا في ثمانينيات القرن العشرين. وتغضب قصة انتقالها من الكوميديا التلفزيونية إلى الأفلام الضخمة مسار شريكها في بطولة الفيلم كريستوفر يانغ، الذي برز في دور أندري

دواير السمين والمحبوب في مسلسل «باركس اند دواير» الذي، وأير.

«قمر الدين» حلويات غوطة دمشق التي عادت من «تحت الصفر»



بلال زبيبي داخل مزرعته

■ دمشق - أف ب: داخل مزرعته وسط الغوطة الشرقية لدمشق، يغسل بلال زبيبي حبات المشمش البرتقالية، تمهيداً لعصرها وتجفيفها. بعد معاودته إنتاج حلويات قمر الدين الشهيرة الذي توقف طوال سنوات الحرب في سوريا.

تناقلت عائلة زبيبي جيلاً بعد جيل زراعة المشمش وصناعة حلويات قمر الدين، لكن الحرب دفعت بأفرادها إلى مغادرة مزارعهم في الغوطة التي تحولت ساحات معارك وقصف عام 2012.

وعادت العائلة مع مزارعين آخرين تدريجياً عام 2018 إثر انتهاء العمليات العسكرية، وعاود أعضاءها زراعة المشمش وتشغيل ورشاتهم الصغيرة لتصنيع الحلويات الأشهر في الغوطة. وبدلاً من أشجار المشمش المثمرة، عثر زبيبي (63 سنة) على الخنادق والأنفاق والقذائف في أرضه التي تحولت بالكامل إلى ركام.

ويقول: «تركت مزرعتي وفيها أكثر من 1500 شجرة مشمش، وعدت إليها ولم أجد فيها شجرة واحدة». وداخل قدر معدنية كبيرة، يحرك زبيبي مزيج المشمش، وهو نتاج عملية تبدأ بفصل البذور عن حبات المشمش، وعصرها، ثم تصفية العصير على مراحل عدة للتأكد من صفائه وخلوه من الشوائب، وخلطه مع السكر والقطر.

بعد ذلك، تُسكب «شلالات المشمش» اللزجة في أوعية، تحملها عاملات ملثمات يضعن قبعات دائرية الشكل على رؤوسهن إلى حقل مجاور مليء بالدفوف الخشبية المدهونة بالزيت.

يفرش المشمش المصنوع على هذه الدفوف تحت الشمس لمدة خمسة أيام، ليجف ويصبح قاسياً، وقابلاً للتقطيع على شكل مثلثات، وأخيراً يتم تغليفه وتعليبه ويصبح جاهزاً للتوزيع.

وشكل مشمش الغوطة، المادة الأساسية لصناعة قمر الدين في ريف دمشق، لكن النزاع قضى على أكثر من ثمانين في المئة من أشجار الغوطة، حسب رئيس دائرة الزراعة في الغوطة

الانهيار الاقتصادي في لبنان أشد وطأة في المناطق الشمالية المهملة

■ طرابلس – رويترز: لم يعمل حل رز سوى ثلاثة أيام خلال أكثر من شهر في مخبزه في مدينة طرابلس اللبنانية في الشمال المهمل، حيث وطأة انهيار الاقتصاد أشد منها في مناطق أخرى ودفعت بالآلاف أمثالها إلى براثن الحديت. واستطاع المخبز، شأنه شأن طرابلس نفسها، اجتياز مصاعب سابقة عندما تفجر التوتر الطائفي الذي غذته الحرب في سوريا وتحول إلى اشتباكات في الشوارع الذي يوجد فيه الخبز. غير أن أقران المخبز أصبحت بالردة الآن ولا يوجد على الأرفق سوى كيسين من الطحين (الدقيق). ويقول رز، أحد ضحايا انهيار الاقتصاد في لبنان، أن الخبز قلص عدد العاملين بنسبة من 25 إلى اثنين، وأنه لم يعمل سوى ثلاثة أيام منذ عطلة عيد الفطر في منتصف مايو/ أيار الماضي، كان آخرها خبز صينيتين من الحلويات قيمتهما 50 ألف ليرة لبنانية تعادل 3.30 دولار فقط بسعر السوق غير الرسمية. قال رز (33 عاماً) الذي يحول ابنتيه وتنظرت زوجته أن تضع طفلهما الثالث قريباً، أنه اعتاد العمل لكنه الآن يفترض لكي يبقى. واعتاد الخبز شراء الطحين بالطنن لكنه يشتري المستلزمات مثل السكر والسمسم باكياس صغيرة تحتوي على بضعة كيلوغرامات بعد أن تبخر الطلب على إنتاجه من الحلوى، وقلص الناس الذين يقصرون على الضروريات فقط. قال بوجار هوشا، مدير منظمة الإغاثة «كير إنترناشيونال» الدولية في لبنان «الأسلاف شمال لبنان تضرر أكثر بكثير من مناطق لبنان الأخرى، الوضع في غابة المسالوية، واضطرت أن أعداداً كبيرة من الأعمال أغلقت أبوابها ولم يعملوا بها وظائفهم. وحتى بالنسبة لمن لا يزالون يعملون، أصبحت قيمة المرتبات بالدولار عُشر ما كانت عليه في

2019، بينما يتوالى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بلا هوادة. ويقول «البنك الدولي» أن الانهيار الاقتصادي في لبنان من أكثر الانهيارات التي شهدها العالم حدة في التاريخ الحديث. وتقول حكومة تصريف الأعمال أنه لم يعد في وقال الليابيدي أنه يريد عملاً دائماً معقولاً يدر من المال ما يسدّد به الدين، وأن يعيش على حد قوله مثل بقية الناس بدلاً من أن يعيش «هذه الحياة البائسة». وفي شقة مكونة من غرفة واحدة في الدور الأرضي تعيش نزهة حمزة (73 عاماً) مع ابنتها العالقة عن العمل وابنتها المصابة بـ«متلازمة داون». وتساول المرأة، التي عاشت أحداث الحرب الأهلية اللبنانية على مدار 15 عاماً، كسب بعض المال من خلال فرز أوراق العنب ولها في حزم ليبيها في متاجر البقالة وتحصل على 2000 ليرة (13 سنتاً) لكل كيلوغرام. وقالت أنها تأكل عندما يتوفر لها المال، وعندما يتعذر الحصول عليه لا تأكل. ويتزايد اعتمادها مثل آخرين تضرروا من مدى انهيار في لبنان وسرعته على المساعدات، إذ تحصل على دعم نقدي شهرياً من منظمة «كير» الخيرية العالية، في ضوء إخفاق ساسة لبنان في الاتفاق حتى على أول خطوة لازمة لتقديم العون وهي تشكيل حكومة جديدة للتصدي للآزمة. وقال هوشا «الامر انشبه بمعلمة غياب، غياب دعم المؤسسات للمواطنين» مشيراً إلى التشل السياسي الذي دفع قطاع الإغاثة للتدخل لئلا الفراغ وتوفير المساعدات الطارئة. وأضاف الوضع انشبه بما يحدث بعد الحرب، وكان حرباً كانت تدور قبل أسبوعين أو أربعة أو ستة أسابيع. لا توجد آليات ولا توجد مؤسسات».

ويقول أنه يحصل على ما بين 75 ألف و100 ألف ليرة أسبوعياً، أي أقل من سبعة دولارات. وتدور حياته حول العمل والنوم، لكنه يحلم بالخروج من طرابلس لرؤية لبنان الذي لم يره، من مدينة بعلمك القديمة في سهل البقاع إلى أشجار الأرز الشهيرة في جبال لبنان. وقال الليابيدي أنه يريد عملاً دائماً معقولاً يدر من المال ما يسدّد به الدين، وأن يعيش على حد قوله مثل بقية الناس بدلاً من أن يعيش «هذه الحياة البائسة». وفي إطار برنامج الدعم، كان المصرف المركزي يستخدم 1500 ليرة للدولار، وهو السعر الرسمي المستخدم لجميع المعاملات، إلى أن أدت الأزمة التي اندلعت في أواخر عام 2019 إلى انهيار العملة الوطنية. ويتجاوز سعر الليرة في السوق حالياً 17 ألفاً مقابل الدولار. وافق رئيس حكومة تصريف الأعمال يوم الجمعة الماضي على اقتراح لتمويل الواردات بالعملة الجديدة وسط تقاعص نقص الوقود. ويشهد لبنان مخاض أزمة مالية عميقة وصفها البنك الدولي بأنها واحدة من أسوأ حالات الكساد في العصر الحديث. وبدأت سلع أساسية الأدوية والوقود في النفاذ مع توقف التمويل. واضطر سائقو المركبات في الأسابيع القليلة الماضية إلى الوقوف في طوابير لساعات في محطات الوقود للحصول بالكاد على ما يكفيهم من وقود، مما أدى إلى أعمال عنف تضمنت إطلاق أعيرة نارية في بعض الحالات. ومن المتوقع أن يؤدي سعر الصرف الأضعف، الذي سيقلل بشكل فعال من دعم الوقود، إلى رفع سعر البنزين للمستهلكين، لكنه سيُمكن الحكومة من توفير الوقود لفترة زمنية أطول. وكان المصرف المركزي قد طلب من الحكومة منحها أساساً قانونياً لإقرضها بالعملة

الأجنبية من الاحتياطات الإلزامية لتمويل واردات الوقود المدعومة، في إشارة إلى أن احتياطات النقد الأجنبي لدى المصرف تكاد تنفذ. وتمثل الاحتياطات الإلزامية، وهي ودائع بالعملة الصعبة لدى المصرف المركزي من البنوك المحلية. نسبة مئوية من ودائع العملاء ولا يُسحب منها في العادة إلا في ظروف استثنائية. وتبلغ تكلفة برنامج الدعم اللبناني، الذي يغطي القمح والأدوية والوقود، نحو ستة مليارات دولار سنوياً نصفها يذهب إلى الوقود. من جهة ثانية طالب الرئيس اللبناني، ميشال عون، أمس اتخاذ إجراءات سريعة وصارمة من أجل المساهمة في التخفيف من حدة أزمة المحروقات المتقلبة، ووقف استغلال المواطنين. وقالت الرئاسة اللبنانية عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس أن الرئيس عون «تابع تطور أزمة المحروقات في البلاد والمعاناة التي تواجه المواطنين لاسيما أمام محطات الوقود، فأجرى اتصالات شملت وزير الطاقة والإدارات المعنية في الوزارة». وأضاف أن الرئيس عون اتصل بوزير الداخلية والبلديات، العميد محمد فهمي، وعدد من القادة الأمنيين وطلب منهم مساعدة الأجهزة الإدارية المعنية في منع تخزين المحروقات ووضعها بتصرف المواطنين، والتشدد في تطبيق القوانين مع المخالفين إلى حين تراجع الأزمة خلال 48 ساعة المقبلة. وكانت بعض محطات الوقود في لبنان قد أغلقت أبوابها أمس بسبب عدم توفر مادة البنزين، بينما شهدت محطات أخرى اصطفاك

المواطنين بسياراتهم في طوابير أمامها للحصول على حاجاتهم مما تبقى لديها من مخزون. وقرر أصحاب المولدات الخاصة للكهرباء إعطاء مولداتهم في معظم المناطق اللبنانية لحوالي ثماني ساعات يومياً بسبب نفاذ مادة المازوت من خزانات المحطات. وبلغت ساعات انقطاع التيار الكهربائي الذي تؤمته «مؤسسة كهرباء لبنان» الحكومية نحو 22 ساعة يومياً في معظم المناطق اللبنانية. يأتي ذلك فيما قطع عدد من المواطنين أمس عدداً من الطرقات في العاصمة بيروت وفي شمال وجنوب وشرق البلاد احتجاجاً على تردّي الأوضاع المعيشية. وأعلن المحتجون أن «المواطن لا يستطيع شراء حاجياته أمسية من الدوا والحب، ويعاني من الإذلال أمام محطات الوقود في ظل انعدام القدرة الشرائية» ورددها هتافات تطالب «برحيل السلطة». يذكر أن لبنان يشهد منذ أكثر من عام ونصف العام أزمة اقتصادية ومالية حادة أدت إلى ارتفاع سعر صرف الدولار ليصل إلى 17700 ليرة لبنانية. وبسبب الأزمة المالية والاقتصادية تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، بالإضافة إلى تراجع قدرة مصرف لبنان على تلبية قرار الحكومة بدعم الأدوية والمواد الأساسية المدرجة على لوائح الدعم، ما أدى إلى انخفاض مخزون المحروقات والأدوية وحليب الأطفال في الصيدليات والمستلزمات بعض الأدوية وتراجع مخزون المستلزمات الطبية في المستشفيات، وفقدان المواد الغذائية المدعومة.



مزارعون في غزة ومضاديين من الطماطم، التي لم يتمكنوا من تصديرها بسبب القيود الإسرائيلية، خلال احتجاج أمس

مزارعون في غزة يتلفون محاصيلهم رفضاً للشروط الإسرائيلية لتصديرها

■ غزة – الاناضول: أثلت مزارعون فلسطينيون في قطاع غزة أمس الإثنين محاصيل زراعية، رفضاً للشروط التعجيزية التي وضعتها إسرائيل لتصديرها. وجاء ذلك في وقفة احتجاجية نظّمها وزارة الزراعة أمام مقر المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط في مدينة غزة. وحسب وزارة الزراعة، فقد وضعت إسرائيل مؤخراً شروطاً وصفته بـ«التعجيزي»، للسماح بتسويق محصول الطماطم في الضفة الغربية، وذلك برفع الغطاء الورقي الأخضر (العقـم) القمعة الذي يعلو كل حبة. واستعرض المزارعون، خلال الوقفة، محاصيلهم وخاصة الطماطم. وشرع بعض المزارعين بإتلاف محاصيلهم وإلقائها أرضاً، بعد فسادها وتضررها جراء منع التصدير. وقال أدهم البيسوي، المتحدث باسم الوزارة «إن هذه الوقفة الاحتجاجية، تأتي للتعبير عن الكوارث التي خلقتها السياسة الإسرائيلية وتداعياتها على القطاع الزراعي، بدءاً من العدوان

الأخير الذي استمر لنحو 11 يوماً، ومروراً بإغلاق المعبر بشكل جزئي ومنع التصدير لمدة 50 يوماً». وتابع «بلغت خسائر المزارعين جزءاً إغراق المعبر التجاري، ومنع التصدير ما يزيد عن 20 مليون دولار أمريكي». وبين أن الشرط الذي وضعت إسرائيل لتصدير الطماطم يؤدي إلى «تقصير عمر الثمرة، وضرب جودتها خلال التسويق». وأكد رفض المزارعين للشروط الإسرائيلية، مشيراً إلى أنهم سلموا مقر الأمم المتحدة لائحة تشمل رفضهم للشروط الإسرائيلية. بدوره، قال المزارع يعقوب الأسطل أنه «يطلب بفتح المعابر والسماح بتصدير المحاصيل الزراعية، ما يوفر حياة كريمة لقطاع المزارعين». وأضاف خلال مشاركته في الوقفة أن «المزارعين باتوا من أصحاب الديون جزءاً الخسائر التي تكبدوها من منع التصدير». وأوضح أن السياسة الإسرائيلية وضع الشروط تسبب بـ«تدمير السلة الزراعية في قطاع غزة». ويوم الإثنين الماضي قالت إسرائيل أنها خففت من بعض القيود التي تفرضها على معبري قطاع غزة، دون فتحها بشكل كامل.

أسعار النفط تواصل الهبوط قبل اجتماع «أوبك+»

■ لندن/سغاפור – رويترز: بعد أن لامست أسعار النفط مستويات مرتفعة لم تسجلها منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2018 عادت أسعار النفط إلى الهبوط، وسجلت خسائر وصلت إلى دولار للبرميل من خامي برنت القياسي العالمي وخام القياس الأمريكي. فقد هبط الأول دولاراً إلى 75.16 دولار للبرميل وذلك في الوقت الذي يركز فيه المستثمرون على اجتماع «أوبك+» الأسبوع الجاري، فيما تستمر الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن إعفاء الاتفاق النووي، وموجة زيادة الصادرات النفطية الإيرانية. وتعيد مجموعة «أوبك+» 2.1 مليون برميل من الخام يومياً للسوق بداية من مايو/أيار وحتى نهاية يوليو/تموز ضمن خطة للخفض التدريجي لقيود الإنتاج غير المسبوقة التي بدأت العام الماضي. وتجتمع «أوبك+» في الأول من يوليو/تموز وقد تقصص تخفيضات الإنتاج أكثر في أغسطس/آب مع ارتفاع أسعار النفط وتعافي الطلب. ويتوقع مصرف «إيه. إن. زد» و«أي. إن. جي» أن ترفع الإنتاج بحوالي 500 ألف برميل يومياً في أغسطس/آب وهو الأمر الذي من المرجح أن يدفع ارتفاع أسعار. ونكر «إي. إن. جي» في مذكرة «في كية أقل من ذلك من المرجح أن تكون كافية لتري متعاملين يدفعون السوق للصعود إلى المدى القصير».

تقلص إنتاج قطاع النفط الصخري الأمريكي رغم صعود الأسعار

■ لندن – رويترز: رغم اتجاه أسعار النفط لبلوغ نحو 75 دولاراً للبرميل، يفي منتج النفط الصخري في الولايات المتحدة بتعهداتهم بإبقاء على مستوى الإنتاج الحالي وثبات الإنتاج، خلافاً لما كان يحدث سابقاً. في السباسب أدى ارتفاع أسعار النفط الخام مثلما حدث هذا العام وقيود إنتاج النفط التي فرضتها مجموعة «أوبك+» إلى طفرة في أنشطة لكن المستثمرين يطالبون بعائدات عالية عند زيادة الكميات، في الوقت الذي يتحول فيه ممولون الطاقة إلى مصادر الطاقة المتجددة، وبالتالي فإن شركات النفط الصخري عازمة على كبح الإنتاج.

«قطر للبترول» تعين بنوكاً لبيع سندات دولارية على 4 شرائح لتمويل مشروعات تعزيز إنتاج الغاز

وهي موقّمة بعملات غير الدولار التايواني. ولم تتضمن الوثيقة أي إشارة لحجم الصفقة، لكن مصادر أبلغت رويترز في وقت سابق أن الإصدار المزمع سيجتمع ما يصل إلى عشرة مليارات دولار. وعينت «قطر للبترول» وهي من أكبر مُوردي الغاز الطبيعي المسال في العالم، مصرفي «سي.تي. غروب» و«جيه. بي. مورغان». وسيرتّب البنكان، إلى جانب «بنك أوف أمريكا» و«دويتشه بنك» و«غولدمان ساكس» و«إتش.إس. بي. سي» و«إم. إي. إف. جي» و«كيو. إن. بي» و«كريديت سويس» مكالمت مع مستثمرين. ويأتي جمع «قطر البترول» للأموال في وقت تبحث فيه شركات الطاقة في المنطقة عن سبل مختلفة لجمع سيولة بعدما تضررت العام الماضي من صدمة من دوجة يفعل جائحة كوفيد-19 وانهيار أسعار النفط.

ذروة يناير/كانون الثاني 2020 عند 9.18 مليون برميل يومياً، إذ بلغ الإنتاج من أكبر سبعة حقول هذا الشهر 7.77 مليون برميل يومياً، أو أقل من تلك الذروة بنسبة 15.4 في المئة، وفقاً لبيانات وزارة الطاقة الأمريكية. وبلغ متوسط إنتاج النفط الأمريكي الإجمالي في الربع الأول 83 في المئة من ذروة العام الماضي، ورفضت الولايات المتحدة في الأونة الأخيرة متوسط توقعات الإنتاج لعام 2021 إلى 11.08 مليون برميل يومياً بسبب ارتفاع أسعار النفط الخام، لكن هذا المستوى لا يزال أقل بنحو 200 ألف برميل يومياً من متوسط العام الماضي. وقال شيفيلد «أسعار النفط ستكسر على الأرجح حاجز 80 دولاراً للبرميل هنا قريباً، ولا أرى أي زيادة في عدد المصنّات». وربما تؤدي زيادة نشاط حقول النفط إلى ارتفاع أسعار الخدمات، والتي ارتفعت بالفعل بنحو خمسة في المئة. وأضاف شيفيلد أن شركته ربما تقلل عدد حفاراتها العاملة بعد أن صارت عملياتها أكثر كفاءة. وكبح إنتاج النفط الصخري مهم خطوة واعدة وحافلتها التالية. وزادت المجموعة إنتاج النفط تدريجياً، وهي واثقة من أن النفط الصخري الأمريكي لن يعود إلى حافة النمو الهائل. ومن المقرر أن تجتمع يوم الخميس للنتظر في تقليص آخر لتخفيضات الإنتاج اعتباراً من أغسطس/آب.

الصين تتجاوز اليابان كأكبر مشتر للغاز المسال في العالم

■ لندن – د ب أ: عاد محلل اقتصادي بأن مشتريات الصين من الغاز الطبيعي المسال تجاوزت في الأشهر الـ12 الماضية مشتريات اليابان، ما يجعل العملاق الصناعي الآسيوي أكبر مشتر للغاز الطبيعي المسال في العالم. وقال اليكس سيو، محلل شؤون الغاز في آسيا في شركة «إس. بي. سي» في إس «لخدمات بيانات الطاقة، أن الصين اشترت 76.3 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال في الفترة من يوليو/تموز 2020 إلى 24 يونيو/ حزيران من هذا العام، مقابل 76.1 مليون طن اشترتها اليابان. وارتفعت واردات الصين في الفترة من فبراير/شباط إلى مايو/أيار بسبب تسارع نشاط التصنيع، والذي جاء أقوى من توقعات السوق. كما أتت موجتان من النقص غير المتوقع في الطاقة إلى زيادة استهلاك الغاز. وتخطط السلطات الصينية لإضافة ثمانية غيغافوات أخرى من الطاقة الكهربائية المولدة عبر الغاز هذا العام، ما قد يعزز الطلب بشكل أكبر. ووفقاً للشركة، من المتوقع أن تستورد الصين ما مجموعه 83 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال هذا العام، مقابل 75 مليون طن لليابان. إلا أنها لفتت إلى أن التوقعات السنوية ليست نهائية وقد يتم تعديلها.

خلافات جديدة بعد عام على دخول اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية حيز التنفيذ

■ واشنطن – أف ب: بعد عام على دخول اتفاقية للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا حيز التنفيذ، في أوج تراجع اقتصادي قياسي، لم تطو بعد صفحة التوتر التجاري بين الحلفاء في أمريكا الشمالية. وقالت الدول الثلاث أن المعاهدة التجارية ستعود بغائشة على اقتصاداتها وعمالها. لكن مع اقتراب مرور عام عليها، برزت خلافات بين الدول المجاورة، سُجل في عدد كبير منها اعتراض الولايات المتحدة على ممارسات مكسيكية أو كندية. وقال إدوارد لندن، الخبير لدى «مجلس العلاقات الخارجية» في واشنطن «معظم التركيز في اتفاقية الولايات المتحدة-المكسيك-كندا» في السنوات العديدة القليلة سينصب على الخلافات». والمعاهدة الجديدة حلت محل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية «نافتا» الموقعة في 1994. وقال لندن أنها وضعت تصورا مبدئيا لدمج اقتصادات الدول في سوق موحدة، على غرار الاتحاد الأوروبي. ولكن يبدو أن هذا التصور سقط في الوقت الحاضر على الأقل.

وقال لندن أن الاتفاقية تضع «إلى حد كبير

قواعد التعاون لثلاثة اقتصادات مختلفة في أمريكا الشمالية، في المجالات التي يمكن تحقيق ذلك فيها، وقواعد الاختلاف عندما لا يمكنها التعاون». وفيما خرجت إلى العلن خلافات بين الدول، ينسب جيفري شوت، من «معهد بيترسون للاقتصادات الدولية»، إلى الاتفاقية «إزالة سحابة الغموض» فوق التجارة القارية. ويقول أن «هذا يخلق أجواء أفضل للتجارة والاستثمار عما شهدنا منذ فترة». وكان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، المعروف بنبرته الحادة تجاه حلفاء الولايات المتحدة، قد فاوض على الاتفاقية لكن خلفه جو بايدن يمكن أن يخرج عن تلك السياسات. غير أن هناك مؤشرات على أنه حتى في ظل الحكومة الجديدة فإن الخلافات سوف تستمر.

يذكر أن كندا هي أقرب حلفاء واشنطن. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتجارة فإن الجارين يختلان حول العديد من المسائل. ولم تتوصل الولايات المتحدة بعد إلى تسوية خلافات حول قطاع الألبان والأخشاب اللينة الكندية، وتعرض كذلك على صادرات الألواح الشمسية الكندية وعلى

الضرائب المفروضة على شركات التكنولوجيا الأمريكية. وقد أكدت ممثلة التجارة الأمريكية كاثرين تاي أنها ستدافع عن المصالح الأمريكية بدءا بمنتجي الألبان. وأنشأت مكتبها لجنة لحل الخلافات في إطار الاتفاقية التجارية، للنظر في مسألة حصص الحليب التي تفرضها كندا، ما أثار استياءها. وقال فرانسوا دومونتييه، المتحدث باسم مجموعة نغل مننتجي الحليب في كيبك، أن المعاهدة التجارية «لا تعود بغائشة» كما وصف بعض بنود الاتفاقية بأنها «هجوم على السيادة الكندية» لأنها ترفض قيودا على الصادرات الكندية وتسمح في نفس الوقت بمزيد من الواردات من الولايات المتحدة.

وعلى الجانب الآخر من الحدود، أشار ديفيد سالونسن، المسؤول عن علاقات الكونغرس مع الاتحاد الفدرالي للمزارع الأمريكية، إلى قاصمة طويلة من الخلافات التجارية، لكنه يقول إنه متفائل عموما. وأضاف «اعتقد أننا سنحصل على صورة أفضل عندما تستعيد اقتصادات الجميع عافيتها بعد الوباء». وتابع القول «ندعم

«منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» تبحث فرض ضريبة على الشركات العالمية قبل اجتماع حاسم لـ «مجموعة العشرين»

■ باريس – أف ب: بعد قرار غير مسبوق اتخذته «مجموعة السبع» لفرض ضريبة عالمية على الشركات متعددة الجنسيات، تتواصل المفاوضات هذا الأسبوع ضمن «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، لإيجاد تسوية بين دولها الأعضاء، التي لا يزال بعضها متحفظا فيما يخص أخرى أن تفلت «أمازون» وشركات عملاقة غيرها من القواعد الجديدة.

وتعقد المنظمة مقرها باريس، والفوضه من «مجموعة العشرين» تحديد هذه الضريبة العالمية الدنيا، والتوصل إلى توزيع أفضل للمعادلات الضريبية التي تصدرها الشركات العالمية، اجتماعا حاسما يومي الأربعاء والخميس المقبلين في محاولة لتحديد الإطار العام لهذا الإصلاح.

وسيقوم اجتماع وزراء المال في «مجموعة العشرين» في البندقية في التاسع من التاسع والعاشر من الشهر المقبل حاسما في التوصل إلى اتفاق نهائية السنة من عدمه. وسبق لباريسكل سانتامان، المسؤول عن الشؤون الضريبية في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، أن قال في منتصف الشهر الحالي «نحن أقرب ما نكون إلى اتفاق (...) لقد أحدث الرئيس بايدن دينامية قوية للغاية، والأوروبيون يريدون اتفاقا. أظن أن الجمع أدرك أن التوصل إلى اتفاق أفضل من عدمه. انتفاة الاتفاق يعني ضرائب غافا (الشركات التكنولوجية العملاقة) وضرائب أحادية الجانب وإجراءات رد أمريكية».

ويهدف الإصلاح الضريبي هذا إلى وضع حد للمنافسة الضريبية في وقت انفتحت فيه الدول أموالا طائلة لمواجهة عواقب جائحة كوفيد-19، فيما زادت عائدات شركات التكنولوجيا العملاقة. ويدفع أمريكي وضعت مجموعة السبع خلال اجتماع في لندن مطلع الشهر الجاري إطارا لذلك بالقرارات هدف فرض ضريبة عالمية على الشركات «لا تقل عن 15٪»، وعلى توزيع عادل لحقوق فرض ضرائب على أرباح الشركات متعددة الجنسيات المنتشرة في دول عدة.

ووصف وزير المال البريطاني ريشي سوناك الذي ترأس الاجتماع اتفاق مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (الملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا وكندا واليابان وألمانيا والولايات المتحدة) بأنه «تاريخي».

ويبقى الآن توسيع رقعة التوافق لتشمل كل الدول المعنية بالمفاوضات، ذلك لأنه لا يوجد إجماع على نسبة 15٪ التي اقترحتها الولايات المتحدة حتى في صفوف الكونغرس الأمريكي حيث يعارضها الجمهوريون. أما داخل الاتحاد الأوروبي، فقد عبرت دول مثل من المنافسة الضريبية أحد محركات جذب الشركات إليها، على غرار إيرلندا والمجر، عن مخاوفها. لكن بولندا التي عارضت لفترة طويلة هذا الإصلاح، قدمت دعوما للمشروع الأسبوع الماضي، وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو

الاتفاقية وتعتقد أنها ستنتج في إبقاء دوران عجلة التجارة الزراعية ونموها بين الدول الثلاث». وقد أكدت ممثلة التجارة الأمريكية كاثرين تاي أنها ستدافع عن المصالح الأمريكية بدءا بمنتجي الألبان. وأنشأت مكتبها لجنة لحل الخلافات في إطار الاتفاقية التجارية، للنظر في مسألة حصص الحليب التي تفرضها كندا، ما أثار استياءها. وقال فرانسوا دومونتييه، المتحدث باسم مجموعة نغل مننتجي الحليب في كيبك، أن المعاهدة التجارية «لا تعود بغائشة» كما وصف بعض بنود الاتفاقية بأنها «هجوم على السيادة الكندية» لأنها ترفض قيودا على الصادرات الكندية وتسمح في نفس الوقت بمزيد من الواردات من الولايات المتحدة.

وعلى الجانب الآخر من الحدود، أشار ديفيد سالونسن، المسؤول عن علاقات الكونغرس مع الاتحاد الفدرالي للمزارع الأمريكية، إلى قاصمة طويلة من الخلافات التجارية، لكنه يقول إنه متفائل عموما. وأضاف «اعتقد أننا سنحصل على صورة أفضل عندما تستعيد اقتصادات الجميع عافيتها بعد الوباء». وتابع القول «ندعم

لومير إن الدعم البولندي «حاسم».

غير أن اقناع الصين، التي تعرب عن «قلق» حيال المشروع حسب ما قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين، يشكل تحديا آخر. ويعتمد العملاق الآسيوي معدلات ضريبة منخفضة على الشركات في بعض المجالات الابتكارية ولا يريد نسبة دنيا تزيد عن 15٪، وفق ما قاله مصدران يشاركان في المفاوضات.

أما المملكة المتحدة، فتريد من جهتها أن يكون قطاعها المالي مستثنى من الفصل الأول من الإصلاح الضريبي، الذي يعدل في توزيع حقوق فرض الضرائب ليس فقط استنادا إلى مقر الإقامة الضريبية بل في البلد الذي تحقق فيه الإيرادات، وينبغي البيت بنقاط أخرى أيضا مثل قاعدة ضريبة الحد الأدنى المقلية، أو عدد الشركات المعنية بالتوزيع الجديد لحقوق فرض الرسوم والضرائب. ويشمل الاقتراح الأمريكي أكبر مئة شركة متعددة الجنسيات، إلا أن مجموعة الـ 24 التي تضم 24 دولة ناشئة من بينها الأرجنتين والبرازيل والهند، ترى أن العدد هذا غير كاف. وتريد فرنسا ضمان أن يشمل الإصلاح الضريبي كل عملاقة القطاع الرقي، وأكد برونو لومير وزير ماليتها أن «هذا خط أحمر». وطرححت تساهلات حول «أمازون» التي لا تحقق جزء من نشاطها مثل التوزيع الإيرادات اللازمة ليشملها الإصلاح خلافا لمجال الحوسبة السحابية (كلاود) الذي يدر عائدات هائلة للمجموعة الأمريكية.

استقرار الدولار مع تحول الاهتمام إلى بيانات الوظائف الأمريكية

■ لندن – رويترز: استقر الدولار إلى حد كبير أمس الإثنين مع بدء سيطرة حالة من الحذر على الأسواق العالمية في بداية الأسبوع، بينما تحول اهتمام أسواق العملات لبيانات الوظائف في الولايات المتحدة التي من المقرر صدورها يوم الجمعة المقبل. وعزا بعض المحللين غياب الزخم خلال المعاملات في أسيا لزيادة حالات كوفيد-19 في المنطقة، إذ طبقت إجراءات عزل في سيدني أكثر مدن أستراليا سكانا. وتكافح إندونيسيا عدا قياسيها من الإصابات، في حين مددت ماليزيا إجراءات العزل، كما أعلنت تايلاند عن قيود جديدة في العاصمة باتنوك ومناطق أخرى. لكن الدولار الأسترالي ارتفع حوالي 0.1 في المئة خلال المعاملات المتأخرة إلى 0.75939. ولم يطرأ تغير يذكر على مؤشر الدولار عند 91.718. وكان قد نزل الأسبوع الماضي 0.5 في المئة. وارتفع الدولار النيوزيلندي 0.2 في المئة إلى 0.708 دولار أمريكي. ولم يكن لبيانات التضخم التي جاءت دون التوقعات تأثير يذكر لنهضة حياق تقليص مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) برامج التحفيز النقدي. وزاد مؤشر أسعار الاتفاقي الاستهلاكي الشخصي في الولايات المتحدة، الذي يستبعد أسعار المواد الغذائية ومكونات الطاقة شديدة الثقل، 0.5 في المئة، وذلك دون التوقعات لصعوده بنسبة 0.6 في المئة، وتقدم البوروا نحو 0.1 في المئة مقابل الدولار الأمريكي عند 1.1941- دولار. ونزل الدولار الكندي 0.1 في المئة مقابل نظيره الأمريكي إلى 1.2292- دولار. وزاد الجنية الإسترليني 0.4 في المئة مقابل العملة الأمريكية إلى 1.3925 دولار. وعلى صعيد العملات المشفرة، ارتفعت «بتكوين» 1.5 في المئة إلى نحو 35 ألفا و100 دولار.

هبوط الذهب مع تركيز المستثمرين على سياسة المركزي الأمريكي

■ لندن – رويترز: جرى تداول الذهب داخل نطاق ضيق أمس الإثنين وسط إحجام من المستثمرين في ظل الرسائل المتباينة من مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) بشأن تشديد السياسة النقدية، إلا أن ضعف الدولار حد من خسائر الذهب. ونزل الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1778.26 دولار للأوقية بحلول الساعة 0911 بتوقيت غرينتش. وارتفعت عقود الذهب الأمريكية الأجلة 0.1 في المئة إلى 1779.10 دولار. وقال المحلل في «بنك ساكسو»، أولي هانسن «يمر الذهب بفترة أزمة في الثقة». كما يفح للعودة من جديد لمستوى 1800 دولار. يبدو أن السوق مقتنعة تماما برأي مجلس الاحتياطي الاتحادي أن التضخم أمر عارض وأنه لا حاجة للقلق حيال فترة تضخم طويلة». وعنى الذهب في وقت سابق بأكبر خسارة يومية في خمسة أشهر بعدما أشار «مجلس الاحتياطي الاتحادي» إلى أنه يتوقع تشديد السياسة النقدية أكبر مما هو متوقع، لكن جيروم باول رئيس المجلس قال إن التضخم لن يكون العامل الوحيد في قرار أسعار الفائدة. وحد من خسائر الذهب أمس مؤشر الدولار 0.1 في المئة مقابل ست عملات رئيسية. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، لم يطرأ تغير يذكر على الفضة عند 26.07 دولار للأوقية، ونزل البلاتين 0.6 في المئة إلى 1104.46 دولار، في حين زاد البلاديوم 0.2 في المئة إلى 2641.93 دولار.

«دويتشه بنك» يبحث على إحراز تقدم أسرع في سوق رأس المال الأوروبي في اتجاه توحيدها

■ فرانكفورت – ب ب أ: دعا كريستيان زيفينغ، الرئيس التنفيذي لمصرف «دويتشه بنك» الألماني إلى إحراز تقدم عاجل نحو توحيد أسواق رأس المال في أوروبا. وأوضح خلال مؤتمر في فرانكفورت، عاصمة الخدمات المصرفية الألمانية، أن هناك حاجة إلى تقليل العقبات البيروقراطية المتبقية بين الدول في الاتحاد الأوروبي من أجل منح الشركات المزيد من الفرص لجمع الأموال، مضيفا أنه يتعين أن يكون لدى المستثمرين المزيد من الفرص للاستثمارات عبر الحدود. ووصف زيفينغ سوق رأس المال الأوروبي المشترك بأنه «شرط أساسي لنا للتجاح في التحول إلى اقتصاد مستدام». ويتم منح القروض والتمويل للشركات بشكل أساسي من قبل البنوك في أوروبا، على عكس الولايات المتحدة، وكانت خطط الفوضية الأوروبية لاتحاد أسواق رأس المال مطروحة على الطاولة منذ سبتمبر/أيلول 2015، لكن تنفيذها توقف. وتحدث زيفينغ عن الحاجة إلى «مجموعة قواعد موثوقة وموحدة لـ 27 دولة»، بدلا من الوضع الحالي لـ 27 سوقا فرعية مختلفة، داعيا إلى الامتثال للقواعد الخاصة بالإفلاس والأوراق المالية والمستثمرين، وقال «نحتاج إلى اتحاد مصرفي وسوق رأس مال يتضمن أيضا صندوق ضمان وادع مؤثوق»، مشيرا إلى أن هناك سوق التوزيع الأوروبي كان «خطوة أساسية لسوق رأس مال أقوى»، ومشددا على الحاجة إلى مساعدة البنوك على الإفراض. وأضاف «إنها ببساطة مسألة تحويل القروض السليمة إلى أوراق مالية... من شأن ذلك أن يخفف الميزانيات العمومية للبنوك، والتي يتعين عليها تلبية متطلبات رأس المال المرتفعة، وبالتالي تمكن المزيد من الإفراض للاقتصاد».

قيود كورونا الجديدة وضربات جوية أمريكية ضد أهداف في العراق تدفع أسهم الخليج للانخفاض

■ دبي – رويترز: أثر تجدد الإصابات بفيروس كورونا وضربات جوية أمريكية استهدفت فصائل مدعومة من إيران في العراق على أسواق الأسهم الخليجية، مما دفع مؤشر أبوظبي للهبوط من مستويات قياسية سجلها في وقت سابق أمس الإثنين. كما سجل مؤشر دبي أكبر انخفاض له، مع هبوطه 1.1 في المئة، متراجعا عن أعلى مستوياته في 21 شهرا التي لامسها أمس الأول. وتأثر المؤشر بانخفاض 1.8 في المئة لسهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، و1.6 في المئة لسهم «إعمار» القطرية. وكانت أسواق الخليج قد فتحت على ارتفاع موصلة مكاسب سجلتها أمس الأول، لكنها سرعان ما تخلت من مكاسبها المبكرة بعد إعلان الولايات المتحدة تنفيذ ضربات جوية ضد فصائل مدعومة من إيران في العراق وسوريا، ردا على هجمات بطائرات مسيرة على أفراد و منشآت أمريكية في العراق. وتعهدت الفصائل العراقية بالانتقام. وأغلق مؤشر أبوظبي مرتفعا 0.6 في المئة، على الرغم من أنه تخطى عن بعض مكاسبه المبكرة، مدفوعا بارتفاع سهم «الشركة العالمية القابضة»، 3.8 في المئة. وانخفض المؤشر السعودي 0.1 في المئة بعد أن خسر سهم «البنك الأهلي السعودي» أكبر بنوك المملكة، واحدا في المئة»، وسهم الصحراء العالمية للبترول وكيمياءات 2.1 في المئة. ونزل المؤشر القطري 0.6 في المئة، مع خسارة معظم الأسهم على المؤشر بما في ذلك بنك قطر الوطني. وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر البورصة المصرية 0.3 في المئة، متأثرا بهبوط سهم «البنك التجاري الدولي» 1.2 في المئة، وفيما يلي تلخيص لأداء برصات المنطقة أمس: في السعودية نزل المؤشر 0.1 في المئة إلى 9473 نقطة. وفي أبوظبي ارتفع المؤشر 0.6 في المئة إلى 6749 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي 1.1 في المئة إلى 2840 نقطة. ونزل المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 10679 نقطة، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 7050 نقطة. وارتفع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1586 نقطة، كما ارتفع المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 4058 نقطة، وفي مصر انخفض المؤشر 0.3 في المئة إلى 11337 نقطة.

الصين تُشغل ثاني أكبر سد كهرومائي في العالم



سد «غراند رينيسانس» العملاق قيد الإنشاء

في الصين، على الحدود الموعضة للهزات الأرضية بين مقاطعتي يونان وسيتشوان. وأعرب الرئيس الصيني شي جينبينج في رسالة تهنئة نشرتها الحكومة عن أمه في أن تتكتم اللحظة من «المساهمة بشكل أكبر في تحقيق أهداف الذروة الكربونية والحياد الكربوني». لكن مجموعات مدافعة عن البيئة حذرت

■ بكين – أف ب: بدأت الصين أمس الإثنين تشغيل ثاني أكبر محطة في العالم لتوليد الطاقة الكهرمائية، في خطوة تمثل عتبة في اتجاه تحقيق أهداف بيكين بالحياد الكربوني، رغم التحذيرات من الأضرار البيئية المترتبة على المشروع.

وتذكرت وسائل الإعلام الرسمية أنه بدأ أمس الإثنين جزئيا تشغيل «محطة بايهيتان للطاقة الكهرمائية» البالغ ارتفاعها 289 مترا والواقعة في جنوب غرب الصين، وهي الثانية في العالم لجهة توليد الطاقة بعد «سد الممرات الثلاثة» الموجود في الصين أيضا. وبنيت المحطة بعمق إجمالية منسأة تبلغ 16 ألف ميغاواط، ما يعني أنه سيكون بمقدورها في نهاية المطاف توليد ما يكفي من الكهرباء يوميا لسد احتياجات الطاقة 500 لـ ألف شخص لعام كامل، وفق هيئة البث الرسمية «سي سي تي في».

وطلقت الصين حملة بناء محطات للطاقة الكهرمائية في السنوات الأخيرة في وقت تعمل جاهدة لسد احتياجات الطاقة لسكانها، الأكثر عدداً على مستوى العالم. ويطل السد على واد عميق وضيق في القسم العلوي من نهر يانغتسي الأطول

قبرص تعزز قدرتها على جذب السياح بزراعة النباتات العطرية



أندريا تسولاكيس تظفل ورود في مزرعة العائلة في قرية أغروس القبرصية

■ أغروس – أف ب: تسعى قبرص إلى توسيع نطاق مقوماتها السياحية القائمة على معادلة «الشمس والبحر» من خلال الترويج لزراعة النباتات العطرية التي اشتهرت بها تاريخيا، منذ العصر الروماني، كاللافندر والريحان والورود، لاجتذاب فئة جديدة من السياح. فما إن تشرق الشمس، حتى تنهك أندريا تسولاكيس وشقيقها الصغرى إيلينا والدتهما ماريا بالاعتناء بتسجيرات الأزهار في قريتهن الصغيرة أغروس الواقعة في سلسلة جبال ترودوس، على ارتفاع 1100 متر عن سطح البحر.

وتلغف النسومات الصحابية العليلة وجوه النساء الثلاث فيما يعملن على قطف الورد الدمشقية التي تشتهر بها أغروس والعائلة نفسها. على مدى أكثر من سبعة عقود، وظل آل تسولاكيس على زرع الورد الشمامسية سورية المنشأ ذات اللون الورد التي يروي أنها ظهرت للمرة الأولى في البلدة قرب كينستيا، لأسباب غامضة، ودرجت العائلة على إنتاج ماء الورد منها، وعلى استخراج زيوت تستخدم في الطبخ ومستحضرات التجميل. وتوضح أندريا البالغة 31 عاماً أن «الحصول على كيلوغرام واحد من البتلات يستلزم نحو 400 وردة وزهرة، ومن هذا الكيلوغرام، يستخرج ليتران من ماء الورد». عندما انتقلت شبعلة هذا العمل المتوارث جيلاً عن جيل إلى كريس، والد أندريا وإيلينا، يادار إلى إنشاء متجر سماء «ذي روث فانكتوري» (مصنع السورود) مضيفاً أغروس إلى خريطة الوجهات السياحية في الجزيرة الواقعة في شرق البحر الأبيض المتوسط. وتذكر إيلينا بان «نحو عشر حفلات سياحية، كانت تقصد أغروس



بلجيكا تجرد البرتغال من اللقب... وتشيكيا تصدم هولندا وتقصيها بثنائية

لكن اظهروا روحا جماعية عالية، وكافحنا لبعضنا بعضا وهذا ما فعل الفارق". معترفا بان نقطة التحول كانت طرد دي ليخت ثم أصبحت الامور سهلة لنا. وكانت نقطة التحول طرد دي ليخت اثر لمسه الكرة عمدا بيده قبل ان يصل اليها شيك ليبرده الحكم. وبات دي ليخت اول لاعب هولندي يُطرد في البطولة القارية منذ مواطنه جون هيتينغا في نسخة 2004، وللمفارقة كانت ضد تشيكيا ايضا التي قلبت تخلفها بهدفين نظيفين حينها الى فوز مثير 3-2 في دور المجموعات لتتأهل هولندا الى الدور الاقصائية. وضغط المنتخب التشيكي الذي يتميز لاعبه بالبنية الجسدية القوية على هولندا، وبعدها اصاع بافل كاديرابك فرصة سهلة (64)، نجح في افتتاح التسجيل عندما استغل توماش فزدي راتش مستغلا كرة امامية طويلة من حارس مرماه ليمررها متقنة باتجاه شيك ليبتاشك زاحفة بيسراه داخل الشباك (80). والهدف هو الرابع لشيك في هذه البطولة بينها هدفه الرابع ضد اسكتلندا بيسراه ايضا من منتصف الملعب في دور المجموعات، ليحتل المركز الثاني في صدارة ترتيب الهادفين وراء البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب 5 اهداف.



لاعب المنتخب البلجيكي يحتفلون بالانتصار وخيبة لفائز البرتغال رونالدو

وبعد ما تبين ان سيقط بالضربة القاضية عندما قام هوليش بمجهود فردي راتش مستغلا كرة امامية طويلة من حارس مرماه ليمررها متقنة باتجاه شيك ليبتاشك زاحفة بيسراه داخل الشباك (80). والهدف هو الرابع لشيك في هذه البطولة بينها هدفه الرابع ضد اسكتلندا بيسراه ايضا من منتصف الملعب في دور المجموعات، ليحتل المركز الثاني في صدارة ترتيب الهادفين وراء البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب 5 اهداف.

والهدف هو الرابع لشيك في هذه البطولة بينها هدفه الرابع ضد اسكتلندا بيسراه ايضا من منتصف الملعب في دور المجموعات، ليحتل المركز الثاني في صدارة ترتيب الهادفين وراء البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب 5 اهداف.

امام البلجيكي وخصوصا مفاتيح فندرت فرص ثلاثة مونديال 2018 والتي لجأ لاعبوها إلى التسديد سيوتي كيفن دي بروين وهازارد

رونالدو: بلجيكا كانت محظوظة!

العزل على داني برصيد 109 اهداف لكل منهما، ومع وجود 18 شهرا فقط متبقية على كأس العالم بقطر، يرحب ان يستمر رونالدو (36 عاما) في مسيرته الدولية، كما يرحب استمرار المدرب سانتوس ايضا مع الفريق. وقال سانتوس: "نشعر بخيبة أمل وحزن... كان لدي بعض اللاعبين يكون في غرفة للاعبين، فدوما كل شيء، الهزيمة، بصراحة، ليس لدي الكثير من الكلمات لأقولها الآن، كلنا اردنا الفوز".

كأس أمم أوروبا

في الشوط الثاني وضغطت بقوة لكننا نجحنا في قيادة اللقاء إلى بر الأمان. وأضاف: "في بعض الاحيان تحتاج الى الحظ في مثل هذه البطولات، نتمنى ان نواصل المشوار حتى النهاية". وكررت بلجيكا التي تبقى أفضل نتيجة لها في الكأس القارية خسارة نهائي 1980 أمام ألمانيا الغربية 1-2 في روما. إنجاز النسخة الأخيرة عندما بلغت ربع النهائي قبل أن تخرج على يد ويلز. ومنيت البرتغال بخسارتها الثانية بعد البطولة بعد الأولى أمام ألمانيا 2-4 في الجولة الثانية لدور المجموعات، ولم ينقذها تائق قائدها كريستيانو رونالدو الذي فشل في تسجيل هدفه الدولي الـ110. وتحطيم الرقم القياسي في عدد الاهداف الدولية الذي يتقاسمه مع الإيراني علي داوي. وهو الفوز الأول لبلجيكا على البرتغال بعد فشلها في المباريات الخمس الأخيرة (3 هزائم وتعادلان) وتحديدًا منذ تغلبها 3-صفر في تصفيات كأس العالم 1990 في أيلول/سبتمبر 1989، والأول في أول مواجهة بينهما في بطولة كبرى وفي دور الإقصاء المباشر. كما هو الفوز السادس لبلجيكا على البرتغال في 19 مباراة، مقابل ست هزائم وسبع تعادلات. وكانت البرتغال صاحبة الافضلية نسبيًا في المباراة حيث سددت المنافذ



إشيبيلية - أ ف ب: جردت بلجيكا البرتغال من اللقب عندما تغلبت عليها 1-صفر، فيما استغلت تشيكيا النقص العددي في صفوف هولندا وصدمتها بفوز ثنائية في ثمن نهائي كأس أمم أوروبا. وضربت بلجيكا التي حققت فوزها الرابع تواليًا موعدا ناريا آخر في ربع النهائي الجمعة المقبل على ملعب "اليناز أرينا" في ميونيخ مع إيطاليا التي حجزت بطاقتها بالفوز على النمسا 2-1 بعد التمديد السبت، وكان الرابع تواليًا للأوروبي أيضًا. أما تشيكيا التي تعتبر أفضل نتيجة لها في الكأس القارية بلوغها المباراة النهائية لنسخة 1996 في انكلترا قبل ان تخسر أمام ألمانيا، لتلحق في ربع النهائي في ياكو في 3 تموز/يوليو المقبل، الدمار التي تخطت ويلز برعاية نظيفة السبت. وعلى ملعب "لاكارتوخا" في مهاجم بوروسيا دورتموند ثورغان هازارد، الشقيق الأصغر لإيدين نجم ريال مدريد، سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 42 من تسديدة قوية رائعة من خارج المنطقة. وقال ثورغان: "لم تكن المهمة سهلة مثلما قلنا ذلك قبل المباراة، كانت المباراة متكافئة من حيث الاستحواذ وخلق الفرص، توفقتا في الشوط الأول ولكن البرتغال كانت الأفضل

السويد ترغب في مواصلة مشوارها وأوكرانيا لمغامرتها!

مقابل خسارة واحدة كانت في ثالث مواجهة بينها 1-صفر وديا في خاريف في العاشر من آب/أغسطس 2011. لكن أوكرانيا ردت بعدها بأشهر قليلة عندما تغلبت على السويد في دور المجموعات لكأس أوروبا التي استضافتها بولندا عام 2012 بثنائية لمدربها الحالي أندري شيفتشنكو (55 و62) مقابل هدف للملاق زلتان إبراهيموفيتش الغائب الأبرز عن تشكيلة المنتخب الاسكتلندي في سبب الإصابة، وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها المنتخبان منذ عام 2012.

وتنفي أوكرانيا النفس بمواصلة مغامرتها في ثالث مشاركة لها في الكأس القارية والأولى التي تاهلت إليها مباشرة بعد التنظيم المشترك عام 2012 مع بولندا، والملحق عام 2016. لكن أوكرانيا التي بلغت ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها بعدما حجزت إحدي بطاقات أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث، مطالبة بأن تكون في قمة مستواها وأن تظهر بوجه مخالف لمبارياتها الأخيرة التي خسرتها حتى النمسا (صفر-1) ودفعتها إلى الانتظار حتى الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة لمعرفة مصيرها، وبر شيفتشنكو خسارة منتخب بلاده أمام النمسا صفر-1 في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات إلى تعب الذي نال من اللاعبين، وقال: "المباراة

مواصلة مشوارها الرابع في نهائيات كأس أوروبا عندما تلاقى أوكرانيا اليوم على ملعب "هامبدن بارك" في غلاسغو في ثمن النهائي. وفاجت السويد الجميع بصدارة المجموعة الخامسة بسبع نقاط بفارق نقطتين أمام المرشحة الأبرز إسبانيا، بطلا 2008 و2012 وبطلا العالم 2010، وفارق ست نقاط عن بولندا المرشحة الثانية والتي خرجت ونجمها هداف بايرن ميونيخ روبرت ليفاندوسكي خالي الوفاض، وصدت السويد أمام إسبانيا في الجولة الأولى وفرضت التعادل السلبي قبل أن تغلب على سلوفاكيا 1-صفر وبولندا 3-2. وأشاد مدرب السويد ياني أندرسون بإنجاز لاعبيه قائلا: "للمحظ عام 2012 مع بولندا، والمحقق عام 2016. لكن أوكرانيا التي بلغت ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها بعدما حجزت إحدي بطاقات أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث، مطالبة بأنه إحساس رائع بيننا. اللاعبين محاربون، وإحساسهم بالتضحية يستحق الثناء". وحذر لاعبه من سيناريو الفوز المثير على بولندا 2-3 في الجولة الأخيرة من دور المجموعات عندما كانت السويد في طريقها إلى تحقيق فوز سهل بتقدمها بثنائية إميل فورسيرغ، قبل أن ترك بولندا بثنائية ليفاندوسكي الذي كان قريبًا من تحقيق الهاتريك لولا الهدف القاتل ليفكتور كلابسون، بديل فورسيرغ، في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، وتبقى أفضل نتيجة للسويد في كأس أوروبا الدور نصف النهائي عام 1992 على أرضها عندما خسرت أمام ألمانيا 2-3، فيما أفضل نتيجة لها في البطولات الكبرى المباراة النهائية لكأس العالم 1958 على أرضها حيث خسرت أمام البرازيل 5-2. وستكون مباراة اليوم الخامسة بين المنتخبين السويدي والأوكراني، وفاز الأخير مرتين

مقابل خسارة واحدة كانت في ثالث مواجهة بينها 1-صفر وديا في خاريف في العاشر من آب/أغسطس 2011. لكن أوكرانيا ردت بعدها بأشهر قليلة عندما تغلبت على السويد في دور المجموعات لكأس أوروبا التي استضافتها بولندا عام 2012 بثنائية لمدربها الحالي أندري شيفتشنكو (55 و62) مقابل هدف للملاق زلتان إبراهيموفيتش الغائب الأبرز عن تشكيلة المنتخب الاسكتلندي في سبب الإصابة، وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها المنتخبان منذ عام 2012.

وتنفي أوكرانيا النفس بمواصلة مغامرتها في ثالث مشاركة لها في الكأس القارية والأولى التي تاهلت إليها مباشرة بعد التنظيم المشترك عام 2012 مع بولندا، والملحق عام 2016. لكن أوكرانيا التي بلغت ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها بعدما حجزت إحدي بطاقات أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث، مطالبة بأنه إحساس رائع بيننا. اللاعبين محاربون، وإحساسهم بالتضحية يستحق الثناء". وحذر لاعبه من سيناريو الفوز المثير على بولندا 2-3 في الجولة الأخيرة من دور المجموعات عندما كانت السويد في طريقها إلى تحقيق فوز سهل بتقدمها بثنائية إميل فورسيرغ، قبل أن ترك بولندا بثنائية ليفاندوسكي الذي كان قريبًا من تحقيق الهاتريك لولا الهدف القاتل ليفكتور كلابسون، بديل فورسيرغ، في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، وتبقى أفضل نتيجة للسويد في كأس أوروبا الدور نصف النهائي عام 1992 على أرضها عندما خسرت أمام ألمانيا 2-3، فيما أفضل نتيجة لها في البطولات الكبرى المباراة النهائية لكأس العالم 1958 على أرضها حيث خسرت أمام البرازيل 5-2. وستكون مباراة اليوم الخامسة بين المنتخبين السويدي والأوكراني، وفاز الأخير مرتين

هولندا تسقط من دون جناحين!



لاعب المنتخب الهولندي ومدربه يان بوز (يسار) مذهولون وهم يدعون البطولة

فعال على مشوار "البرتغالي" في تلك المباريات الثلاث، من لاعبي ليون السابق مرور الكرام بمباراة ثمن النهائي ضد تشيكيا، وقد ديبيا الكرة 25 مرة في المباراة التي لم تسد فيها هولندا على المرمل ولو مرة واحدة، وفي انتقادها اللاع المدرب، اعترفت صحيفة "فوتبال انترناشيونال" أن "دي بوز لا يعرف حتى كيف يحلل انتشاءاتنا حصلت" في اللقاء، ومن الواضح أن لاعب اليكس وبرشلونة السابق كان تحت الضغط حتى قبل ان يقود الحصة التمرينية الأولى مع المنتخب خلف

معنويات المجموعة بحصولنا على تسع نقاط من أصل تسع ممكنة (الفوز على أوكرانيا 2-3 والنمسا 2-صفر ومقدونيا الشمالية 3-صفر)، وتحولت الأجواء إلى إيجابية. لكن هذه الانتصارات ضد منتخبات تعتبر متواضعة إلى حد ما، كانت بمثابة "الشجرة التي غطت الغابة" بحسب الملل فيم فان هانغيم، وعكس مغيص ديبيال المنقل مؤخرًا من ليون إلى برشلونة، هذا التحول في مستوى فريق دي بوز، إذ وبعدها تائق في دور المجموعات بتسجيله هدفين وتأثيره بشكل

معنويات المجموعة بحصولنا على تسع نقاط من أصل تسع ممكنة (الفوز على أوكرانيا 2-3 والنمسا 2-صفر ومقدونيا الشمالية 3-صفر)، وتحولت الأجواء إلى إيجابية. لكن هذه الانتصارات ضد منتخبات تعتبر متواضعة إلى حد ما، كانت بمثابة "الشجرة التي غطت الغابة" بحسب الملل فيم فان هانغيم، وعكس مغيص ديبيال المنقل مؤخرًا من ليون إلى برشلونة، هذا التحول في مستوى فريق دي بوز، إذ وبعدها تائق في دور المجموعات بتسجيله هدفين وتأثيره بشكل

معنويات المجموعة بحصولنا على تسع نقاط من أصل تسع ممكنة (الفوز على أوكرانيا 2-3 والنمسا 2-صفر ومقدونيا الشمالية 3-صفر)، وتحولت الأجواء إلى إيجابية. لكن هذه الانتصارات ضد منتخبات تعتبر متواضعة إلى حد ما، كانت بمثابة "الشجرة التي غطت الغابة" بحسب الملل فيم فان هانغيم، وعكس مغيص ديبيال المنقل مؤخرًا من ليون إلى برشلونة، هذا التحول في مستوى فريق دي بوز، إذ وبعدها تائق في دور المجموعات بتسجيله هدفين وتأثيره بشكل

إنكلترا تأمل بنسيان الماضي المرير أمام الألمان والتركيز على الحاضر



لاعب المنتخب الإنكليزي خلال الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء ألمانيا اليوم

أوربية (عام 1996 في ربع النهائي على إسبانيا بركلات الترجيح)، وبالتالي امامهم (لاعب المنتخب) فرصة عظيمة ليكون أول فريق منذ 1996 لفضل ذلك، وتأهلت إنكلترا إلى ثمن النهائي بدون هزيمة لكنها لم ترق إلى مستوى التطلعات من ناحية الأداء في الفوزين اللذين حققتهما على كرواتيا وصيفة بطلا العالم وتشيكيا، فيما أخرجت بالتعادل السلبي أمام جارتها المتواضعة اسكتلندا. ولم تكن حال الألمان الذين يأملون بتويع مدربهم يواكيم لوف بأفضل طريقة والذهاب حتى النهائي لتكرار سيناريو 1996، أفضل من "الأسود الثلاثة" إذ خسروا أمام غريمتهم فرنسا بطلا العالم 2-1 (صفر-1)، قبل أن يكسروا عن أنيابهم أمام البرتغال حامله اللقب (2-4) وصولاً إلى مباراتهم المصرية أمام الجبر التي كانت أن تطيح بهم خارج البطولة لو لم يدرك ليون غوريسكا التعادل 2-2 في الدقائق القليلة، ورغم المستوى المتأرجح الذي قدمه أبطال العالم أربع مرات، جذر ساوغثيت لاعبيه من مغبة التقليل من حجم فريق لوف، مشدداً على أن "تكون جديدين بما فيه الكفاية لكي تتمكن من الفوز على ألمانيا والفريق الألماني الجيد جداً". وتابع: "أعتقد أنهم يملكون في صفوفهم أربعة لاعبين توجوا بكأس العالم، وعدداً لا يحصى من اللاعبين الفائقين بدوري الأبطال. ورغم أن الجميع استبعدهم (من السباقي على اللقب)، فهم يملكون لاعبين يتمتعون بخبرة كبيرة جداً ولاعي المباريات الكبرى".

ويقول الألمان على خبرتهم الإنكليزية، إذ تضم تشكيلة لوف ستة لاعبين يلعبون في الدوري الإنكليزي، بينهم أنتوني روديجر وكاي هافيرتز المتواجدين مع تشلسي بدوري أبطال أوروبا، وإيكاغو غونودغان المتوج مع مانشستر سيتي بأربعة ألقاب، والفريق المنافس الذي يجود حول مشاركته اليوم بسبب الإصابة ما سيفتح المجال أمام البدء بليون غوريسكا، ولن تكون أفضلية معرفة لاعبي الفريق المنافس امتيازاً للألمان وحسب، بل يضم المنتخب الإنكليزي لاعبين في النور الألماني، هما الشبان جادون سانشو وجود بيلينغهام (دورتموند).

مباراتنا اليوم

لندن - أ ف ب: سيكون على المنتخب الإنكليزي التركيز على الحاضر وعدم التفكير بالماضي المرير حين تواجه اليوم مع غريمه الألماني على ملعب "ويمبلي" في ثمن نهائي كأس أوروبا. صحيح أن الإنكليز توجوا بلقبهم الوحيد على الإطلاق، بفوزهم في نهائي مونديال 1966 على ألمانيا الغربية على نفس الملعب الذي يجمع المنتخبين اليوم، إلا أن "المناشاة" شكل عقدة تاريخية لمنتخب "الأسود الثلاثة" منذ ذلك النهائي المثير للجدل (4-2 بعد التمديد). وودع الإنكليز نهائيات كأس العالم أعوام 1970 من ربع النهائي 1990 من نصف النهائي و2010 من ثمن النهائي على يد الألمان، كما ودعوا البطولة الأخيرة التي استضافوها على أرضهم عام 1996 في كأس أوروبا من نصف النهائي على يد الغريم التاريخي الذي توج لاحقاً بلقبه الثالث والأخير في البطولة، ولعب مدرب إنكلترا الحالي غاريث ساوغثيت دوراً في الخروج المرير لمنتخب بلاده بإهداره ركلة ترجيح في تلك المباراة 25 عاماً، ما يجعله محفزاً تماماً لتحقيق تازة على "ويمبلي" الذي استضاف مباريات الإنكليز في الدور الأول، كما سيكون مسرحاً لمباراة نصف النهائي والمباراة النهائية لهذه النسخة (16) الموزعة مباراتها على 11 بلداً، لكن ساوغثيت كان واضحاً في مقاربه لهذه المباراة الأولى بين المنتخبين في نهائيات بطولة منذ مونديال 2010 (تواجه بعدها 4 مرات وديا آخرها نهاية 2017 حين تعادل سلبياً في ويمبلي)، مشدداً على ضرورة التركيز على الحاضر والقدرة الحالية للاعبين عوضاً عن التفكير بالماضي، وشدد ساوغثيت على مسألة أن "لا علاقة للتاريخ بمواجهة اليوم، وموضحة: "لدينا شبان ولدوا في الألفية الجديدة، ليس هناك أي تأثير". وتابع: "يطلق إنهم يشاهدون هذه الأشياء ويفهمونها قليلاً، لكن هذا ليس بالشيء الذي نتحدث معه بشأنه، قدم هذا الفريق الكثير من العروض التاريخية في لاعبين الماضيين، صنع تاريخاً خاصاً به، خصوصاً هذه الطريقة يجب أن يقاربوا هذه المباراة". ورأى: "إنها فرصة، فزنا فقط بمباراة إقصائية وحيدة في بطولة

كوبا أمريكا

■ برازيليا - أ ف ب: أنهت الكؤودور سلسلة من عشرة انتصارات متتالية لخفيقتها البرازيل حاملة اللقب، عندما عادلها 1-1 ولحقت بها إلى ربع نهائي كوبا أمريكا، ضمن المجموعة الثانية. وكانت البرازيل التي غاب عنها نجمها نيمار لاراحته، ضمنّت التأهل باكراً في المجموعة التي تضم خمسة منتخبات، ورفعت رصيدها إلى 10 نقاط مقابل 3 للاكوادور الرابعة من ثلاثة تعادلات وخسارة، وفازت البيرو على فنزويلا 1-0 صفر، لتحل الوصافة بسبع نقاط وتوعد الثانية المنافسة باحتلالها قاع الترتيب بنقطتين، فيما حلت كولومبيا ثالثة بأربع نقاط. وفي ربع النهائي، تلقى البرازيل رابع المجموعة الأولى التي تحتّم مبارياتها اليوم، بواجوبي أوروغواي (4 نقاط) مع باراغواي (6) وبوليفيا (صفر) مع الأرجنتين المتصدرة (7) فيما ضمنّت تشيلي تأهلها بخمس نقاط. وافتتح منتخب سويسا والتسجيل برأسية إيدر ميليتا (37)، لكن الكؤودور لم تستسلم وعادلت في الشوط الثاني عبر أنخيل مينا (52)، وكانت البرازيل حققت عشرة انتصارات متتالية في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022 وكوبا أمريكا واهزت شبانها ثلاث مرات فقط. وعجز عن اكتمال المشوار نحو معادلة الرقم القياسي الذي حققه عام 1997 تحت إشراف المدرب ماريو زاغالو وهو 14 انتصاراً متتالياً، وكان دور المجموعات بمثابة الاختبار لمدرب البرازيل تيتي، الذي يامل بقيادة البرازيل إلى لقب عالمي سادس في مونديال قطر 2022، إذ أجرى عدة تغييرات في كل مباراة. ويعد ضمان صدارة المجموعة الثانية، أراح تيتي نجمه نيمار، أعلى لاعب

الاكوادور تعادل البرازيل وتلحق بها إلى ربع النهائي والبيرو تقصي فنزويلا



صراع هوائي على الكرة بين البرازيلي إيفرتون ريبينو (يسار) والاكوادوري رينا

في العالم، ولاعب الوسط كازيميرو وقلب الدفاع المخضرم تياغو سيلفا، وافتقدت البرازيل للخطورة أمام الدفاع الاكوادوري المنظم، وصنع الضيوف أول الفرص الخطرة، عندما كاد إيزن فالنسيا أن يخذع حارس ليفرسول الاتحاد الإفريقي، من منتصف الملعب (10)، وبدأت البرازيل تجد المساحات في منتصف الملعب، من خلال مجهود لاعب الوسط لوكاس باكيستا، صاحب تسديدتين على مدخل المنطقة (13 و26) وتميرة مفشّرة لغابريال باربوسا الذي أهدر أمام الحارس هيرنان غالينديز، ومن ركلة ثابتة لعبها إيفرتون، افتتحت البرازيل التسجيل برأسية جميلة من ميليتا، أمام المرححات الخالية بسبب بروتوكول الحماية من فيروس كورونا (37)، واستلقت الكؤودور الشوط الثاني مدركة وجوب تسجيل هدف التعادل للابقاء على آمال التأهل إلى ربع النهائي، وهذا ما حصل عن طريق مينا الذي استفاد من رأسية فالنسيا ليهز شباك البيسون بيمينية قوية من داخل المنطقة (52). وحاول تيتي ضخ دماء جديدة من خلال الدفع بغينيسيس جونيور لاعب ريال مدريد، لكنه لم يكن ناجحاً أمام الرمي في الدقيقة 65. وفي المباراة الثانية، سجل مهاجم الهلال السعودي أندري كاريو هدف الفوز للبيرو مطلع الشوط الثاني على فنزويلا الأخيرة 1-0 صفر، محققاً فوزه الثاني، ليضمن وصافة المجموعة. وكانت البيرو حلت وصيفة للمنشخة الماضية التي أقيمت بالبرازيل أيضاً، عندما خسرت أمام الدولة المصنفة 3-1 في نهائي 2019، وافتتحت البيرو مشوارها في النسخة الحالية بخسارة قاسية أمام البرازيل صفر-4.

إدراج اسم أنشيلوتي في قائمة المتخلفين عن سداد الضرائب!

■ مدريد - أ ف ب: أدرج اسم الإيطالي كارلو أنشيلوتي العائد لتدريب ريال مدريد على قائمة المتخلفين عن سداد الضرائب للسلطات الإسبانية، التي تضم أسماء تزيد ديونهم على مليون يورو. وترأكت ديون أنشيلوتي المستحقة للخزانة الإسبانية لتبلغ 1.4 مليون يورو، بحسب ما جاء في القائمة التي نشرت أمس من سلطات الضرائب المحلية، وسيق لأنشيلوتي البالغ 62 عاماً أن أشرف على النادي الملكي بين 2013 و2015 وقاده لتحقيق اللقب العاشر في دوري الأبطال عام 2014، قبل أن يتعاقد الريال مع الإيطالي مجدداً خلفاً لزين الدين زيدان الذي قرر الرحيل عن منصبه. وأدرج في القائمة أيضاً اسم لاعب برشلونة السابق داني ألفيس المتخلف عن دفع مليون يورو. فيما تم شطب اسم البرازيلي الآخر نجم برشلونة السابق نيمار عن القائمة بعد إدراجه عام 2020 حيث كان يدين للخزانة الإسبانية بمبلغ 34.6 مليون يورو.

بيع ميداليات الأستورة دي ستيفانو في المزاد

■ لندن - رويترز: ستعرض تذكارات وميداليات وكؤوس ومنتجات شخصية أخرى تخص الأستورة الراحل ألفريدو دي ستيفانو لاعب ومدرب ريال مدريد السابق للبيع في مزاد علني لدار جوليان في العاصمة البريطانية لندن في سبتمبر/أيلول المقبل. وتضم المجموعة أكثر من 600 قطعة، بينها ميداليات وكؤوس توج بها دي ستيفانو في كأس أوروبا والدوري الإسباني إلى جانب جوائز فريدة مثل الكرة الذهبية وعدة قصاص وشهادات تقدير وبعثات معدنية ومنتجات شخصية أخرى. ويتوقع أن تباع هذه المجموعة بأكثر من مليون دولار. وتوفي دي ستيفانو في مدريد عن 88 عاماً في 2014، وسيقام المزاد يومي 23 و24 سبتمبر المقبل.

شو ينقد مورينيو رغم رحيله عن إنكلترا!

■ لندن - د ب أ: شن مدافع منتخب إنكلترا لوك شو انتقادات لاذعة لمدرب مانشستر يونايتد السابق جوزيه مورينيو وأجندته الشخصية "الغريبة". وأكد شو أنه "من الواضح أنني في رأسه". وكان مورينيو أشرف على تدريب شو في يونايتد من 2016 وحتى إقالة المدرب البرتغالي في 2018. وكان مورينيو دائم الانتقاد للاعب، وتلق شو منذ ذلك الحين تحت إشراف أولي غونار سولشراير الذي تولى تدريب يونايتد خلفاً لمورينيو. لكن مورينيو، المدرب الحالي لروما بعد إقالته من تدريب يونايتد، انتقد ركنية لعبها شو في مباراة المنتخب الإنكليزي أمام نظيره التشيكي في كأس الأمم الأوروبية الحالية. وقال مورينيو: "الأمر السليم أن المنتخب الإنكليزي كان ضعيفاً مجدداً في تنفيذ الركلات الكرنية". وأضاف: "الرفعات كانت سيئة بشكل كبير. لديهم الكثير من اللاعبين الجيدين للهجوم من الزوايا. العروضيات لا تتجاوز الرجل الأول. لوك شو، في رأيي، جيد جدا الليلة ولكنه سيئ جدا في ركلات الزاوية". وقال شو: "لا أفهم ذلك. لا أعرف لماذا يستمر في انتقادي. لا أشعر أن الكرات الثابتة كانت سيئة كما كان يقول. ربما نفذت ركلة ركنية في الشوط الثاني، ولم تتجاوز اللاعب الأول. ولكنها كانت واحدة من أصل ثلاثة، وليس كما يقول". وأضاف: "عليه أن يفهمه. اعتدت أن يقول أشياء سلبية عني، ولذا لم أتوقف عندها". وختم: "مورينيو يحب بعض اللاعبين، ولا يجب آخرين. أنا وقعت في الفخة التي لا يجبها".

لاعبة كرة الطاولة الأسترالية جيان تشارك في الأولمبياد للمرة السادسة

■ سيدني - أ ف ب: اختيرت لاعبة كرة الطاولة الأسترالية جيان فانغ للمشاركة للمرة السادسة في الأولمبياد لتحل المركز الثاني من حيث أكبر عدد من المشاركات بعد النيجيرية أولفونكي أوشونايكي، وولدت جيان في الصين، لكنها انتقلت للعيش في أستراليا عام 1994 لتصبح إحدى أبرز الرياضيات المحليات حيث أحرزت 30 لقباً محلياً و24 لقباً قارياً. وستنضم جيان إلى مواطنها ماري هانا في رياضة جيان والتي تشارك في ألعاب طوكيو للمرة السادسة أيضاً. وقال: "لم أكن أتصور أنني سأصبح أول رياضية تدافع عن ألوان أستراليا في 6 دورات أولمبية، وحدها النيجيرية أوشونايكي تعتبر الأكثر خبرة من جيان من حيث المشاركات حيث ستدافع في اليابان عن ألوان بلادها للمرة السابعة في الألعاب الأولمبية، بعدما شاركت للمرة الأولى في دورة أتلانتا الأمريكية عام 1996.

إيقاف مستحقات لاعبي سموحة بعد الخسارة في الدوري المصري!

■ القاهرة - د ب أ: قرر نادي سموحة، إيقاف مستحقات لاعبي الفريق بعد الخسارة من الإسماعيلي بثلاثة في المرحلة السابعة والعشرين للدوري المصري. وقال النادي: "إيقاف مستحقات لاعبي سموحة جميعاً، وخضمت 50 ألف جنيه من كل من شارك في مباراة الإسماعيلي". وواصل الإسماعيلي انتقامه في الدوري، بعدما حقق انتصاره الثامن في مبارياته الأربعة، وحقق فوزاً كبيراً 4-1 صفر على ضيفه سموحة. وارتفع رصيد الإسماعيلي إلى 35 نقطة في المركز التاسع، وتوقف رصيد سموحة، الذي تلقى خسارته الثالثة، عند 40 نقطة في المركز الرابع.

كأس الاتحاد الإفريقي شبيهة القبائل الجزائري والرجاء المغربي الى النهائي

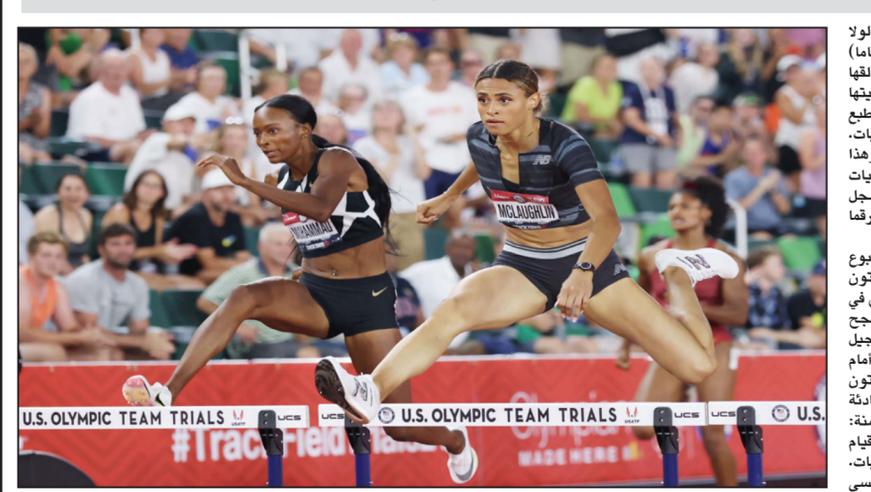
■ القاهرة - أ ف ب: بلغ شبيبة القبائل الجزائري والرجاء المغربي القبائل النهائية لكأس الاتحاد الإفريقي، بفوز الأول على ضيفه كوتون سبور الكاميروني 3-صفر في إياب الدور نصف النهائي، والثاني على ضيفه بيراميدز المصري بركلات الترجيح 4-5 بعد تعادلها سلباً ذهاباً وإياباً. وتقام المباراة النهائية في 10 تموز/يولي في العاصمة البنينية كوتونو. في المباراة الأولى على ملعب "5 جويلية" في الجزائر، فاز شبيبة القبائل المتعمدة والاعراض على قرارات حكم المباراة، وسيطرة الضيوف اللقاء على قاعدة لا يوجد ما يخسره إلا أنه اصطدم بقوة الفريق الجزائري الباحث عن لقبه الرابع في المسابقة بعدما توج بثلاث نسخ متتالية بين 2000 و2002. وبسط الفريق الجزائري أفضليته على الجريبات، مستغلاً اندفاع الضيوف بحثاً عن تدارك نتيجة الذهاب، الأمر الذي أوجد مساحات في خط دفاعه. واستمر محمد بنشعيرة هذا الأمر لضرب عمق الدفاع الكاميروني بتمريرة مثقنة إلى زكريا بولحية الذي تقدم وسدد كرة زاحفة استكبتها الزاوية البعيدة لرمي الحارس نرسيس نليند (5). وواصل لاعبو كوتون سبور اندفاعهم، مقابل اعتماد القبائل على المرتدات الخاطئة، وانقذ نليند تسديدة بولحية القوية إلى ركنية (24)، وكان هدف المسابقة نرسيس أراينا أن يدرك التعادل برأسية مرت بجوار الرمي (31). واحتسب الحكم ركلة جزاء للفريق الجزائري اثر لسه يد على جوزيفي يوسف، انبرى لها بدر الدين سويا، وسجلها إلى يسار الحارس (36)، وأثر ضغط "الكتاري" هدفاً ثالثاً عندما انطلق

البطولة ويمبلدون للتنس بطلونة سابلينكا أولى المتأهلات إلى الدور الثاني

■ لندن - أ ف ب: باتت البيلاروسية أرينا سابلينكا المتصدرة رابعة، أولى المتأهلات إلى الدور الثاني من بطولة ويمبلدون الإنكليزية للتنس، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، بفوزها على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-1 و6-4. وتلقت سابلينكا التي لم تبلغ الدور الثالث في أي مشاركة لها في البطولة الإنكليزية، مع الأمريكية دانييل لاو أو البريطانية

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: سجّل الثاني كرييس ميدلتون ويانيس أنتيتوكيمبو 71 نقطة وقاد ميلووكي باكس إلى العودة والفوز على ضيفه أتلانتا هوكس 113-102 والتقدم في 2-1 في سلسلة نهائي المنطقة الشرقية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. ووزع ميدلتون 20 من نقاطه الـ38 في الربع الأخير مضيفاً 11 متابعة وسجل يانيس 33 نقطة و11 متابعة

مكلافلن أول عداءة تنزل تحت حاجز 52 ثانية في 400 متر حواجز!



مكلافلن (يمين) حطمت الرقم القياسي وتوقعت على منافستها دليلة التمسع في 400م حواجز

وفي سباق 800م، سجلت الشابة أئينغ مو (19 عاماً) التي تحولت إلى الاحتراف دقيقة (1:58.39) دقيقة. وشهد سباق 1500م منافسة قوية بين الشاب كول هوكر الذي تسوق على البطول

مونديال 2022 قطر والفيفا تعمدان وثيقة العمليات الأمنية لبطولة كأس العالم

■ الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم: وعدت لجنة عمليات أمن وسلامة بطولة كأس العالم 2022، مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الاعتماد النهائي لوثيقة تصور العمليات الأمنية لبطولة كأس العالم، بعقر وزارة الداخلية في العاصمة القطرية الدوحة. وتحدد الوثيقة جميع الجوانب التشغيلية المتعلقة بأمن البطولة والتي تم تطويرها بصورة مشتركة بين لجنة عمليات أمن وسلامة البطولة، والفيفا، واللجنة العليا للمشاريع والإرث، وشراكة كأس العالم 2022. وقع عن الجانب القطري اللواء مهندس عبدالعزیز عبداللہ الأنصاري رئيس لجنة عمليات أمن وسلامة بطولة كأس العالم، وعن الفيفا هيلموت سبان رئيس إدارة الأمن والسلامة بالفيفا، بحضور

دوري السلة الأمريكي ميدلتون ويانيس يقودان ميلووكي إلى التقدم على أتلانتا

■ واشنطن - أ ف ب: حطمت الأمريكية سيدني مكلافلن الرقم العالمي لسباق 400م حواجز، في يوجين في ختام التصفيات المؤهلة لأولمبياد طوكيو، وأصبحت أول عداءة تنزل تحت حاجز 52 ثانية بتسجيلها 51.90 ثانية اثر مواجهة ضارية مع غريميتها دليلة محمد.

واعتمدت مكلافلن البالغة 21 عاماً استراتيجية ناجعة ضد دليلة البطلة الأولمبية والموندالية التي حلت ثانية بزمن 52.42 ثانية. وكان الرقم العالمي بحوزة دليلة أيضاً بزمن 52.16 ثانية، سجلته في مونديال الدوحة 2019، عندما حلت مكلافلن ثانية. وكان مقرراً أن يقام السباق بعد الظهر، لكنه نقل إلى الفترة المسائية بسبب درجات الحرارة المرتفعة في يوجين، ولم يكن لهذا التغيير تأثير كبير على مكلافلن ودليلة، فانطلقت الأخيرة بسرعة متصدرة والسباق في ظل مطاردة مكلافلن التي توقفت في الخط المستقيم الأخير وبدت صدمته بعد تحطيمها الرقم العالمي. وقالت: "أدركت عندما استيقظت اليوم أنه سيكون يوماً رائعاً. هي من بين تلك اللحظات التي تحلم بها وتفكر بها وتدور في رأسك، سأعزب بهذه الحظة طيلة حياتي. ولم يكن موسم دليلة وديبا، إذ أصيبت بكورونا مطلع السنة. وقالت مكلافلن: "لم منافستها: "الحديد يشحذ الحديد. عداءتان تدفعا بعضهما بعضاً نحو الأفضل. لا يوجد عداء. لم يكن

بعد «تورط» الأمن الإسرائيلي وإجراء مفاوضات مع المستوطنين؛ هل ينجح بينيت وغانتس في سياسة «الإخلاء الهادئ» لبؤرة «أفيتار» الاستيطانية؟

يوسي يهوشع، اليشع بن كيμων

■ قبل لحظة من اتخاذ القرار بإخلاء البؤرة غير القانونية «أفيتار» ينبغي أن نتساءل لماذا لم يعمل جهاز الأمن والجيش الإسرائيلي والإدارة المدنية وشركة السامرة ويهودا على إخلائها بسرعة ومنع عقدة سياسية وقانونية – وسمحوا للمستوطنة بأن تصل إلى حجومها الحالية.
وتشمل الساحة السياسية هي الأخرى المسؤولة عن هذا الاستطون، ولكن جوابا آخر وسريعا من جانب الساحة الأمنية – من وزير الدفاع حتى قائد لواء المنظمة – كان سيبغي الذهاب إلى طريق الإخلاء في اليوم الأخير، قال غانتس إنه يجب إخلاء البؤرة، وإنه سيغفل ذلك بحساسيته وبتصميم، في ظل محاولات الوصول إلى اتفاق تتم بموجه الخطوة طواعية.
تعود بداية الأحداث إلى أوائل أيار، فقد قتل يهودا غوثا في مفتح «فوح»، وفي الليلة ذاتها، صدعت إلى تلة أفيatar نواة استيطانية من حركة «نحلا»، والوتيرة السريعة التي تطور فيها المكان فاجأت حتى المستوطنين أنفسهم: فقد تقدم مشروع «أفيatar» في ثلاثة أيام متلما تتطور بؤر أخرى في سنة، ب«كرفانات» ومبان حجرية. وقد تم كل ذلك بسرعة قصوى لتثبيت حقائق على الأرض. كما أقيم في المكان كنيس ومدرسة دينية بجرج الطوب.

في ذاك الوقت، أين كانت الجهات المهنية، والإدارة المدنية، واللواء العسكري، والفرقة وقيادة المنطقة؟ كل الجهات ذات الصلة، التي تفهم شيئا أو اثنين في صعود المستوطنين إلى الأرض وإخلائهم، لم ترد ولم تغلق المنطقة. كما أنها لم تصدر أوامر عسكرية ولم تدفع بالقوات لترباط في الميدان.
تشرح محافل في الجيش الإسرائيلي بأن حملة «حارس الأسوار»، والخوف من رفع حماس الرأس في الضفة أدت إلى تأجيل معالجة البؤرة. في كل الأحوال، نشأ انطباع بأن المستوطنين أمسكوا بالمنظومة وهي في حالة عدم استعداد. ويعد بضعة أسابيع صردت أوامر هدم المباني، وبعد شهر صدر أمر التحديد، ويعد أن أرسل أمر التحديد أرسلت محافل جهاز الأمن قوات إلى البؤرة كي توقف نموها.

ولغرض المقارنة، ففي كل صعود إلى نقطة استيطانية في يهودا والسامرة كان الإخلاء في السنوات الأخيرة جزءا من الصعود. ففي غضون بضع ساعات، وفي أقصى الأحوال بويصين، تصل القوات لعزل المكان. وبعد ذلك لإخلائه. وكما أسلفنا، كان مشروع «أفيatar» شادا بكل المقاييس. فقد استثمرت فيه وسائل عديدة وعمل عليه جمع من الجهات. فوجئ جهاز الأمن ووجه نفسه في حدث موسع – إخلاء نحو 50 عائلة – الأمر الذي لم يحصل منذ شباط 2017، حين أخليت بؤرة «عمونة».

في الحدث الحالي، يوجد –كما أسلفنا– غير قليل

بعد «تورط» الأمن الإسرائيلي وإجراء مفاوضات مع المستوطنين؛ هل استعدت إسرائيل لما بعد انهيار لبنان؟

أيال زيسر

■ في الخطاب الأخير لأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، الجمعة الماضي، لم يكد يتدرق فيه إسرائيل، بل وقل من الانفصال –بخلاف ما كان متوقعا– بانتخاب صديقه وحليفه إبراهيم رئيسي رئيسا لإيران، أو بحاجة العرب والمسلمين لأن يتجنبوا جميعا من أجل حماس والكفاح في سبيل القدس. لم يعن خطاب نصر الله إذن بالثنويي ولا بالصوري، بل بقصائم الغذاء، وباستئناف تيار الكبرياء وبخروج المياه وتخصيص الوقود والمازوت، التي يصعب على الدولة اللبنانية توفيرها لواطنيها.

لم يكن خطاب نصر الله هذه المرة «خطاب سعال»، فمن هذه الناحية يبدو أن وضعه الصحي قد تحسن، ولكن لا يمكن قول الأمر نفسه عن الدولة اللبنانية، التي تمر في «هبوط حر»، وتهدد بجر نصر الله ومنظمة أيضا إلى البوهة ميعا.

يعاني لبنان منذ بضع سنوات من أزمة سياسية لا تسمح له بتشكيل حكومة جديدة، ولكن تضاف إلى هذه الأزمة اقتصادية دعت الدولة إلى الانهيار والإفلاس التام، في البداية، انهارت البنوك وأغلقت أبوابها، تاركة اللبنانيين بلا أموال نقدية. بعد ذلك، أفرغت محلات الغذاء، ولاحقا بدأت المستشفيات تسرح الرضى، والأن شرع الجيش اللبناني أيضا لحملة طوارئ كي يتعتم من توفير الغذاء والعاد التخصصي لجنوده.

إن انهيار الدولة اللبنانية، التي رضع «حزب الله» منها على مدى الستين، طرح تحديا حقيقيا أمام نصر الله. فكثير من اللبنانيين يلقون عليه مسؤولية الوضع الصعب الذي وصلت إليه الدولة، إذ إن «حزب الله» يعسك بمفتاح كل ما يجري في لبنان منذ أكثر من

هذا الاستقرار والسلطة الفلسطينية التي تضمنه.

هل تم اختيار تكتيك القمع العنيف بسبب الخوف من اتساع الاحتجاج؟ أو ربما بسبب معرفة أن معظم الجمهور الفلسطيني، بدون أي صلة بدرجة اشتراكه من السلطة، يضاف من ضعفعاة الاستقرار العمن الذي تم تحقيقه داخل الجيوب الفلسطينية، ولذلك لن ينضم بجموعه إلى «الله أكبر» ولم ينضم أحد إلى متافه، «الدلالة القتعة على أن الأغلبية من اليسار»، أشارت مشاركة، وفي في اليسار ملثما في اليسار: ثار نقاش، هل نسير نحو قصر الرئاسة (المقاطعة)، شمال شارع الإرسال، أم نتكفي بالمسيرة في الشوارع المحيطة ببيدان؟ المجموعة الصغيرة التي اختارت السير نحو المقاطعة تمتد المرة إلى ترك الأرصقة والانضمام إليها. نظر المرارة إليهم بفخور ولم ينضموا، تقدم المظاهر ونحو المقاطعة، في هذه الأثناء لم يشاهد رجال شرطة. كان هذا أمرا غريبا، وبجاء، ظهر الزعران.

قد بسدوا أوامرا وفتح زجاجات المياه الفارغة وأجسام غير معروفة على المظاهرين الذين كانوا ما يزالون على بعد 20–30 مترا عنهم. هتف الزعران هتافات غير واضحة، ومن المنهش الاعتكشاف كيف أن يمكن للصراخ أن يرفع ويثير التشويش. مندوبون آخرون بملابس مدنية وكضامن أصحاب شوارع جانبية نحو المظاهرين وهم يصرخون. أصحاب المحلات التجارية أغلقوا محلاتهم. وبحث المائة عن أماكن التسويش. مندوبون آخرون بملابس مدنية وكضامن أصحاب شوارع جانبية نحو المظاهرين وهم يصرخون. أصحاب المحلات التجارية أغلقوا محلاتهم. وبحث المائة عن أماكن التسويش. مندوبون آخرون بملابس مدنية وكضامن أصحاب شوارع جانبية نحو المظاهرين. هذا شارع بعيد في وسط رام الله، الحجارة لا تتدرج على أرضيته، ولم استطع، من المسكان الذي تحت أقدامه، رؤية ما إذا قام

في تقرير أفاد باجتماع 9 عوامل تؤدي إلى العنف في أوساط الشباب العرب في إسرائيل

هكذا يكون السلاح غير القانوني «سببا هامشيا» لانتشار الجريمة في الوسط العربي



على المدى القصير، سيليقي أساس العيب على الشرطة؛ لأنه لا يمكن مواصلة التسليم بقتل عائلات كاملة في وضح النهار، وأبثت الشرطة قبل عقد بأنها تعرف كيفية تحطيم منظمات الجريمة، وقد حطمت معظم منظمات الجريمة اليهودية، ويجزء بها أن تثبت قدرة مشابهة بخصوص منظمات الجريمة العربية. والعربية.
وإذا لم تفعل، فإن منظمات الجريمة اليهودية ستعود لترفع رأسها.

على المدى البعيد، هذه هي العوامل التي تغذي الجريمة في المجتمع العربي، ويجب أن تجد السرد، ولا يمكن أن نتوقع من الشرطة القيام بالعمل وحدها. نقطة الضعف الأضعب هي الوضع الصعب للشباب العرب في أعمار 18 – 24. الشباب هم بؤرة الجريمة في المجتمع العربي: 32 في المئة من المدانين العرب هم في أعمار 20–24. ضعف نسبة الجريمة الشباب اليهود (16 في المئة)، وفي أوساط القاصرين، 44 في

المنة من المدانين هم من العرب، رغم أن نسبتيهم أقل من 30 في المئة من نسبة القاصرين، عدد كبير من الشباب العرب المجرمين متقاعسون – لا يتعلمون ولا يعملون ولا يتريدون على أي شيء.
أه نسبة المتقاعسين في أوساط الشباب المجرمين 22 – 30 في المئة، ويشكلون 57 في المئة من المدانين العرب في أعمار 18 – 24، وهذا لا يشكل مفاجأة حقيقية على خلفية الشعور بعدم وجود أفق لهؤلاء الشباب.
خلافًا للشباب اليهودي الذي يتهيأ الثانوية في جيل 18 سنة، حيث الأفق أمامه واضح – الجيش أو المدرسة الدينية – فإن الشباب العربي في جيل 18 لا ينتظرم مسار واضح.
أما الفرص التي تكون أمامهم فتدبث على اليابس بسبب قلتها. عدد كبير من بينهم تسربوا من جهاز التعليم العربي بصورة علنية أو خفية، وحتى إذ أنهبوا الصف 12 فيبدو أن مؤهلاتهم قليلة، وكثيرون منهم لا يتقنون اللغة العبرية، مع هذه المؤهلات، ليست أمامهم فرصة لقبول في المؤسسات الأكاديمية، ولا تقوم الدولة بتقديم تدريبات مهنية مناسبة، أما سوق العمل فيبدو لهم الظاهر بسبب مستوى لغتهم العبرية وغياب المهارات.

إن الشرطة الاسرائيلية لتحتسبن وضع المجتمع العربي يمر بتألق في جهاز التعليم العربي؛ تعزيزهم الحللي العربي، بحيث لا يكون معرضا للفساد ويمكنه أن يفرض سلطته على الدن العربية، وتقديم تدريبات مهنية للشباب العرب؛ ربما أيضا سنة اندماج، كبريد لسنة الخدمة في أوساط البوهد، تسمح لهم باستكمال الفجوات في اللغة العربية؛ ثم الإعسد الانتحان البسيخومتري وحل ضائقة السكن الصعبة في القرى العربية.
كل هذه عناصر معقدة أكثر من جمع السلاح غير المرخص، ولكن بدلونها ستواصل التسبب في اجتياح المجتمع العربي، وستواصل التدحرج منها إلى المجتمع اليهودي.

هآرتس 2021/6/28

أمام مشروع «حزب الله» الصاروخي؛ هل استعدت إسرائيل لما بعد انهيار لبنان؟

عقدين، وهو الذين جره أيضا إلى حلف مشكوك فيه مع إيران ومع بنسار الأسد، الذين زودوا منتظمته بالصواريخ، ولكنه جرب لبنان إلى مواجهة مع دول الخليج والدول الغربية التي كانت تصل منفي مساعدة مالية في الماضي. كما أن أبناء الطائفة الشيعية من مؤيدي نصر الله يطالبونه بحل لزاماتهم. في كل هذا هناك ما يفيد قدرة المنظمة على المناورة والزأמה بواصلته الحفاظ على الهدوء على طول الحدود مع إسرائيل.

ولكن في الشرق لأوسط، عندما يقف حاكم ما أمام أزمة اقتصادية، فإنه لا يتنازل أبدا عن مواصلة الاستثمار في بناء جيشه، لأنه متعلق به لضمان سلامته، الحاكم والأئمة في الشرق الأوسط ليسوا مستعدين لتخلي عن الأحلام وعن الأيديولوجيات المسيحانية من أجل أن يحلوا أزمام اقتصادية، هكذا يتصرف النظام الإيراني بقيادة حماس، الذين يواصلون استثمار أموالهم في الصراع ضد إسرائيل وليس في تحسين ظروف الحياة لبناء شيعيم. «حزب الله» هو الآخر استثمر في العقد الأخير مئات ملايين الدولارات في حرب سوريا، حيث قتل وجرح الآلاف من مقاتليه، ولاحقا استثمر مئات ملايين الدولارات في مشروع الأتفاق التي تتصلل إلى الأراضي الإسرائيلية، والتي كشفها وفجرها الجيش الإسرائيلي قبل نحو ثلاث سنوات. والآن يستثمر «حزب الله» مئات ملايين اللارات في «مشروع الله» الذي يستهدف زيادة ترسانة الصواريخ الدقيقة تحت تصرفه.

يشكل هذا المشروع تهديدا مركزيا على إسرائيل، تحضب أمامه ترسانة صواريخ حماس، نامل طبعًا باستمرار 15 سنة من الهدوء على الحدود الشمالية، وأن تصدا صواريخ حزب الله. ولكن يجدر بنا أن نبدل كل جهد للتخريب على هي هذا المشروع وعرقته.

إسرائيل اليوم 2021/6/28

عقب «وفاة» الناشط بنات: ماذا وراء لجوء السلطة الفلسطينية إلى العنف لصد المحتجين الفلسطينيين؟

عميرة هاس

المظاهرون برشق الحجارة على مهاجميهم، متلما قيل في أحد التقارير، ولكني رايت بأن من بدأ برشق الحجارة هم الزعران. مجموعة من رجال الشرطة المحتجمن ظهرت في نهاية الشارع. لم يتحركوا، أصوات انفجار – قتال صوت وغانز مسيل للدموع – سمعت، يبدو أن رجال الشرطة أطلقوها وكانوا قريبين من المنارة. بدأ الغاز يزعج، هاجم الزعران بن حن وآخر شخصًا بالهراوات أو انقضوا في شخص وجروه نحو رجال الشرطة وهم يصرخونه على ظهره، ومن بين من هجوموا بعض المارة، فتيات صرخن على الزعران، وتدين أنهم اختطفوا وفاتهن. هل تصرفتم كما يريد، ماذا تحاوم من نشر صوركهم؟ هكذا وجهن كلامهم الانتقادي نحوهم.

في ظهيرة أمس، أطلق قاضي محكمة الصلح سراح عشرة أشخاص من بين الـ14 متظاهرا الذين تم اعتقالهم دون قيد أو شرط. لم يشاهد توتر استثنائي في رام الله. «حزب الشعب» الصغير انتسحب من الحكومة احتجاجًا على سلوكها. ولكن يبدو أن السلطة سمحت لنفسها في هذه الأثناء باستخدام القمع العنيف. لأنها تعرف بأن عدم الوضوح بخصوص ما هنا تقة بأن الأوروبيين والولايات الجمهور. بالحديد لأنها هنا تقة بأن الأوروبيين والولايات المتحدة والجمهور الفلسطيني لا يمكنهم التنازل عن خدماتها وعن الاستقرار في الجيوب في ظل التنسيق الأمني والمدني مع إسرائيل.

هآرتس 2021/6/28

بعد أن خسر قاعدته... بينيت أمام إعادة تعريف الهوية الوطنية لإسرائيل: هل ينجح؟

آري شافيت

■ المقابلة التي تقدمت نحوي في المسلك المقابل

المعروفة: سيارات الشرطة بصافرتها، سيارات جيپ الحراسة المتدفقة، المركبات الفاخرة المتألثة – والتي يكون في إحداها رئيس الوزراء، وكانت الفكرة الأولى التي مرت على رأسي هي الفكرة التي اعتدنا عليها جميعا في ذئينة السنوات الأخيرة: بيبي، ولكن فجأة، فهمت أن «لا»، لم يعد، ليس تنتباهو هو الذي يجلس الآن في السيارة الفاخرة الحروسة المحوطة بالأضواء الالامعة – بل نتفالي بيينيت، المواطن بيينيت، المستحدث بيينيت، الأخ بيينيت.
إن بدأ تعيينه في حزيران 2021، واحد منا يحكمنا. ثمة غير قليل من النواقص في حقيقة أن رئيس الوزراء ليس عالياً و لا متعاليًا، بل واحد من الشعب، لا يوجد حوله ما يسميه الفرنسيون هالة الرئاسة، فلا توجد هالة كبيرة تحوم فوق رأسه، فهو ليس دقيقًا وحادًا بعد، وليس وثاقا تماما بنفسه. من شأن الأعداء أن يتحدوه، ومن شأن الأصدقاء أن يستغلوا كونه ليس لاعبًا معروفًا ومجربًا في السياسة الدولية، كما أن الوضع المنقلب للسياسة الإسرائيلية قد لا يقلل بصلحاياته كالرؤية العليا، ولكن ثمة أيضاً فضائل

مهمة حقيقية أن رئيس الوزراء هو –ببساطة– إنسان، شاب، إنساني، موضوعي ومهني، وليس فيه عظمة ولا جنون عظمة. لا يفرض نفسه ولا يشعر باللاحقة. وعليه، فإن قيادته الجديدة هي قيادة على قياس الإنسان، ويكونه رئيس الوزراء الذي ينقل الآن في المقابلة الفاخرة وتتصل من ملكية إلى رسمية وتمتحنا فرصة ذهبية لئلا تكون عصبية والنين والبنات (بيبيي) وتعود لتكون عصبية الأخره والإخخوان (بيينيت، لبيد، وإسرائيليتنا جميعًا). غير أن للزعيم الوطني الجديد، مشكلة، صحيح: في الأسابيع الأخيرة ن أدى مهامه بشكل جيد جدا، صحيح: تعيينات مناسبة وتحريك لسباقات الإدارة السلمية على مبدأ لنبدأ بالتحرك من شلل سنتين ومن سام عقد، وثمة نوع ما من الأمل في الهواء، وعد حذر.

ولكن رئيس الوزراء شخص تلقى في الانتخابات الأخيرة 6,2 في المئة فقط من الأصوات، وإذا أراد بيينيت أن يثبث حكمونه ويطلب مدى عمرها، فعليه أن يخترع نفسه من جديد، وبينما يجلس في مركز الحكم، عليه أن يقيم حربًا كاسما، وعليه أن يصمم هوية الحكم التي يبقى على رأسها. لا يوجد لرئيس «بيينا» قاعدة يمكنه أن يعود إليها، فقد أحرق الجسور الذي ربطته باليمين العميق، وأغرقت السفن التي كان يمكنها أن تبحر به إلى قمة الكيكد، بينما معظم مؤيديه الحاليين (في الوسط

الطربون يرتدون الملابس المتواضعة والمختصمة في مبنى موسيقي كلاسيكي، فقد بدأنا بالظهور بملابس مكشوفة وبمراقة رجال ويعين بحركات شيوانية، هذا التغيير منحهن القابا مهينة مثل «الطربات الفاسقات» وال«زانيات» وال«غيات التي تحطم قيم المجتمع والدين». ورغم ذلك، هؤلاء الغنيات كل حمل تغير الشبان والفتيات الذين أكثر مما رأوا فيهن رمزا للاستقلال النسوي، أجودا دمج الموسيقى العربية بالموسيقى الغربية والتجديدات المبرية التي أعنت الشعور بالقرب من الغرب.

النسوية العربية الحديثة وجدت مكانها في مقالات وفي أبحاث السينما والمسرح، وفي الزخم الذي خلقته حركة «تو هي» في منظمات نسوية وفي الشبكات الإجتماعية، ولا يقل عن ذلك المشاركة البنشنة للنساء في ثورات الربيع العربي، مؤخرا، اقحمت النسوية مسارا أصليا جديدا بعد نشر كتاب برنات داو ويزن سعدي مضامرة، بعنوان «ماري، إلى أين؟ قصص نسوية من لبنان»، داو، باحثة نسوية فضائية، وسعدي فتان ورسام سوري – كندي، وكاتب عمود، إلى جانب حسن فتان: تربيسي شبوان، وسيريين مخير، وجوان باز، ورواند عيسى، ورزان وهي – نشروا الكتاب الذي يمكن تحميله بالمجان. الجديد في الكتاب هو دعم نتائج أبحاث داو مع الصور الهزلية التي ترافقتها، الكتاب يستند إلى عشرات المحادثات مع نساء، خلق الكتاب منها شخصيات خيالية تمثل المواضيع التي تشغل النساء في لبنان، في مقالات معهم، شرحوا بأن الهدف هو إيصال القضايا الجوهرية هذه إلى الجمهور بطريقة تثير التفكير دون الإقبال على القراء بعلومات نظرية عملة، وكى يكونوا على صلة بالواقع اليومي للنساء في لبنان – بدءا من تدريجات الشعر، ومرورا بالسياسة والصعوبات الاقتصادية، وانتهاء بصعوبة المواصلات، وأنشأرا في الكتاب أيضا إلى التاريخ الصامت لمشاركة النساء في إقامة الدولة المستقلة، وانتقدوا الرواية الذكورية الدارجة التي تعطي الذكر في لبنان احتكار تحقيق الاستقلال. بطلة الكتاب شخصية خيالية، لارا، وهي شابة، مثقفة، بملابس وتسريحة شعر من الخمسينيات، تتنقد حتى النساء، في إحدى الصور الهزلية، تحكى بأن إحدى قريبياتها قالت لها ذات مرة بأن «حقوق المرأة باليسارية هي الجوهرات والسائق والخادمة. بفضل هؤلاء، أصبحت أكثر تصميما على العمل من أجل حقوق النساء».

استخدام فيروز الأول للسليفي لم يجعلها بعد إلى مرسة للشعبة، لكنه بالتأكيد يقرها من جيل النساء الذي ابتعد عن أيقونات الثمانينيات والتسعينيات، ربما لأن، في سننها المتقدمة، ستشكل نموذجا أيضا لنجاح نسوي، وليس لنجاح موسيقي فقط.

هآرتس 2021/6/28

هل سيتوقف النظام الإيراني عن التدخل في شؤون الدول من أجل السلام في المنطقة؟

د. فارس قائد الحداد *

الأمر الذي ستنجح عنه انعكاسات كارثية منها إطالة أمد الحرب وتوضيح النظام الإيراني الهالك وسيطرته على القرار الوطني بالسلام أو الحرب ولتحقيق أهدافها وسياساتها الاستعمارية البيغضية، حتى ولو بعد حين وحتى ولو كان على حساب شعب بأكمله، ومع ذلك لا ولن يستطيع النظام الإيراني المتطرف تحقيق أهدافه الاستعمارية إلا بمساعدة ومباركة أدواتها المحلية المتطرفة، وهذا لا ولن يتحقق ولن تسمح لها إرادة الشعوب وأحرارها بما تطمح له من استعمار الشعوب والوصاية عليها.

لم يفهم النظام الإيراني أن الشعوب الحرة لا ترضى بكل أشكال وأنواع الاستعمار، وستسقط كل المؤامرات والأطماع الإيرانية حاضراً مطلقاً سقطت في ماضيهم الاستعماري الأسود.

فهل يراجع النظام الإيراني نفسه ويستفيد من الماضي؟

* ناشط وصحافي يمني

حالة من الفوضى والنزاعات المدمرة المتورطة فيها اليد الإيرانية بشكل مباشر، مثل تقديم الدعم المتنوع أو غير المباشر، مثل الدعم الإعلامي الشكلي الذي يبدر التواجد الإيراني نكابة بخصوصها الإقليمية أو الدوليين، وبدعم ومباركة اليد الدولية التي تتحرك في إطار مصالحها.

وفي كلا الحالتين ليس المتضرر إيران وحدها وإنما الشعوب التي تعيش حالة حرب مثل الجمهورية اليمنية التي تتجرح إيران بوجودها، وقد تكون إيران حاضرة في هذا الجلد أو غير حاضرة، الأمر الذي يدفع الدول المؤيدة لأحد أطراف الحرب في هذا الجلد أو ذلك إلى جعل التواجد الإيراني مبرراً لحربها وإطالة أمد الحرب، فضلاً عن جعل النظام الإيراني هو المسيطر على ملفات السياسة الداخلية والخارجية، أبرزها ملف المفاوضات مع أطراف الحرب الأخرى، وكان طهران أصبحت وصيا على هذه الدولة أو تلك، وهذا هو الاستعمار بعينه، وهذا ما حدث في اليمن فعلاً، وأوقع أطراف الحرب في الفخ.

الشؤون الداخلية للدول، من خلال تقديم كل أشكال الدعم اللوجستي والعسكري والمالي للجماعات الإسلامية المتطرفة الموالية لها في العراق ولبنان وليبيا واليمن وسوريا والصومال ونيجيريا وجنوب السودان وأفغانستان وإثيوبيا وتونس وموريتانيا وغيرها من دول الإقليم والعالم.

وهذا ما أكدته تقارير صحافية والمخابرات الدولية الأمريكية والروسية والفرنسية والبريطانية في أكثر من مرة.

ويأتي ذلك في إطار الرغبة الاستعمارية المتعشقة القائمة على أكتوبية ولاية الفقيه للسيطرة على الشعوب والوصاية عليها من خلال أدواتها وجماعاتها الدينية الإسلامية المتطرفة.

كانت لهذا الخطأ والنهج الإيراني المتطرف تداعياته الخطيرة والمؤلمة على المستوى الإيراني نفسه، وعلى مستوى الدول العربية التي تعيش

سلطة الفقيه، حيث وجدت السلطة الدينية الإيرانية نفسها في مأزق، وأغرقت نفسها في أتون أزمنة داخلية وخارجية طاحنة منها أزمة الملف النووي الإيراني، وما أعقبها من انعكاسات سلبية على إيران، حيث فرض الاتحاد الأوروبي وأمريكا والأمم المتحدة عقوبات اقتصادية صارمة في أواخر العامين الماضيين بشأن برنامج طهران النووي.

ومع ذلك لم يستفد نظام ولاية الفقيه الإيراني من دروس الاستعمار لأسلافه والانتكاسات والأزمات والمشاكل التي تعرض لها على كل المستويات الداخلية والخارجية.

بيد أن النظام الإيراني كما هو واضح يسير في طريق الخطأ المتوارث لديه منذ عقود.

فعلى المستوى الإقليمي والعربي انتهجت إيران في سياستها الخارجية فكرة العدائية وزعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي والعربي والدولي، والتدخل في

لا شك أن الدولة الإيرانية ونظامها المتطرف يسعى جاهداً إلى تمديد نفوذه الاستعماري التوسعي في كثير من الدول، ويأتي ذلك في إطار إحياء ما تسمى بولاية الفقيه التي تقوم على حق آل البيت في الولاية المطلقة، وعلى هذا النهج المتطرف كرست الأنظمة الإيرانية المتعاقبة على تمرير نفوذ سلطتها الدينية، لكي تبقى هي الحاضرة في السلطة الإيرانية ومسارات علاقاتها الخارجية، وهذا أمر بات جزءاً من الماضي الأسود ويعرف الشارح الإيراني والمرجعيات الدينية المتطرفة القابعة في السلطة ذلك.

ومع ذلك تغير المشهد الإيراني لينتقل إلى مرحلة جديدة وفصول جديدة من التحديات والأزمات، حيث تصاعدت المشاكل والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الداخلية والخارجية أمام

مرحلة جديدة من التحديات

ومع ذلك تغير المشهد الإيراني لينتقل إلى مرحلة جديدة وفصول جديدة من التحديات والأزمات، حيث تصاعدت المشاكل والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الداخلية والخارجية أمام

تعقيب

مقال خلدون الشيخ؛
عندما يصبح النجم الرياضي
أكبر من المنظم والراعي!

كوكا كولا

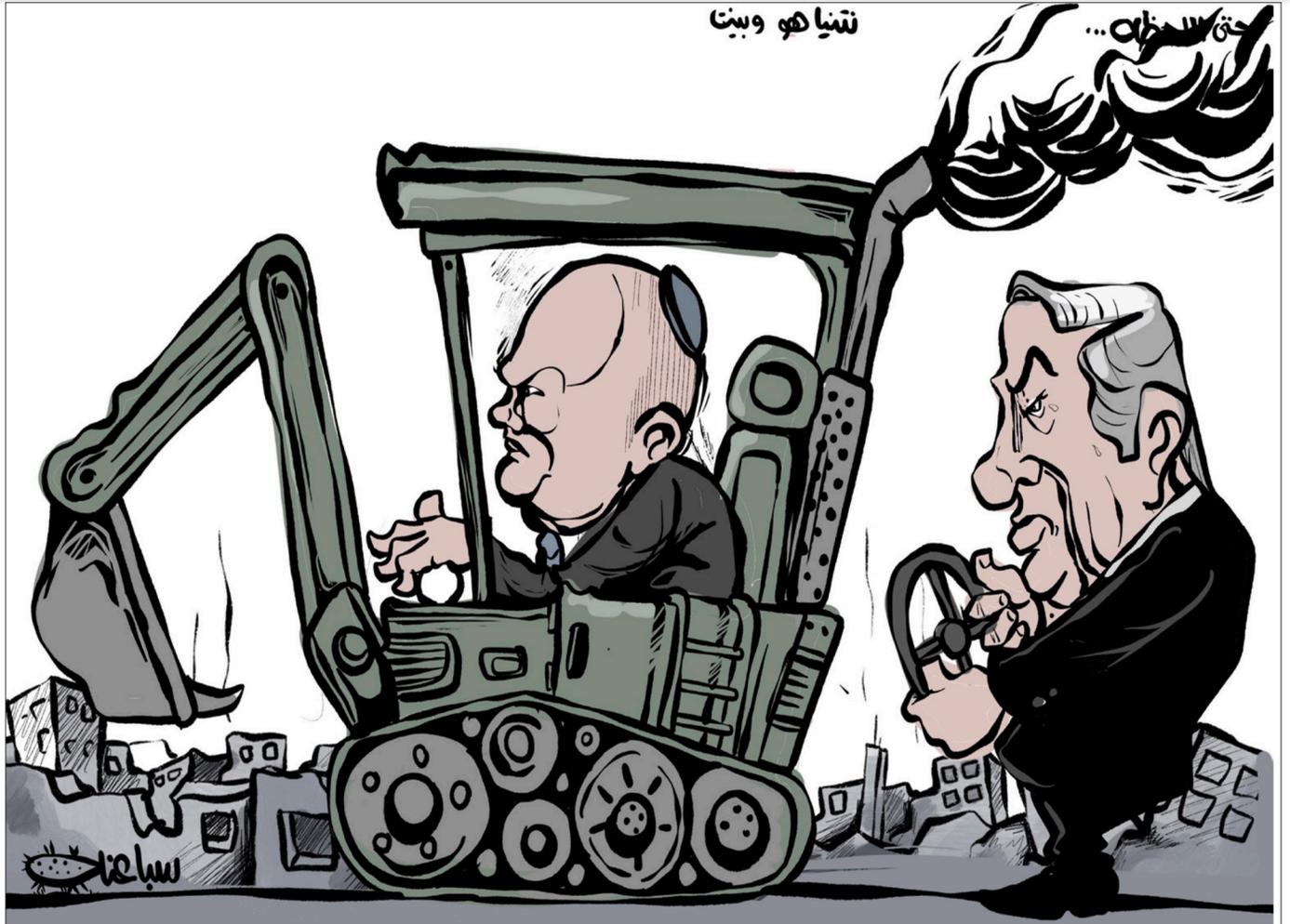
“ألقت حركة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بإزاحة مشروبي شركة «كوكاكولا»، وتفضيل الماء عليهم، إلى جدال وردود فعل أعمق من قيام نجم يعمل ما يتناسب مع قناعاته ومبادئه، ليبرز السؤال هل فعلاً أصبح نجوم الرياضة اليوم أكثر قوة على رفض ما يساق إليهم من شركات ثرية عملاقة ومن منظمي مسابقة تعتبر الأكبر في بطولات قارات العالم؟”

أظن أن كوكا كولا أصبحت كماء محلى في السنوات الأخيرة وفقدت جاذبيتها خصوصاً أمام المنتجات المحلية في العديد من البلدان، والتي تشبهها في الخصائص وأنسب منها ثمناً نسبياً، والشيء نفسه ينطبق على غريميتها بببسي حيث فقدت برقيتها هي كذلك بسبب المنافسة... أما حركة رونالدو، فإظنها على العكس، قامت بالدعاية للمشروب الغازي وحتى للبطولة التي تبدو مختلفة هذا العام بسبب طريقة التنظيم وبسبب كورونا، وربما طريقة التسويق التي تقوم على الدعاية المضادة والتي قام بها رونالدو قد تذكر الناس بمشروب غير مفيد للصحة ككوكا كولا....

رونالدو يبقى مجرد لاعب كرة قدم صناعه الإعلام وكون المستشهرون جزءاً كبيراً من ثروته، ولو لم يكن بحركته تلك على اتفاق مع الشركة المذكورة، أو على الأقل أماناً عواقب فعلته، لما تجرأ على فعل ذلك، لأنه يعرف أنه لو اتحد الرعاة وربما معهم الفيفا والويفا، فلن يكون هناك مجال لأي لاعب للقيام بعمل غير محسوب.

رامي

نتنياهو وبيننا



تعقياً على مقال غادة السمان: لم يكن مسلماً والحمد لله!

وبالنسبة إلينا ليس هذا المهم، فالهم لماذا عندما يصعب مواطن رقيته في بلده سيكون الأمر عادياً ويحاكم حسب القانون، بينما في بلدنا سيكون صعيده الموت؟

سلام عادل - ألمانيا

حقوق الشعب

سيدتي أحب أن أقرأ الصحف الإسرائيلية وأحضر هنا في ألمانيا بعض المحاضرات التي يقدمها الصحافيون والكتّاب الإسرائيليون، هذا مهم لتعرف كيف ندافع عن حقوقنا، وتجد بينهم أصحاب ضمير، ضد جرائم الإحتلال الإسرائيلي ويدافعون عن حقوق الشعب الفلسطيني. باختصار الحق الإنساني هو حق عام والجرائم ضد الإنسانية هي جرائم عامة لا تختلف باختلاف الإنتماء البشري. هي القصة الفلسطينية ذاتها تتكرر في سوريا سيدتي الكريمة. التخلص من الإحتلال سيكون بالتخلص من هذه الأنظمة الدكتاتورية التي يحتمي بها الإحتلال ويستند بها الاستعمار ويدعمها الفساد والأشهر ما بني قومي.

أسامة كليب - سوريا/ألمانيا

في نقطة التعقيد وضابطهم معهم في السجن وإنزال عقوبة بهم لكونهم لم يقتلوا فلانا (الذي هو زميلنا)؛ وكان تبريره لقراره هذا أنهم لم ينفذوا الأوامر (أي قتل من يدخل مخالفاً) وهذا معناه أن هناك احتمالاً في المستقبل أن يخترق القصر أي مسلح ليقتلنا، على حد تعبيره!

رغم أنه كان واضحاً أنهم تصرفوا هكذا لأنهم عرفوه!

شغفتنا لهم وقتنا، لله الحمد أن صاحبنا نجا وهو ضيفه في النهاية، فاستجاب أخيراً وعفا عنهم!

كان معنى ذلك أنهم في المستقبل لن يتهاونوا في القتل حتى لو تأكدوا أن المخالف بريء، وتصرف بالخطأ!

هكذا تتم الأمور في دولنا المنكوبة وهي مستمرة بالكتبات مثل هذه الأسباب ومثيلاًتها!

د. أثير الشخيلي - العراق

أسباب الصفة

لم يكن مسلماً والحمد لله! الحقيقة أنه في هذا الموقف بالذات حتى لو كان الصانع مسلماً فرنسياً لما اختلف الأمر، ولكنه سيختلف إن عرفنا أسباب الصفة

تذكر ابن الرئيس أحد زملائنا الذي كان يمتلك موهبة تقليد مقدمي البرامج والمعلقين الرياضيين، وكان أشهر أولئك المعلقين في ذلك الوقت حاضراً معنا، فأراد ابن الرئيس إحضار ذلك الزميل ليقوم بتقليد ذلك المعلق نفسه أمامه، وبالفعل أجري الاتصال بمنزل الزميل وطلب منه الحضور حيث نحن، وأعطيت له التعليمات في كيفية القوم وسلوكه وطريق معين للدخول عبر نقاط التعقيد، وتم إبلاغ تلك النقاط بالقادم ومواصفاته ومواصفات سيارته ورقمها!

بعد برهة سنعنا صوت عيارات نارية من مكان قريب نسبياً فنحن أن زميلنا ومن ارتبائه دخل بطريقة مخالفة وعكسية، مما جعل الحرس يفتح النار عليه، ولكن لكونه معزوماً لديهم مسبقاً فقد أطلقوا العيارات من فوق سيارته لإيقافه وتنبيهه (أي لو لم يكن معزوماً لديهم لقتلوه حتماً)!

زميلنا المسكين، دخل علينا وليس في وجهه قطرة دم من هول الموقف الذي مر به، رغم ذلك كان يشرح ما جرى له بأسلوب كوميدوي يثير الضحك، وكان بارعاً هو في ذلك أصلاً للموهبة التي يمتلكها.

ولكن المفاجأة الكبرى أتت لاحقاً. أمر ابن الرئيس، بإبداع كل من كان

تجنب الشر

المفروض أن رئيس حكومة أي دولة في العالم هو موظف يؤدي واجبه لخدمة وطنه وتشيعة بأمانة وحرص، لذا الشعوب في الدول الديمقراطية لا تخاف حكامها لأنها تعلم أن الحاكم المنتخب سيكون في خدمتهم هم، بل هو الذي يخشى من عدم رضا الشعب عنه، وهذا تماماً عكس ما موجود في الدول التي تحكمها الدكتاتورية والتي ليس فيها أي ديمقراطية شفافاً، حيث الشعوب تعيش بأزواجية ودائماً تخاف حكامها وتسعى لإرضائهم ليس حبا بهم، بل لتجنب شرهم وأذاهم.

أفانين كبة - كندا

عيارات نارية

سأروي هنا تجربة كنت شاهداً عليها... في منتصف الثمانينيات تقريباً، كنا نلعب الكرة في ساحة تابعة للقصر الرئاسي مع ابن رئيس الدولة بدعوة منه، وكان زميل الدراسة ومن مرحلتي وبعد إكمال المباراة وتناول بعض المرطبات

سحابة التطرف

أخبر المصلون بأحد المساجد الشرطة عن هذا اللاجئ وطلبوا منهم خلع الأحذية عند دخول المسجد!!

دخل الشرطة للمسجد بدون أحذية وتعاون المصلون مع الشرطة بالقبض على الجاني مع شكر الأجهزة الأمنية للمسلمين!! تمت محاكمة الجاني بإيداعه مصحة عقلية لمدة ستة أشهر لعلاجيه، وبعدها تم إطلاق سراحه بالرغم من إحتجاج البعض!!!!

الكروي داود - النرويج

ولي الأمر

قول أستاذتنا - حدثت له لأن شيئاً كهذا لم يحدث لرئيس جمهورية فرنسا حين زار لبنان مرتين بعد الانفجار المروع في 4 آب (أغسطس) في مرفأ بيروت!! أستطيع التظاهر بالموافقة عليه، إذ أنني كلى أمل بأي سليل لقوة استعمارية أن لا يستقبل جيداً، وبالأخص أن المتعرجون ماكرون لم يأت للتماس العذر عن همجية تاريخ فرنسا وتقسيمها لبنان اجتماعياً ودستورياً، بل جاء "ليقرع" ساسة لبنان كما لو كان ولي الأمر.

أحمد

نجم الدراجي - العراق

السيد ماكرون هو ابن الديمقراطية الحقيقية، ومن طرفي تأسفت لهذه الطريقة البذيئة في التعبير... في الغرب يمكن لكل إنسان التعبير عن مطالبه أو ما يعتقد به بشكل علني في ظل القانون... ما يحدث في الغرب يندرج أن سخابة التطرف تحاول التعتيم على كل فضاء الحرية... أما الشروق فقدره مع الحاكم إما أن يكون ديكتاتورياً ولا تجوز معارضته حتى في لحظة حلم، أو يكون حاكماً قادمًا من زمن الصدفة فينهال عليه وإبل من الشتمات والسباب من المعارضين في (زمن الفوضى) وفي أغلب الأحيان لا يبالي ويكتفي ببيانات إعلامية تستنكر تلك السلوكيات!! وما بين الديكتاتورية والصدفة يتلاشى الوطن.

مصحة عقلية

قبل عقدين قام لاجئ صومالي بملعن بضعة ركاب في قطار في أوصلو ثم هرب!

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائحية للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



حماس وحزب الله... ما المطلوب؟

محمد عايش*



جولة عربية هي الأوسع منذ سنوات، تقوم بها قيادة حركة حماس، وتشكل تحركاً بالغ الأهمية على مستوى العلاقات الدولية للحركة وللشعب الفلسطيني عموماً، كما أنها تؤكد صحة ما رصدهنا سابقاً، حول وجود انفتاح دولي مهم، ينبغي على حماس أن تستفيد منه وتتجاوب معه على الفور، وتقوم باستثماره بما يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني.

لبنان من بين المحطات التي هيبت عليها قيادة حماس، وربما تكون المحطة الأهم، لكن زيارة المكتب السياسي لحماس إلى بيروت، فتحت مجدداً سؤال العلاقة بين حماس وحزب الله، وهي العلاقة التي تأثرت خلال السنوات العشر الأخيرة في العديد من الملفات، التي لا علاقة لها بالباشان الفلسطيني ولا اللبناني، أي أنها خلافات على ملفات لا علاقة مباشرة للطرفين بها، وكان الأجدد أن لا تتشعل مشواً للخلاف، بسبب أن الخلاف بين طرفين، كما الصدقة بين شخصين، لا تعني بالضرورة أنهما متفان على كل شيء، ولا أنهما نسخ مطابقة في المواقف السياسية.

زيارة لبنان مهمة بالنسبة لقيادة حركة حماس، لكن هذه الزيارة ستعقد أهميتها ومضمونها، ما لم تتضمن لقاء، أو لقاءات لترميم العلاقة مع حزب الله، وهي علاقة ضرورية في ظل التحولات والرهانة في المنطقة، إذ ليس معقولاً أن تشهد المنطقة برمتها مصالحتات على

الأسواق كافة، بينما لا تزال العلاقة باردة، أو حتى سببية بين حركتي تحرر وطني يقارعان الاحتلال نفسه. ومن نافلة القول طبعاً، الإشارة إلى أن ترميم العلاقة بين حماس وحزب الله، أو حتى التحالف بينهما، لا يعني بالضرورة الانفصال على كل الملفات السياسية، ولا تطابق وجهات النظر في كل ما يجري في المنطقة، إذ التباين في المواقف والرؤى بين القوى السياسية طبيعي ولا يمكن تجنبه على الإطلاق، العلاقة مع حزب الله حالها كغيرها من العلاقات الدولية التي تحمها حماس من الآخرين، فزيارة حماس إلى المغرب، لا يعني أن الحركة توافق أو تؤيد اتفاق التطبيع بين الرباط وتل أبيبي، والعلاقات المستمرة مع مصر لا يعني أن حماس تؤيد اتفاق «كامب ديفيد»، ولا أنها تبارك الإعدامات، ولا أنها تؤيد الحملة التي تستهدف بعض قوى المعارضة، وفي المقابل فلم نسمع أحداً من الإخوان المسلمين يولم حركة حماس على العلاقات التي تقيها مع النظام في مصر. بعد الحرب الأخيرة على غزة حدث انفتاح دولي ملموس ومعتبر تجاه حركة حماس، ويتوجب على الحركة أن تستثمر هذا الانفتاح وأن تتحرك لتجديده في خدمة القضية الفلسطينية، وصولاً إلى شرح المشهد الفلسطيني، من وجهة النظر المناهضة للاحتلال، وليس معقولاً أن نجد دولاً عربية وأجنبية عدة تفتح أبوابها لحركة حماس، بينما تظل العلاقة مع حزب الله باردة، وليس منطقياً أن تشهد المنطقة مصالحتات إقليمية على السويات كافة، بينما تظل حماس متفرسة عند موافق تم اتخاذها في عامي 2011 و2012، فضلاً عن أن هذه المواقف تم اتخاذها من قبل قيادة سابقة وفي ظل ظروف مختلفة تماماً.

المؤكد هو أن غزة تحولت في المزاج الدولي تجاه حركة حماس، ظهر في أعقاب معركة «سيف القدس» وهذا التحول يتطلب استجابة سريعة للاستفادة منه، وفي الوقت ذاته، فإن انفتاح حماس على علاقات دولية أوسع لا يعني مطلقاً عن إعادة ترميم العلاقات مع حزب الله اللبناني، ومع غيره من القوى المهمة في المنطقة، وليس معقولاً أن تحدث مصالحتات بين كل أعداء الأوس في منطقتنا العربية، بينما لا تحدث مثل هذه المصالحة بين حماس وحزب الله.

*كاتب فلسطيني

بعد الحرب الأخيرة على غزة حدث انفتاح دولي تجاه حركة حماس، ويتوجب على الحركة أن تستثمره لخدمة القضية الفلسطينية

قمة بغداد وأجندة طهران وصراع الإيرادات المتناقضة

هذا الحراك، ومع ذلك يبدو أن هنالك مشاريع عدة لفكرة إحداه نوع من التوازن العربي في الداخل العراقي، بحيث لا تبقى إيران هي المسيطر في المشهد العراقي، والاكثر نفوذاً فيه. هذا التوازن يجب أن يكون عبر دولة وازنة ليكون نقطة وصل بين الطرفين. وهذا كله يمكن تفسيره ضمن السياسة الكبرى، لكن يجب أن تكون للعرب رؤيتهم الخاصة في العراق ضمن منظومة الأمن القومي العربي، وإذا كانت في السياسة دروب فترة وموحلة وموحشة، فإن العرب مطالبون بأن لا يخوضوا فيها مع شعب العراق مرة ثانية. لقد عاقبوا أهل العراق وقاطعوهم وشاركوا في تدمير بلدهم، بسبب خلافاتهم الشخصية، وبغضهم للنظام السياسي الذي كان قائماً قبل الغزو والاحتلال، وعليهم اليوم أن لا يجاملوا النظام السياسي الحالي، الذي يقتل شعبه يومياً، فالأنظمة تأتي وتذهب لكن الشعوب هي الباقية إلى الأبد. إن المرهنة على الشعوب هي الطريق الوحيد لتحويل التوازي الطيبة إلى وقائع على الأرض، والخطة المرسومة في الأذهان وعلى الورق إلى إنجازات شاخصه، ومعضلة الوطن العربي أنه مقبرة للتحالفات العربية، لأنها لا تستند إلى مرهنة قائمة على شعب هذه المنطقة. كم من تحالفات ثنائية وثلاثية ورباعية ومشاريع وحدوية، ومشاريع تعاون وتكامل اقتصادي ولدت على هذه الأرض، لكنها ذهبت أدراج الرياح، وتحولت إلى حالة عداء مستحکم، بسبب خلافات سياسية، بينما يذهب الكثير من دول العالم اليوم إلى إبعاد التعاونات الاقتصادية عن الخلافات السياسية.

يمكن القول إن التنسيق العراقي الأردني المصري جدير بالخطر، وأكثر ما يتنمها العراقيون اليوم هو أن يعود العرب جميعاً إليهم، فقد كان العراق كله ولنا للعرب، فليكن العرب العرب كلهم في العراق، فالعلاقة بين الظفر والحجم لا يمكن أن يتبرأ أحدها.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

مصر بما تملكه من قوة مادية ومعنوية على المسرح العربي والدولي. الشرط الثاني هو قدرة الدول العربية على تحويل نتائج اللقاءات إلى خطط عمل واقعية. والشرط الثالث هو أن يلتمس المواطن العراقي قابلية الدول العربية على إنتاج مشروع عربي قادر على منافسة المشروع الإيراني في المنطقة، وهنا لا بد من أن يعي العرب الواقع العراقي، في ظل الهيمنة الإيرانية، كي يكون التعامل معه في ضوء التحديات القائمة، فقد تغلغت إيران في كل مجالات الحياة العراقية، وباتت لها أحزاب وميليشيات وحكومة موازية، وورش تفكير وفضائيات ومواقع إلكترونية كلها تستخدم سياسة تسقيط العروبة، والاستخفاف بالشخصيات التاريخية والرموز والعناوين الاجتماعية، وصولاً إلى التلاعب بالنهج البراسية، وإقصاء التاريخ الجغرافية، والنيل من القيم الوطنية والقائدانية التي تربى عليها المجتمع العراقي، لكن هل تملك قمة العراق ومصر والأردن البدء بمشروع استراتيجي، من دون توافقات أكبر مع دول ذات نفوذ في المنطقة والعالم؟

فبقينا أن هذه القمة تأتي في ظرف استثنائي، ولا يمكن فصلها عن التحولات الجارية في الإقليم والعالم. فهي تتحدث عن ربط مصر بالعراق، ودور أردني يجب أن يكون أساسياً في هذه المعادلة، وعلى الرغم من الحديث الاقتصادي الذي سميته من الأطراف المشاركة فيها منذ البداية وحتى اليوم، فإنه يجب القول إن كل ما سيؤسس للاقتصاد يجب أن يبدأ بالسياسة. والمشهد السياسي الدولي تقول قرأته، إن الزعماء الذي اجتمعوا في بغداد يعرفون جيداً سياسة واشنطن في المنطقة، التي تبدأ بفكرة الحرب التجارية على الصين، وتقنين النفوذ الإيراني في المنطقة، وبالتالي عندما نتحدث عن هذه النقاط يجب أن يكون التحرك ضمن هذا التوجه للحصول على هذا الدولي، أو الغطاء الأكبر الذي يسمح للحقل على الأفق الانفتاح أو التعاون الاقتصادي أن يستمر، ما يخشى منه أن زعماء القمة ليس لهم الخيار في ما يحصل في المنطقة، إنما الإرادة الحقيقية في ذلك هي لدى واشنطن التي تقود

قوى دولية وأجندات خارجية. لقد امتنع العرب عن الانفتاح على العراق منذ عام 1990 بإرادة أمريكية غربية. وساهموا في الغزو وفق تلك الإيرادات أيضاً، لكنهم لم يحدوا من غزو واحتلال العراق غير التهديد لأمنهم، بعد أن اجتاحت إيران البلاد، وتحركت حدودها إلى حدودهم، وتحكمت به أذرعهم، وباتت صواريخها تنطلق من أرضه عليهم. ومع ذلك لم يسمح الأمريكيون والغرب لهم بالانفتاح على العراق، إلا عندما وجدوا أن هذه الأرض باتت منصة للانطلاق، ولتوسيع النفوذ الإيراني في المنطقة، وأن أذرع الولي الفقيه امتدت فأحاطت أكثر بلبنان وسوريا واليمن، عندها بات الحديث عن فصل الساحة العراقية عن الساحة الإيرانية هو موضوع السعادة لدى الأمريكية، ولأن العراق عربي، ومجتمعهم وصيرته وأمنه الوطني كله جزء من مجتمع ومصير وأمن الأمة، ولأن شعبه هو من خرج هاتفا بسقوط الديكتاتور الأعلى الإيراني، وهو من أحرق السفارة والقنصليات التي تمطه في بغداد والحافظات، ولعن أحزابهم وميليشياتهم وأذرعهم وأشخاصهم، وايقنت الدول الكبرى أن الانفتاح العربي عليه أصبح ضرورة، فأوعزت بذلك. فهل يمكن استثمار هذا الانفتاح ليصب في صالح العراق والأمة، فقزا على الإيرادات الدولية؟

نعم يمكن ذلك شرط أن تكون هناك استراتيجية عربية بهذا الشأن، ولكي تكون هذه الاستراتيجية المصممة لاستعادة العراق ناجحة، لا بد أن تكون هناك سيطرة كاملة على مكونات النجاح، أي مستوى النجاح وعوامله وعناصره، يجب أن تكون تحت يد الزعماء العرب، وليس تصميم استراتيجية عربية لإنقاذ العراق عوامل نجاحها في يد الولايات المتحدة والغرب، ثم يجلس الزعماء العرب متمنين على القوى الكبرى أن تتصرف كما يريدون، فالنجاح لا يمكن تمنيه، بل يجب العمل على فرضه، وشروط النجاح في العراق هو استمرارية الزخم العربي، خاصة من قبل الدول ذات الإمكانيات الاقتصادية الكبرى كالسعودية مثلاً، ودول الخليج العربي الأخرى، وكذلك

د. مثنى عبدالله*



وكان الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي استيق انعقاد قمة بغداد في 27 حزيران/ يونيو الجاري للعرب بأن العراق منقلقة نفوذ إيراني، وأن سماءه ومياهه وأرضه مسرحاً لصراعهم مع الآخرين، ومصدراً من مصادر قوتهم وتجبرهم، وأن دماء أهله وقواد مكائتهم المعطوبة، فوقف هاتفا ومذكراً من طهران حين قال (أيها الشعب العراقي إن لحمنا لحكمهم ودمنا دمكم)، فهل ينجح العرب في استعادة رمحهم الذي ضيعوه في دروب السياسة التي لم يحسنوا تدبيرها؟ وهل بإمكانهم إعادة غلق مصراعي بوابتهم الشرقية، فيوقفوا الرياح الصفرَاء المقلبة من طهران؟

فبقينا أن إلقاء قمة عربي -عربي وعلى أي مستوى كان، ثنائياً أو ثلاثياً أو أكثر من ذلك، سوف يشكل إنجازاً تحتاجه الأمة في الوقت الراهن، لكن ما يجعل هذه اللقاءات والقمم جديرة بالاهتمام والاحترام وذات جدوى، هو أن تكون مدفوعة بإرادة عربية، وليس بإرادات

ما يخشى منه أن زعماء القمة ليس لهم الخيار في ما يحصل في المنطقة، إنما الإرادة الحقيقية هي لدى واشنطن التي تقود هذا الحراك

د. حسين مجدوبي*



كشف البنتاغون عن التقرير الخاص بالإجسام غير المعروفة التي تجوب سماء العالم ومنها سماء الولايات المتحدة، وعمد عدم تقديم جواب حاسم حول مصدرها، هل هي من صنع إنساني؟ أم نحن أمام أكبر تحد تشهد البشرية، وهو قدوم كائنات من حضارات الكون الفسيح، علماً أنه يميل إلى الفرضية الثانية. ويوجد صراع لم يعد يسرا بين الدول الكبرى، لمعرفة هذا الغز وهو من ضمن أسباب عسكرية الغضاء حالياً.

وانجزت أجهزة الاستخبارات الأمريكية، وعلى رأسها العسكرية التقرير، وجرى تقديمه يوم 25 يونيو الجاري إلى الكونغرس، وهو تمهيد لتقديم تقرير أكبر وأشمل

يقول العلماء، نحن أمام رصد أجسام غريبة تطير بذلك في أجواء الكرة الأرضية، وتستوجب الدراسة والتقصي

عادل صبري*



بعد أن طوى حلف «ناتو» صفحته السوداء مع الرئيس الأمريكي السابق ترامب، في اجتماع تاريخي خضره سلفه جون بايدن، صدر البيان الختامي للحلف في 14 يونيو/ حزيران الجاري، وأضاء الصين في قائمة الأعداء المحتملين، بينما هدد مباشرة روسيا، باعتبارها عدواً صريحاً للحلف منذ سنوات.

جاء البيان الختامي للحلف على لسان سكرتيره العام يانسن ستولتنبيرغ، بمثابة إعلان حرب قائمة بالفعل على روسيا، التي ابتلعت جزءاً من أراضي أوكرانيا، ورغم سخونة النص المتعلق بالصين، فإنه جاء مخففاً عما رغبت فيه الإدارة الأمريكية، التي وضعت الصين على لسان رئيسها ووزير خارجيتها أنتوني بلينكن، منذ أسابيع في قائمة الأعداء. كشفت 138 توصية تتعلق جلفاً بروسيا والصين، بتطابق الرؤى بين الأعضاء الثلاثين في الحلف عن أن روسيا هي أكبر عدو له «ناتو» خلال السنوات العشر المقبلة، بينما هناك بون شاسع بين الرؤية الأمريكية والأوروبية حول الصين.

الاتحاد الأوروبي يرى في الصين قوة بشرية واقتصادية هائلة، فقد أصبحت الشريك التجاري الأول لأوروبا

سيتم الكشف عنه في ظرف ستة أشهر، وقد يحمل الكثير من الإساءات الجريئة عن هذه الظاهرة. وتحسنت في البنتاغون عوامل أساسية للكشف علانية عن الأبحاث بشأن هذه الظاهرة، وهو رصد أجسام طائرة قد تشكل تهديداً للأمن القومي الأمريكي، بينما لا يمتلك التكنولوجيا الكافية لواجهتها.

ويضاف إلى هذا التقارير الكثيرة لربانية سلاح الجو الأمريكي، الذين بدأوا يسربون بعض الأشرطة والمعلومات، وأخيراً تلميح بعض الدول مثل الصين عن اعتقادها في وجود حضارات فضائية، وكلفت مجموعة من العلماء بهذا الملف. وتعترف الآن معظم الدول الكبرى بوجود الظاهرة، وتناست لجان رسمية في روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا للبحث بشأنها. ويقول السيناتور الأمريكي السابق نيفادا هيرد ريد، الذي شجع على نشر التقرير الأخير، وكان من ضمن الذين وقفوا وراء الدراسة «لم يعد هناك مجال للمستر على موضوع يشغل بال الجميع ويتحدانا»، وكان قاسم مشترك يتعلق بإمكان رصد هذه الأجسام المجهولة المصدر، وهو تحليها في الكثير من الأحيان فوق قواعد عسكرية تضم أسلحة نووية، وأحياناً فوق سفن تحمل قنابل نووية. وهذا ليس بالغريب، فقد كان متعطف الحديث عن هذه الأجسام الطائرة هو الحادث الحول فوق سفوط مركبة فضائية في صحراء روزويل في مصرات في موكسيكو، وهي بالمناسبة أول منطقة احتضنت تجربة القنبلة النووية الأمريكية، قبل ضرب مدينتي هيروشيما وناجازاكي، وقدم ضباط أمريكيون وفرنسيون كانوا يشرفون على قواعد عسكرية نووية، شهادات مثيرة حول نجاح هذه الأجسام المجهولة في إبطال وتجديد السلاح النووي.

هل بدأ العد العكسي للقاء حضارات فضائية؟

وعموماً، لم يعد الإقتصار على السؤال الكلاسيكي: هل تعتقد في وجود حياة في كواكب أخرى، بل يقول العلماء، نحن أمام رصد أجسام غريبة تطير بذلك في أجواء الكرة الأرضية، وتستوجب الدراسة والتقصي. ولعل الجديد في هذا الأمر هو إعلان العلماء عن إجراء دراسات جديدة، بعدما كانوا في الماضي يتجنبون الخوض في هذا الموضوع. فقد دعا مدير وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» مؤخرًا، العلماء إلى الاطراف في البحث عن الحياة في كواكب أخرى، ودراسة ظاهرة الأجسام الغريبة التي تجوب أجواء الكرة الأرضية. ويقول مدير المخابرات الفرنسية السابق آن جوبي في الفيلم الوثائقي المهم «الأجسام الطائرة المجهولة فضائية دولة»، إن «موضوع هذه الأجسام قديم وليس وليد اليوم، وعندما يبدأ الخبراء من علماء وربانية يتحدثون في الولايات المتحدة، يعنى أن الإدارة الأمريكية تهيب الأمريكيين لقبول وجود كائنات وحضارات أخرى في هذا الكون»، ويضيف «الرادارات ترصد أجساماً غريبة تتمتع بذلك خارق، ولا يمكن لأي دولة المستر لمدة طويلة على قدم علمي خارق في مجال الصناعة الفضائية، سيتم تسريبه»، مستبعداً بهذا التأكيد المصدر الإنساني لهذه الأجسام الطائرة النذكية.

وذاً ما توجد إشارات وتلميحات إلى مصدر الحضارات الفضائية، وتبقى الأثر الإشارة هي ما صدر من الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان عندما قال، في افتتاح تشغيل منظمة الأمم المتحدة يوم 21 سبتمبر 1987 ما مفاده، أن البشرية عليها الوحدة لمواجهة خطر ملقن من الفضاء، ثم ترك القاعة مندهشة عندما صرح «ومن لا يقول إن كائنات فضائية لا توجد بيننا الآن».

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

بعد اجتماع الناتو... لماذا الصين صديق لأوروبا عدو محتمل للولايات المتحدة؟

وساعدتها في حرب التحرير من المستعمر الياباني وغيره، ثم تحولت إلى علاقة صراع مع توجه بكين إلى النظام الشيوعي، إلى أن جاء وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كيسنجر وأقر سياسة «الاحواء» لتبدأ مرحلة جديدة من التفاهات بين البلدين، شهدت الصين تحولات اقتصادية كبيرة، جعلت منها الشريك التجاري الأول للولايات المتحدة، بل لأوروبا واليابان وإفريقيا حيث تصنع الصين 25% من المنتجات الصناعية، التي تطلبها واشنطن، والسوق الأكبر في العالم، لحمة الستادات الحكومية الأمريكية، بمبالغ تراوحت ما بين 3.5 و4 تريليونات دولار لارات أمريكية، استطاعت الصين خلال العقود الأربعة الماضية، أن تحقق فترات اقتصادية غير مسبوقة، وبينما العالم كان يتجه لكارثة مالية، عام 2008، بسبب أزمة تراكم الديون العقارية في الولايات المتحدة، خرجت الصين من الأزمة أكثر قوة، وتولدت لديها، وكثير من الدول التي تدور في فلكها وقوى سياسة أخرى، إيمان بأن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة بدأ منحني الهبوط الحضاري، وعلى الصين أن «تستكمل مكان قوتها الإنتاجية والعلمية والتكنولوجية»، حتى تصبح الدولة رقم واحد في العالم بحلول عام 2050، واكب ذلك صعود تيار قومي جديد في الصين يقوده الرفيق شي جين بينغ، الذي تولى زمام السلطة في البلاد منذ 10 سنوات، وألغا شعارات استهتيد لإحيا المبراطورية الصينية القديمة، التي دمرها الغرب منذ 200 عام أثناء حرب الأفيون، وأفاض لأى ضغوط أمريكية وغربية تؤدي إلى التحول الديمقراطي، كما خطت له سياسة «الاحواء» التي انتهجها وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر. فقد قام كيسنجر في أن التحولات الاقتصادية، وتحقيق حرية السوق وحركة رأس المال، ودخول الشراكة الأجنبية، ستعمل على دعم دور المجتمع المدني وتوسيع دائرة الحريات الشخصية، وأن تعدد وسائل المعرفة والإعلام، ستدفع نحو المزيد من الحريات العامة للمواطنين، ودعم التحول الديمقراطي، وأن تصبح الصين مجتمع ليبراليا أنشبه بما حدث من تحولات في الغرب، وهو التصور الذي أثبتت التطورات الاجتماعية والسياسية الصينية خلال العقود الماضية فشله تماماً، مع تنامي قوة الحزب الشيوعي الحاكم، واستخدامه التحولات الاقتصادية والتكنولوجية في دعم سيطرته وقبضته على إدارة الدولة. فعلى الرغم

*كاتب مصري

إخفاق الجبران في ليبيا يتكرر في مالي

توفيق رياحي*



■ قمة قادة دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل الخميس الماضي لم تناقش فقط القضايا التقليدية مثل التوتر مع روسيا والصين وموجات اللاجئين وحادثة كورونا، هذه المرة أضيف إلى جدول الأعمال موضوع آخر لم يكن يلقى الأوروبيين ترحيباً: مالي والساحل الإفريقي.

أحد أسباب إدراج مالي في اجتماع القمة، جهود فرنسا التي ورعت نفسها منذ عام 2013 في مستنقع لم تدرس عواقبه جيداً، وتريد اليوم الخروج منه، أو على الأقل إشراك الآخرين في تحمل أعبائه وتبعاته (وعاد).
لم يكشف الرئيس إيمانويل ماكرون في العاشر من الشهر الجاري عن اقتراب نهاية عملية «باركان» (تعني الكتيبان المتحركة بفعل الرياح) في مالي إلا بعد أن تأكد من أن جهوده أثرت، تخوض فرنسا منذ أكثر من سنتين حملة دبلوماسية لإشراك دول أوروبية أخرى في معضلة الساحل الإفريقي، كما تريد باريس دوراً أميركياً أكبر مستغلة وصول جوبايدين للرئاسة، وحضوراً أقوى للسلام المتحدة، كل هذا من أجل تخفيف الأعباء العسكرية واللوجستية والدبلوماسية عن نفسها دولياً. داخلياً، يريد ماكرون أن يدخل الحملة الانتخابية لولاية الثانية متحزراً من وصمة اسمها الساحل ومالي، وأن يخوض الانتخابات (ربيع العام المقبل) من دون ظلال الفضل والنكسات في هذه المنطقة التي تتجه نحو المزيد من الأزمات والاضطرابات.

أثرت الجهود الفرنسية التي أذن الاقتناع عدة دول أوروبية، منها صربيا وهولندا وإيطاليا والسويد، بالمشاركة في المهمة الأوروبية المسماة «تاكوبا» والهادفة إلى «إحلال الاستقرار» في الساحل، لكن باريس تخشى من أن اتجاه مالي نحو مزيد من الاضطرابات بعد انقلاب 25 أيار (مايو) الماضي، الثاني في أقل من تسعة أشهر، سيؤثر على الدور المنصَّمة حديثاً عن بذل أي جهود جادة هناك، نظرياً، لن يتغير الشيء الكثير على الأرض، كل ما هناك أن قوات وشركاء غربية أخرى ستحل محل الخمسة آلاف جندي فرنسي (لا ينتظر سحبتهم كلهم). لكن ماذا عن دور دول المنطقة المتاخمة لمالي، وعن دور الاتحاد الإفريقي؟ منذ البداية كانت فرنسا هي صاحبة الكلمة الفصل ميدانياً في الساحل، وفي جهودها الدبلوماسية الأخيرة اهتمت أكثر بالأوروبيين دون غيرهم، التحق الاقتصاد الإفريقي متأخراً وبموافق غير منسجمة، وغابت دول الجوار مثل الجزائر وموريتانيا والسينغال، إلا من جهود دبلوماسية محتشمة ومتفرقة لا تمكك قوة فرض نتائجها أو أنها توصلت إلى شيء مفيد، لاحقاً التحق المغرب لكن ليلاقيم الخلافات لأنه قرر الدخول على الخط فقط ليمنع استحواد الجزائر وحدها على الموضوع المالي المغرب لا يملك حدوداً مباشرة مع مالي، بينما تناهز حدود الجزائر مع هذا البلد 1400 كلم).

مالي مثل ليبيا، لكنها أقل حضوراً في الإعلام العالمي لأن حكامها لا يشبهون القذافي وشعبها لم ينتفض مثلما انتفض الليبيون ضد القذافي في 2011، التشابه يكمن في كون إخفاق دول الجوار في ليبيا يتكرر في مالي، هناك ليبيا، هناك اليوم أكثر من قوة حاضرة بأكثر من شكل في مالي، هناك الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي وفرنسا بوجهين كليهما مشهود (كقوة على حدة مرة وكعضو في الاقتصاد الأوروبي مرة أخرى). وهناك الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة وروسيا، وهناك قوى طفيلية مثل تركيا والإسارات تريد أن تلعب دوراً مهماً كان صغيراً، تحسباً للمستقبل. هناك الإراميون والجهاديون والمزيون وعصابات الإجرام، وأخيراً هناك الحكومة المالية، بجيشها الانقلابي المهترئ، وهي أضعف حلقة في هذا الخليط العجيب، المعضلة في وجه دول الجوار التي تريد أن تلعب دوراً في الساحل، وخصوصاً مالي، أنها مكتوفة الأيدي: الحلول العسكرية غير مجدية وأكثر من هذه الدول وأحجامها. الجهود الدبلوماسية معترة وليس وارداً أن تنجح، على الأقل في المدى القريب، والأهم أن الآخرين لم يتروكوا الدول الجوار مساحة، ما يجعل الاحتفاء بدور المخرج مضراً ومكفلاً لأن الحريق على أوبياها أكثر منه على أبواب أوروبا.

الأوروبيون، وخصوصاً فرنسا، يريدون من دول الجوار مشاركة عسكرية واستخباراتية محددة سلفاً، مجرد شرطي محلي يؤثر من باريس أو بروكسل، فينقذ وينتظر المقابل. هذه الرغبة تكاد لا تعترف بالجهود الدبلوماسية التي تتسكك بها دول مثل الجزائر والمغرب، عدم اكتراث الأوروبيين بالجهود الدبلوماسية الإقليمية سببها أنها تكررت وتعترت، علاوة على كونها مشتتة وأهدافها، في ما يخص الجزائر والمغرب مثلاً، تندرج ضمن عناد وتنافس ثنائي حاد وقمعي يتوقف على الرغبة في مساعدة مالي على تحقيق الاستقرار.

تماماً مثل حالهما في ليبيا، يتسابق المغرب والجزائر - في بذل جهود دبلوماسية لا تمكك من البداية فرص النجاح، الوساطات المزومة وما يشاؤون للبيبي والوحدات التي يتسابق البلدان على استضافتها مجرد حملة علاقات عامة وعروض دبلوماسية لا يملك أي منها قوة تنفيذ ما تسفر عنه أو تحويله إلى سياسة واقعية في صالح الشعب الليبي.

لهذا تمكّن برين وجنيف وباريس المبادرات واختارن من يدعو ومن تقصي. وعندما يحضر جبران ليبهم مجرد ضيوف لا يؤثرون في سيرير العمليات وتتأخرها النهائية، حتى القادة الليبيين، في شرق ليبيا وفي غربها، يُغثرون وتعاطف مع «مبادرات» الجوار من باب حفظ الود والباقة الدبلوماسية، وهم يدركون في أعماقهم أن الحلول في مكان آخر.

السيناريو ذاته سيكرر في موضوع مالي عندما تقرر الحكومات الأوروبية الكبرى نقله من الهامش إلى صلب اهتماماتها، مسجد الجبران أنفسهم على الهامش في قضايا تهدد أمنهم الداخلي والإقليمي، سيرفر الآخرون ما يشاؤون ومتى يشاؤون بينما يتأخذ الآخرون، ينعن بعضهم بعضاً تحت الحزام والهمين، عبر أبوابهم الكثير والتمتعة، بأنهم يقنعون بضمانات دبلوماسية واستراتيجية تاريخية، ما لم تقدم «دول الطوق» ومصّر وتونس والجزائر والنيجر والسينغال وموريتانيا والمغرب، ثلاثا تقضي إلى موقف متناقض وإيجابي من مالي وليبيا، سيستقي الأوروبيون والأمريكيون هم سادة الموقف والقرار، هذا هو الحال ولا مال غير.

* كاتب صحافي جزائري

أمريكا وإيران: استئناف جنيف في البوكمال السورية

الدولية» ولكن الكاظمي هو نفسه الذي من موقعه كرئيس للحكومة خاض وواصل خوض معارك الشد والجدب مع الحشد والفصائل الأخرى الموالية لپهران من أجل تثبيت سلطة الدولة وفرض القانون، وهو نفسه ناشأ، ولكن ضمن جمع الموقعين معاً، كان قبل أيام قليلة قد حضر الاستعراض العسكري الضخم وغير المسبوق الذي أقامه الحشد في ديالى، وشارك فيه أكثر من 20 ألف مقاتل واستعرضت خلاله أسلحة ثقيلة ومدفعية ودبابات، بينها الطائرات المسيرة ذاتها التي استهدفت معسكرات تابعة للجيش الأمريكي داخل العراق. واشنطن، في إدارة بايدين الحالية وقبلها إدارة دونالد ترامب، تعمدت تجاهل الحقائق العديدة ذات الصلة بأصل وجود الحشد وسلسلة عواقبه اللاحقة في ميادين السياسة والاقتصاد والأمن والجيش

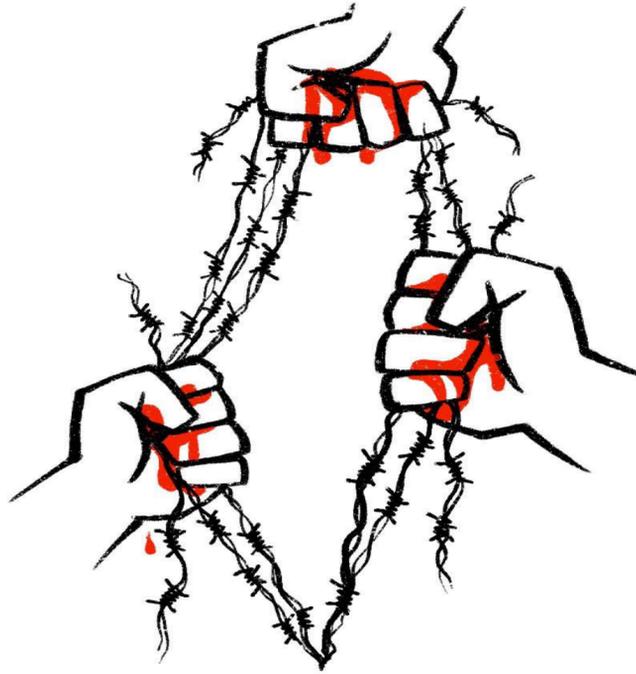
لتوجيهات طهران و«الحرس الثوري» الإيراني، فإن الوجود العسكري الأمريكي في العراق هو قوة احتلال في نهاية المطاف، تستدعي هذا الشكل أو ذاك من المقاومة المحلية أياً كانت الأهداف المحلية أو الارتباطات الإقليمية. كذلك فإن بقاء الجيش الأمريكي على الأرض العراقية هو جزء لا يتجزأ من إرث الاجتياح الأمريكي للبلد قبل 18 سنة، ولا يغير من هذه الحقيقة أن واشنطن تعاقبت في وجودها العسكري هذا مع حكومات عراقية نشأت في ظل الاحتلال وبمصادقته وراعيته.

ليس أقل جدارة بالملاحظة مقدار التناقض الصارخ في موقف مصطفى الكاظمي من موقع القائد العام للقوات المسلحة العراقية أولاً، إن غرد الناطق باسمه أن الهجوم «انتهاك سافر ومرفوض للسيادة العراقية ولأمن الوطني العراقي وفق جميع المواثيق

اعترفت ميليشيات الحشد الشعبي العراقية بأن عدداً من عناصرها قتلوا نتيجة الضربات الجوية التي شنتها طائرات أمريكية ضد منشآت الحشد على الحدود العراقية السورية، ولكن تقارير صحافية أكدت ما جاء في بيان وزارة الدفاع الأمريكية حول وجود اثنين من تلك المنشآت داخل الأراضي السورية. وقال الناطق باسم البنتاغون إن الرئيس الأمريكي جو بايدين أعطى الإذن بتنفيذ هذه الضربات نتيجة الهجمات المستمرة على المصالح الأمريكية.

جدير بالملاحظة أو لا أن بيان البنتاغون أوضح أن الولايات المتحدة تصرفت من «منظور القانون الدولي» وطبقاً لحقها في الدفاع عن النفس، وثمة هنا تناقض صارخ بين المنظور والحق. فبصرف النظر عن الرأي في أجدات الحشد الشعبي وتابعيته

فلسطين...



عمرو حمزاوي*

ضحايا العوالة وتقلبهم من اليسار إلى اليمين



باتنوع الثقافي كأساس وحيد للجماعات المعاصرة، ودفعوا باتجاه تمرير تعديلات قانونية علمانية الجوهر تنتهي اضطهاد الرافضين للمقيم الدينية وتضمن مساواة المثلثين جنسياً وتحصن حقوق الأقليات ضحايا العوالة في الغرب سياسات الحكومات، وصرختهم السياسية والانتخابية بحسنا عن التغيير عبر إيصال اليمين الشعبي إلى مقاعد الحكم أو مقاعد المعارضة المؤثرة وإحلاله محل النخب والأحزاب التقليدية التي فقدت الكثير من فاعليتها، تارة بسبب فضائح الفساد المتكررة وأخرى بفعل أليات العوالة التي تحد من قدراتها على تطبيق سياسات اقتصادية واجتماعية مستقلة عن رغبات المراكز الكبرى لرأس المال والفنوف.

من جهة ثانية، يجسد صعود اليمين الشعبي صرخة مجتمعية لقطاعات شعبية في الغرب ترفض لأسباب متنوعة عمليات التحديث القيمي والثقافي والقانوني التي تحولت إلى مقبول واعتباري ومحتفى به بعضاً مما كان في الماضي مرفوضاً أو محرماً أو قاصراً على الهوامش. منذ سبعينيات القرن العشرين، والليبراليون والتقدميون في الولايات المتحدة وأوروبا يرفعون رايات تحديث الأنساق القومية لإقرار تحديد شامل لدور الدين في الحياة العامة والسياسة الكاملة بين الناس بمعزل عن اختياراتهم الشخصية والانتشاء

جنسيا والمبدعين المطالبين بإطلاق الحريات الفردية، وهؤلاء يتصدرون اليوم المشهد الرافض للعنصرية والشعبوية في الغرب.

لا تغيب الموضوعية هنا أبداً، وليس لدي قيميا وأخلاقياً وفكرياً وسياسياً سوى الموافقة الكاملة والتضامن الشامل. غير أن الالتقاء بتلك التاويلات يحول بيننا وبين إدراك الأزمنة الحقيقية والعالية التي يؤثر إليها صعود اليمين الشعبي، فمن جهة، تترجم الانتصارات الانتخابية المتتالية للشعبيين معارضة قطاعات شعبية واسعة في الولايات المتحدة وأوروبا للسياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المطبقة منذ عقود والتي تنهم بالتسبب في (1) ظلم الطبقات العاملة وتوسيع الفجوة بيننا وبين الطبقات الوسطى والغنية، (2) التورط في مجازرة أليات عوالة رأس المال والاستثمارات والنشاط الاقتصادي على نحو قضى على صناعات كبرى في الغرب وأوضاع ملايين فرص العمل على الأمريكيين والأوروبيين ذوي التعليم المتوسط (غير الحاصلين على شهادات جامعية) وغير القادرين على منافسة العمالة الرخيصة في البلدان النامية، (3) فتح حدود الغرب لوجات متلاحقة من الهجرة والنجوء والتعامل المتردد مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية والهجرة غير الشرعية ومن ثم تهديد الهوية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات وفرض الاغتراب على من يرون أنفسهم «أصحاب البلاد الأصليين»، وملاكها المصريين.

وبينما تغيب الموضوعية عن بعض هذه الاتهامات فالغرب لم يفتح فتح حدوده خلال العقود الماضية بل أغلقها، والهويات الاجتماعية والثقافية ليست كياناً

لا تغيب الموضوعية عن عديد الكتاب والمفكرين العرب الذين يرون في صعود اليمين الشعبي في الغرب دليلاً يستوجب الإدانة لانتشار العنصرية والغاشية وخطابات الكراهية في مجتمعات ديمقراطية، ويحذرون من التداعيات الخطيرة على معيشة الجاليات العربية والمسلمة هناك.

لا تغيب الموضوعية أيضاً عن يرون في صعود اليمين الشعبي دليلاً مقلداً على أزمة حكومات الغرب الديمقراطية التي لم تعد محل ثقة شعبية واسعة وفقدت نخبها القدرة على إقناع الناس بكون أليات الانتخابات الحرة وتداول السلطة وحكم القانون تمثل مجتمعة الصانع النهائية لصون مصالحهم الفردية وتحقيق المصالح العام.

ويمكن تفهم مواقف نفر آخر من الكتاب والمفكرين العرب الذين يعولون على ردود أفعال الليبراليين والتقدميين في الولايات المتحدة وأوروبا ويقومونها كدليل على تمسك الجماعات الغربية بقيم العدل والحق والحرية والمساواة والتعددية والحدود المفتوحة، قيم الحداثة والديمقراطية والعوالة، وكدليل على التضامن مع من يتهددهم الشعبويون بالطردهم كالهجرات غير الشرعيين واللاجئين أو بالتعقب كالجاليات العربية والسلمة، بل أن للتعويل العربي على تضامن ليبرالي الغرب وجماعته التقدمية المتحلقة حول أفكار اليسار مع الضحايا المحتلين لليمن الشعبي سياقاً فكرياً وسياسياً هاماً وضروياً يمكن من تفكيك الكثير من مقلات الجهل والاطباعات السلبية المتفشرة بين العرب والمسلمين تجاه المثقفين العلمانيين والمدافعين عن حقوق المثليين

هيفاء زكنة*

مبادرة جمعيات أمهات الضحايا في العراق



كيف يمكن لجموعة نساء التغلب على مشاعر الخوف وهو من أكثر المشاعر تجذراً في الطبيعة الإنسانية وهن يدركن أنه تحديد من خطر حقيقي يهدد حياتهن؟ قد يكون تواجد الأمهات معاً، ووجود محتجين آخرين، مصدر قوة لمواجهة العنف والقمع. عن الخوف تقول إحدى «أمهات ساحة مايو»: «في كل مرة وأنا في طريقي إلى الساحة كنت أشعر بالخوف مما قد يحدث، كنت أسمع صوت قلبي وهو يخفق بشدة حتى يكاد أن يبتلع من مكانه، لكن ما أن أصل إلى الساحة وأنضم للأخريات حتى يزول خوفي بل زداد قوة وإصراراً على مواصلة النضال».

استناداً إلى تجارب مماثلة في المغرب والجزائر وكولومبيا والمكسيك وتشيلي، ومع مراعاة خصوصية وخطورة الوضع في العراق، من المفيد لأية مبادرة على غرار جمعيات العوائل المتعاون مع المنظمات الحقوقية المحلية والدولية، لتحقيق رؤية أوضح واكتساب مصداقية أكبر، بالإضافة إلى التنسيق حول توثيق الجرائم والعمل على إعداد قاعدة بيانات، توضع على شبكة الإنترنت، من قبل ناشطين قميمين في الخارج وذلك لأهمه لا يتعرضون للمخاطر الأمنية التي يتعرض لها الناشطون داخل البلد، أخذين بنظر الاعتبار تجنب مطب النقائنية الضحايا والشهداء الذي يعمل وفقه النظام الحالي، بل متابعة قضايا جميع أنواع الضحايا، مهما كانت خلفيتهم القومية أو الدينية، سواء كانوا ضحايا الدولة أو الجماعات الارهابية أو الميليشيات بأنواعها، وأن يكون الهدف الأساسي هو تحقيق العدالة للجموع والعمل على عدم تكرار الجرائم مستقبلاً.

جبل. وكما اجتمع عدد من الأمهات في ساحة مايو، أمام قصر الرئاسة في وسط بوينس آيرس، عاصمة الأرجنتين، للمطالبة بمعلومات عن مكان وجود أبنائهن المخطفين، في ظل النظام القمعي ما سمي «الحرب القذرة»، عام 1977، وازاءه ازدياد الضغوط الأمنية ومنها من مواصلة الاعتصام أمام مقر القضاء في مدينتها، دعت أم إيهاب عوائل ضحايا الاحتجاج، خاصة النساء، من أمهات وشقيقات وزوجات، الى مشاركتها الاعتصام، ولبي الدعوة عدد من النساء في محافظات ذي قار وبابل وبغداد، مما يشكل نقطة تحول نوعية أبعد من المطالبة الفردية، فهل يتنا تشهد بذرة إنشاء جمعية أو جمعيات عائلات الضحايا، كما في عيد البلدان المحتلة أو الخاضعة لنظام قمعي، أو تعييش يوم حملة العدالة الانتقالية ما بعد انتهاء النزاع أو الحرب؟ جمعيات، غالباً، ما يتم تأسيسها من قبل أقارب أشخاص اغتيلوا أو اختفوا خلال حبسهم عن أحيائهم، فيسبب تجاهل المطالب الفردية للعائلات من قبل السلطات، يتكاتف الأمهات معاً للبحث عن أحبائهم وللمتحرك من أجل قضيتهم أو محاسبة الجناة.

بالإضافة إلى العمل على تشكيل شبكة وطنية للجمعية خصوص حقوق الضحايا على الصعيدين الوطني والدولي والدفاع عن حقوق عائلات الضحايا الحقيقية والعدالة، هل من الممكن تأسيس جمعيات كهذه في ظل حكومة تديرها، عملياً، ميليشيات مسلحة مسؤولة عن جرائم قتل وتهديد واختطاف وثيقة محلياً ودولياً؟ كيف يضمن أفراد الجمعيات سلامتهم وقد عاشوا أنفسهم مأساة اغتيال أحبائهم، ومسؤولي الحكومة الذين يفترض الجسوء اليهم لتحقيق العدالة هم أما طرف فعلي في الجرائم أو متفرجون صامتون؟

الجرائم خطابياً، كأنه مسؤول منظمة غير حكومية، وكان القتل نزلوا من المريح، فلان متأثرة أم إيهاب على المطالبة بحاسبة قتلة ابنتها، وفق القانون، وعدم رضوخها للضغوط والتهديدات، والقبول بالوعود المسلوطة، وزيارة ممثلة الأمم المتحدة جينيف جينيس بلاسكارت، يوم الخميس الماضي، يشير إلى أن هذا ليس الامراطور، وليست ملابسها الوهمية فقط قد تهرأ، إن موقف أم إيهاب على المستوى العام هو استمرار للحركة الاحتجاجية ومشاركة النساء منذ احتلال العراق عام 2003، نساء العراق اللواتي يقفن أمام المعتقلات والدوائر الأمنية بحثاً عن أحبائهن المختفين قسراً والمفقودين، مطالبات بحقوقهن كأمهات وزوجات، منذ عقود، يقفن أيام البرد والحسرا والانتظار، لقد يعطف عليهن شرطي أو رجل أمن «شريف» فيبسن فقد يخبر ما يمنحن الأمل بوجود أحببتين في أحد المعتقلات أو حتى إمكانية العثور على جثة في ثلاثة إحدى المستشفيات، لتبدأ رحلة من نوع آخر، رحلة تقضي، إذا كان الشخص حياً، إرضاء المرشدين والذين يحمل إهانات وتهديدات الشرطة وقوات الأمن. وبعيداً عن حمل (الجسد أحياناً) لإشباع جشع الجرمين من دعاية حماية الأمن.

أما على المستوى الشخصي، فإن موقف أم إيهاب انعكاس لوقف ابنتها الذي أقسم حين قيل له إن أعداد المظاهرين بدأت بالتناقص مع ازدياد حملة الاعتقالات، بأنه سيواصل التظاهر وحده، في بلد الحكومة فيه ظل صاحب ميليشيات تستعرض أسلحتها وقوتها حينما وأيضا شاعت في قلب البلد في العاصمة، وكانت رسمه بذلك مسرا حياة أمه بعد اغتياله، أن تعييش بسية، لتمكس بذلك الصورة المتعارف عليها: أن يحمل الأبناء عبء مواصلة طريق الآباء ونقل الإرث من جيل إلى

داخل خيمة صغيرة، في مدينة توسم بالقدس، اعتصمت امرأة نحيفة، منبهة بالأسود، مجللة بالسواد، تنتجع دموعها في قلبها غضباً يندرج بالانفجار، انفجار أم عراقية تكلي بابنتها.

اسم الفهم المعصمة هو سميرة، ينادونها أم إيهاب، تكريمياً للأصرة الأبدية بين الأم والابن، البنت، في عراق يحترم الأم ويكاد يقسدها. زالت القوات الأمنية الخفية، عدة مرات، لأنها باتت مزاراً للمطالين بمعينة قتل المتظاهرين، صارت أم إيهاب وخيمتها، تجسيدا حيا للشعار «من قتلني» الذي يستمر المحتجون، في عدة مدن، برهعه بصوت واحد لسماتة قتل، تخضبت أيدي مسؤولي الحكومة بدمائهم، منذ انطلاق انتفاضة تشرين / أكتوبر 2019.

ولإزال المحتجون يتساقطون بينما يتمتع القتل بالحماية والتكريم، حيث بات تكتم الأصوات، اغتيالاً، نسفا يمد الميليشيات وأحزابها بمواصله البقاء والهيمنة، وهذا هو أحد أسباب اغتيال إيهاب الوزني، رئيس تنسيقية الاحتجاجات في كربلاء، جنوب بغداد، من الأصوات المناهضة للفساد وسوء الإدارة، الطالب بوطن يُحترم فيه المواطن ولا يهان، بوطن لا تنتعم فيه فئة لصوص ومجرمين على حساب أبناء الشعب، والحد من نفوذ الميليشيات، صورت كاميرات مراقبة قريبة من منزله لحظة اغتياله، في 9 مايو، كما وثقت الشرطة فيديو عمليات اغتيال ناشطين غيره من قبله، وودعت القوات الأمنية بحاسبة القتل، كما وعدت سابقاً، وكما وعد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي شخصياً، لتبقى الجريمة بلا محاسبة، مسجلة ضد مسلحين مجهولين، وإذا كان رئيس الوزراء قد نجح سابقاً في طمر الجرائم تحت غطاء وعوده وزيارته لذوي الضحايا، واحتضانه أطفال الضحايا أمام عدسات الكاميرات، واستنكار



روبي بطلة مسلسل «شقة 6» تستعد لألبومها الجديد

تضع النجمة المصرية روبي اللسمات الأخيرة على أغاني ألبومها الجديد وذلك بعدما انتهت مؤخراً من تسجيل أغنيتين جديدتين. واحدة تحمل اسم «سهوة» من كلمات بلال سرور وتوزيع أحمد عادل، كما تواصل تصوير مشاهدتها الأخيرة من مسلسل «شقة 6» للمخرج محمود كامل، والمقرر عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية.

الفنون التشكيلية.

● أصدرت وزارة الثقافة المصرية قراراً أمس الإثنين بتولي الدكتور جمال ياقوت الأستاذ المساعد في كلية الآداب جامعة الإسكندرية ومعهد فنون الطفل في أكاديمية الفنون، رئاسة المهرجان الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر، خلفاً للدكتور علاء عبد العزيز.

● استضاف الملتقى القطري للمؤلفين الكاتبة الأردنية والأكاديمية في جامعة قطر الدكتورة امتنان الصمادي وذلك ضمن فعاليات مبادرة «رحلة مثقف في دولة قطر».

أحوال الناس

● أطلقت الفنانة التونسية هند صبري سفيرة النوايا الحسنة لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، مبادرة «الأوكسجين للجميع»، والتي قدمت عبرها مجموعة من المساعدات للمستشفيات في منطقة الشمال الغربي التي تعد من أكثر المناطق التونسية تضرراً من جائحة كوفيد-19.

● تستضيف نقابة الفنانين والإعلاميين الكويتيين، مساء اليوم الثلاثاء، تقيية الفنانين التشكيليين في مصر، الدكتورة صفية القباني في لقاء عبر تطبيق «زوم» للحديث عن دور النقابة في رعاية

تزايد جرائم قتل النساء في أوروبا مع انحسار وباء كوفيد-19

في الأشهر الماضية».. وتابعت: «حين فتحنا باب القيود، فتحنا الباب أيضاً لوباء آخر، هو الوباء الذكوري الذي كان يخفى خلفه».

وكانت إسبانيا أول بلد أوروبي أقر قانوناً عام 2004 يجعل من جنس الضحية طرفاً مشدداً في حال وقوع اعتداء، تصميماً منها على القضاء للاختناق، وفقاً لخبراء الطب الشرعي. واعتقدت الشرطة في البداية أن عمر الضحية كان 18 عاماً، لكن الودين تقدموا للإلداء بإفادتها في أعقاب إعلان السلطات عن أوصافها. ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل حول تحقيق الشرطة.

إلى هذا التوجه. ومن هذه البلدان إسبانيا، حيث تقتل امرأة كل ثلاثة أيام بأيدي زوجها أو زوجها السابق منذ رفع حال الطوارئ الصحية في أيار/مايو، بالمقارنة مع معدل امرأة في الأسبوع.

وفي بلجيكا، وقعت 12 جريمة قتل امرأة بحلول نهاية نيسان/أبريل، بالمقارنة مع 24 لجمال العام الماضي. أما في فرنسا، قتلت 56 امرأة إلى اليوم، حسب جمعية «قتل النساء بأيدي شركائهن أو شركائهن السابقين»، مقابل 46 في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأوضحت فيكتوريا روزيل، رئيسة فريق الحكومة الإسبانية ضد العنف الذكوري: «حين تستعيد النساء حريتهن، يشمر المعتدون أنهم يفقدون السيطرة ويكون رد فعلهم أشد عنفاً، وهذا ما نثبتته موجة جرائم قتل النساء

■ مدريد-أ ف ب: تراكفت العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية في أوروبا مع تصاعد جرائم قتل النساء مجدداً، بعد تراجع خادع في ظل القيود، إذ كان رفع الحجر بالنسبة للرجال ذوي الأطياع العنيفة بمثابة «فقدان السيطرة».

ومن النساء ضحايا العنف شاهينيز التي أحرقتها زوجها حية في فرنسا، وخمس نساء قتلن خلال ثلاثة أسابيع في الربيع في السويد وأخرى قتلن في إسبانيا، وجوه تصدّر الصحف وتتناولها الشنرات الإخبارية بشكل متواصل.

في الدول الأوروبية النادرة التي توفر إحصاءات رسمية للعام الحالي، سواء كانت رسمية أو صادرة عن جمعيات، تشير الأرقام بشكل لا لبس فيه



المدينة والموت

«لم تمت الصبية لكنها نائمة» هكذا بدت لي ناديا، وهي تضع رأسها على وسادة تشبه غيمة بيضاء، وتغرق في ضباب الغياب.

في زيارتي اليومية لها، حيث كانت قيود الإقامة في غرفة العنابية الفاخرة في المستشفى تمنعني من البقاء أكثر من ربع ساعة، تكلمت معها واستمعت إليها، كل الكلام الذي لم يُقل قائلة لغة السكان التي كانت تلفنا نحن الاثنين. هي لا تجاب وأنا لا أجري على السؤال.

في هذا الصمت المؤزّي، اكتشفت معنا معنى الحوار وجماليات التواصل الإنساني وحضور الغياب.

كل المتناقضات اجتمعت لتجعل من اللقاء أرضاً للتواصل ومن العينين الغمضتين أبواباً للرؤية.

في البداية، عندما كلمني صمتها، شعرت أنني جث متاخراً، كان عليّ أن أستعيد من زمان صورة أمي في هذه المرأة الجميلة التي تفيض حناناً وعدوية. لكن مع توالي أيام اللقاء، اكتشفت أن الأشياء تأتي في أوانها، وأن ما قاله صمتها عن معاني الحب وتلاويته واحتمالاته، ما كان له أن يقال إلا في غرفة المستشفى.

قالت إن موتنا هو هديتنا الأخيرة للحياة. نهدي الحياة موتنا لأننا لا نملك ما هو أهم من الحياة كي نعطيه للحياة. قررت ناديا أن تكون هديتها الأخيرة احتضاراً طويلاً، وغيوبة دامت عندما أسابيع.

في البداية لم أفهم كيف قاوم جسدها الموت هذه المدة الطويلة، بدا لي الأمر وكأنه عذاب مجاني وعيني، لكن مع توالي الأيام، بدأت أكتشف العلاقة بين هذه المرأة ومدينتها التي لم تغادرها طوال حياتها.

كان المرأة الجميلة أرادت أن تقاوم موت مدينتها بموتها، رغم أنها عرفت، لحظة شعورها بوجع رهيب في رأسها، بأنها سوف تمضي.

واجهت موتها برضى وسكون، لكن غيبوبتها توازت مع احتضار بيروت التي يقوم اللصوص باقتسام ثيابها قبل أن يجهزوا عليها.

كم كانت أيام المستشفى طويلة وغريبة! فانا أعرف أختي، وأعرف أنها لم تكن تحب الرموز، الرمز الوحيد الذي أحبته كان صورة الناصري معلقاً على خشبية آلامه. لكنها لم تتعامل مع الناصري بصفته رمزاً، بل رأت فيه صورة لروحها.

غير أن المدينة التي تحضّر، أخذتها إلى رمزية لم تكن تريدها.

المدينة الفاتنة يتم تقطيع جسدها كل يوم، ومع ذلك فإن فتنة بيروت لا تخبو إلا لتستعاد من جديد.

فتنة المدينة ليست ذاكرتها أو نكرها ياتنا عنها، فتنتها هي احتمالاتها، وقدرتها أن ترى بعيني بصيرتها بأن ما تعيشه اليوم عاشت ما يشبهه، وأن لصوص اليوم الذين يخبون عيهم خلف طوائفهم يشبهون لصوص الأسم من غزاة دمروا بلادنا عشرات المرات، ولا يزالون يسعون إلى تدميرها.

المدينة تشعر بقليل من المرارة لأن قتلتها اليوم يدعون أنهم أولادها، وهي تعلم أنهم ليسوا سوى أبناء هذه اللحظة التاريخية العمياء.

حاولت أن لا أقول لناديا هذا الكلام، لكنها عرفت ما أفكر به من دون أن أنطق، فارتسمت على وجهها ابتسامة هي مزيج من السخرية والشفقة.

سخرت من هذا الزمن المنقلب الذي ألغى معاني الكلمات، وحول التحدث إلى الشكل الوحيد للبلافة.

وشفقة عليّ، لأنني لا أزال أقيس الأمور بلغة قديمة، لم تتعلم بعد حكمة الصبر، ولم تخلع رداء طائفة سياسية بلهاها، تتعامل مع هذه الدمى التي تتحكم بنا بجديلة لا تستحقها.

كانت ناديا نائمة.

بدأت أشعر بالأثقة مع نومها، ومع هذه اللغة الجديدة التي اخترعناها معاً.

لكنها قررت فجأة أن تستدعي الموت إلى سريرها، ففي الحادية عشرة والنصف من صباح السبت 19 حزيران 2021، دخلت إلى غرفتها كعادتها، لأفاجأ بمنأخ غريب.

كان الموت يحوم حولها، أحسست بكائن غريب يحتل فضاء المكان ويرسم اختلافاته على جسد المرأة النائمة.

لم تكن المرأة وحدها في ذلك الصباح، كان هذا الكائن يتحاور معها بلغة لا تشبه اللغة، فشعرت أنني أتطفل على لحظة حميمة، أردت أن أعاد، لكنني تسمرت في مكاني ولم أعد قادراً على التحرك.

كانت بيروت تستلقي على سرير موتها، ورايتني أغوص عميقاً في عتمتها البيضاء.

أنا لا أشبه المرأة بالدينة، فهذا النوع من الترميز الذي ساد طويلاً في أدبنا العربي المعاصر يصيبني بالمل، ويبسط الأشياء.

المدينة مدينة، والمرأة امرأة، ولا معنى للاستعارة.

لكن الموت حما الفروق بين الأشياء.

وأمام موتها اكتشفت أنني لا أستطيع أن أكتب رثاء يلبق بالمرأة التي قررت أن لا تنهض من النوم.

فمن يرثي يرث، الأحياء يرثون الموتى حين يكتبون.

أما حين تعيش في مكان يحتضّر، فإنك تفقد القدرة على الكلام.

هكذا ماتت المرأة الجميلة النائمة وسط صمت المكان.

موجة شديدة الحرارة... تهدد الحياة في شمال غرب أمريكا

الشديدة، وقالت جينيفر فاينز، مسؤولة الصحة في المقاطعة، في بيان: «هذه حرارة تهدد الحياة»، وكانت كيت براون، حاكمة الولاية، قد خففت قيود كوفيد-19 على المسارح وحمامات السباحة ومراكز التسوق قبل موجة الحر. وأثبتت حمامات السباحة يوم الأحد أنها خيار مفضل للكثيرين الذين يسعون إلى تلطيف حرارة الجو.

وتوقفت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية ارتفاع درجات الحرارة إلى أكثر من 30 درجة فوق المعدل الطبيعي في مناطق من أوريغون وواشنطن، وهي مناطق معدلة الحرارة عادة

■ بورتلاند (أوريغون) - رويترز: ارتفعت درجات الحرارة يوم الأحد إلى مستويات قياسية مسجلة 44 درجة مئوية في تكبر مدن ولاية أوريغون الأمريكية مع اجتياح موجة حارة قياسية المناطق الشمالية الغربية المظلة على المحيط الهادي، مما أدى إلى التدافع على شراء مكيفات هواء واضطرار مطاعم لإغلاق.

وفتح مقاطعة أوكلوما التي تضم مدينة بورتلاند 11 «ملجأ مكيف الهواء» للسكان في معظمها في مكتبات عامة، حيث يمكن للفقراء الذين ليس لديهم مكيفات الهروب من الحرارة

في ألمانيا فقط: 200 مليون هاتف محمول غير مستخدم

■ برلين-د ب: أظهرت نتائج استطلاع للرأي أن غالبية المواطنين الألمان يترددون فكرة أخذ رهن على أجهزة الهاتف المحمول لإعادتها من أجل ضمان إعادة تدوير المواد الخام القيمة.

وأوضحت المؤسسة الألمانية للبيئة (دي بي يو) في أوستنابروك أن الأجهزة القديمة والعطلة إما أن توضع في الأراج أو ينتهي بها الحال على نحو غير صحيح في نقاط النزل.

وتشير تقديرات الرابطة الاتحادية للرقمنة في لمانيا (بيكتوم) إلى أن هناك في ألمانيا نحو 200 مليون هاتف محمول غير مستخدم، وتحتوي هذه الأجهزة على مواد خام قيمة مثل النحاس والكوبلت والتنتالوم، بالإضافة إلى الفضة والذهب أو النيكل أو العناصر النادرة.

وحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد (فورسا) لقياس الرأي، فإن 87% ممن شملهم الاستطلاع يعتبرون أخذ رهن عند ردها الهاتف المحمول فكرة «ممتازة» أو «جيدة». وقال الأمين العام مؤسسة (دي بي يو) المحمولة قابلة للاستخدام.

الكسندر بونده، إن «الغيايات الإلكترونية تحولت إلى مشكلة كبيرة على مستوى ألمانيا والعالم»، واعتبر رغبة المواطنين بمثابة «دعوة للاستيقاظ للمشرعين»، وأضاف أن وقف الاستغلال المفرط للموارد يحتاج إلى محفزات من أجل إعادة التدوير للمواد الخام وإعادة استخدامها.

وأظهرت النتائج أن 91% ممن شملهم الاستطلاع يعتبرون أن إصلاح منتجات مثل الأجهزة المنزلية والهواتف المحمولة وأجهزة التلفزيون غير مجدالياً، لأن أعمال الإصلاح عالية التكلفة.

ووصف بونده وضع الغيايات الإلكترونية بالمأساوي، مشيراً إلى أن نحو 54 مليون طن من النفايات والهواتف المحمولة والتلاجات راحت في الغيايات على مستوى العالم في العام الماضي، وهو ما يعادل 73 كيلوغرام من هذه النفايات لكل شخص في العام، فيما وصل هذا المعدل في ألمانيا إلى 103 كيلوغرام، وأوضح أن نحو 80% من نفايات الهواتف المحمولة قابلة للاستخدام.

برشلونة تحضن أكبر معرض من نوعه في أوروبا للأجهزة الإلكترونية المحملة

■ شباط/فبراير، لكنه أرجح هذا العام بسبب الجائحة، سوى ثلاثة أجنحة في قصر المؤتمرات، في مقابل ثمانية في العادة.

واختار بعض من الأسماء الكبرى في مجال صناعة الأجهزة المحملة المشاركة في الحدث هذا العام من خلال الشاشة فقط، إذ فضّلت الكورية الجنوبية سامسونغ، والفنلندية نوكيا، ومجموعتا غوغل وفيسبوك الأمريكيتان، عدم إرسال مندوبين عنها إلى برشلونة في إطار الواقية من كوفيد-19.

وستكون مجموعة هسواوي الصينية التي تراجعت مبيعاتها أخيراً بفعل العقوبات الأمريكية التي تستهدفها، أبرز المشاركين حضورياً في المعرض، إلى جانب شركات مشغلة أخرى كوارنغ وتيليفونكا.

وتعدن أي شركة لتصنيع الهواتف عن أي جهاز كإجراء احترازي، لكن من المتوقع ألا يتجاوز 30 ألفاً إلى 35 ألف شخص، في مقابل 100 ألف قبل جائحة كوفيد-19، وفق توقعات المظنين.

ولن يشغل المعرض الذي يقام عادة نهاية

برشلونة - أ ف ب: افتتحت أمس الاثنين في مدينة برشلونة الإسبانية، نسخة مصغرة من أكبر معرض للهواتف المحملة في العالم تطبق خلالها إجراءات مشددة للوقاية من فيروس كورونا، فيما امتنع بعض من كبار المصنعين عن المشاركة حضورياً فيها، إثر إلغاء الحدث العام الماضي بسبب جائحة كوفيد-19.

وحضر ملك إسبانيا فيليبي الخامس، ورئيس الوزراء بيدرو سانشيز، لافتتاح معرض برشلونة للأجهزة المحملة الذي يستمر أربعة أيام ويُعتبر أحد أكبر ملتقيات قطاع التكنولوجيا التي تقام في أوروبا منذ بداية الجائحة.

وقال المدير لجمعية مشغلي الاتصالات (جسي اس ام إيه) المنظمة للمعرض ماتس غرانريد، في كلمة افتتاحية: «لقد عدنا إلى العمل، عدنا إلى برشلونة، عدنا معاً».

ويقام المعرض عادة في شباط/فبراير، لكنه ينظم استثنائياً هذه السنة بين 28 حزيران/يونيو والأول من تموز/يوليو بنسق هجين يجمع بين الندوات الافتراضية والمنصات القائمة في قصر المؤتمرات في المدينة الإسبانية الكبيرة.

الشرطة النمساوية تحقق في مقتل مرافقة

■ فيينا-د ب: أطلقت الشرطة النمساوية تحقيقاً إثر مقتل فتاة تبلغ من العمر 13 عاماً في فيينا.

وقال المتحدث باسم الشرطة إن والدي الضحية تعرفا على جثتها يوم الأحد، وكان قد عثر على جثة الضحية متكئة على شجرة يوم السبت، وكانت في جسدها كدمات شديدة وتعرضت للاختناق، وفقاً لخبراء الطب الشرعي. واعتقدت الشرطة في البداية أن عمر الضحية كان 18 عاماً، لكن الودين تقدموا للإلداء بإفادتها في أعقاب إعلان السلطات عن أوصافها. ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل حول تحقيق الشرطة.

تفريغ رجلين عارين

خرقاً قواعد الإغلاق في أستراليا

■ سيدني-د ب: ألقت الشرطة الأسترالية القبض على رجلين لخرقهما قواعد الإغلاق في ولاية نيو ساوث ويلز يوم الأحد، عندما كانت خدمات الطوارئ تعمل على إيقاظهما من منزلهما.

وقال ميك فولر، مفوض شرطة نيو ساوث ويلز، في مؤتمر صحافي أمس الاثنين، إن الرجلين كانا يحصلان على حمام شمس وهما عريان على الشاطئ.

وتابع: «لقد أفرعها أحد الغزلان، وركضا في غاية التنزه وضلا طريقهما داخله».

وأضاف: «لم يستلزم الأمر فقط حصولهما على المساعدة من خدمة الطوارئ الحكومية والشرطة لإيقاظهما، لكن تم تغريم كل منهما أيضاً 1000 دولار-أسترالي».

وقالت شرطة نيو ساوث ويلز في بيان، إنه تم إيقاظ الرجلين من منزلهما في رويال ناشيونال بارك، جنوبي سيدني مباشرة، مساء الأحد.

وأضافت إنهما كانا من بين 44 شخصاً غرما بمبلغ ألف دولار أسترالي (760 دولاراً أمريكياً) يوم الأحد.

ألبانيا: مقتل أربعة أشخاص بالرصاص

في خلاف على وضع المقاعد على الشاطئ

■ بودابست-د ب: لقي أربعة أشخاص حتفهم في إطلاق نار خلال الليل على شاطئ في شمال ألبانيا، بينما أصيب شخصان آخران بجروح، حسبما ذكرت وسائل إعلام ألبانية نقلاً عن الشرطة.

وعلى شاطئ فيليبوي بالقرب من شكودر، تنازع أفراد عائلتين تديران فندقين هناك بشأن وضع الخيام ومقاعد الاستلقاء تحت الشمس.

ولم يتضح سبب تصاعد الصراع إلى حد استخدام أسلحة نارية، وقامت عناصر من شرطة مكافحة الشغب بتأمين مكان الجريمة صباح الأحد.

وغادر الضحايا في فندق مجاور والذين أصيبوا بالفرع خلال نومهم واستيقظوا على صوت إطلاق النار الفصق، وكان من بينهم ثارون من كوسوفو المجاورة.